لحظة صمود

آمنية محمد

تيمور الغلاوي : صمود أسطوري

لحظة صمود

لـ

أمنية محمد

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر الإلكتروني

http://book-juice.com

لحظة صمود

المؤلفة : أمنية محمد

نشر في : ديسمبر ٢٠١٤

مقدمة :

رواية ابطالها أنا وأنت .

احداثها ربما ستحدث يوما ما وربما حدثت بالفعل

ربما تعجبك بعض تفاصليها او ربما ستتكرر التفاصيل الاخرى

ولكن واليس نحن كبشر بعض تفاصلينا مكررة بالفعل

دعونا نكتشف من الاحداث

ايمان.....

بنت عادية جدا زى اى بنت فى مستقبل مصر ٢٠١٤ كل همها لبسها وشكلها وسط الناس

وصحابها عاوزة تحب وتتحب عشان يتقال شوفو البنت دى لقت حد يعبرها

ايمان فى ثانوية عامة بالرغم من انها بنت مستهترة جدا لكن دائما هناك جانب مشرق من كل شخصية لا السئ سئ كليا ولا الجيد جيد كليا لذا نحن بشر!!

نعود مرة اخرى بالرغم من كونها مستهترة الا انها دحيحة جدا كما تقولون

لها هدف وعاوزة تحققة ,,,وهدفها كلية الطب

مش عارفة لية دائما لما تسأل حد عاوز تدخل اية او نفسك فى اية ..الاجابة ستكون دكتور

هل لرغبتنا فيها حقا ام لانها اعلى المناصب فى الجامعة!!

فكر جيدا فربما اخدت وضعك فى مكان اخر غير كلية الطب

وتبدأ احداث تلك الرواية من هنا...

ايمان: ايوا يا بنتى انتى فين

مروة:)صاحبتها الانتيم(

مع بعض علطول خروجات وفسح وسهرات بس دى بردة كانت ممتازة....

انا هنا تحت البيت انزلى يلا نجيب النتيجة

ايمان:انا خايفة اوى يا مروة نفسى ادخل كلية الطب واحقق امنية بابا

الله يرحمة ...شوفتى كان قد اية نفسة يفرح بيا يا مروة

نفسى اشوفة تانى ولو لمرة واحدة وحشنى اوى ...ودموع تنهال من عيناها البنتين

مروة: خدتها فى حضنها...وحدى الله يا ايمان ربنا يرحمة ويجمعنا بية فى الجنة

انا عارفة ان اسعد حاجة تعمليها انك تحققى امنية والدك وعارفة بردة اننا ذاكرنا كويس

اوى

خلاص بقى يا بت الله غرقتينى دموع انى اغرق اغرق اغرق

ايمان:هههههههههههه الله لازم تضحكينى مش مرة تسبينى متأثرة للأخر

مروة: ها ها لا يا امى مفيش زعل وبعدين انتى دحيحة يعنى متتوصيش

ايمان:طب ما انتى دحيحة بردة العين بالعين هههههههههههه

مروة:طب اية بقى مفيش فطار قبل ما نروح نشوف النتيجة

ايمان :اية الطفاسة دى لما نرجع نبقى نأكل

مروة :لأ لأ انا مش هتحرك الا لما ام ايمان تعملى سندوتش مربى بقى من اللى بحبها

ايمان :طيب طيب تعالى هتفضحينا دى مناظر نخش طب..

مروة :طبى من بقك هع هع هع

وصعدا الادراج ودخلا البيت

ام ايمان:تعالى يا حبيبتى

مروة:تصدقى يا طنط ايمان مكنتش عاوزانى اكل سندوتش المربى اللى بحبة منك

ام ايمان :هههههههههههه معلش مهى كمان نزلت من غير متفطر حتى ثوانى وهتلاقو احلى سندوتشات

****

ام ايمان ست بسيطة جدا عندها ايمان الكبيرة ومحمد الصغير

بعد وفاة ابوهم ربتهم من غير ما اى حد يساعدها كانت نعم الام المكافحة المثالية

ايمان:مالك يا ماما

ام ايمان: مفيش

ايمان:مالك يا ماما هتخبى على بنتك فلذة كبدك^_^

ام ايمان:هههههههههه اية فلذة كبدك دى مفيش يا حبيبة ماما انا بس قلقت كدا عليكى

ايمان:هتخبى بردة مع انى مش مصدقة بس همشيها

يلا مروة بقى بطلى اكل عشان نلحق نشوف النتيجة

مروة:حاضر حاضر اخر قطمة

واثناء النزول على السلم يأتيها صوت رقيق وصغير

اياااااان اياااااااااان حاوز مصاصة)صوت محمد اخوها الصغير بيعتبرها امة الثانية)

ايمان :حاضر يا قلب ايمان ادخل يلا عشان اقفل الباب

مروة:ايياااان وانا كمان حاوزة مصاصة

ايمان :صبرنى يارب على عالم العيال اللى عايشة معاة دا

مروة:شوفتى اخر رواية قرأتها كانت تحفة

ايمان:ما انتى عارفة انى مليش فى جو الروايات دا انا عارفة انتى بتحبيهم على اية ها ارغى يا قمورة

مروة:انتى مبتفهميش اصلا يا اياااان الروايات دى عالم كدا تقرأى بمزاج يا تفهمى الدرس من الرواية يا متفهميش

وفى الحالتين بتقضى وقت فراغك

ايمان:ماشى يا عم المثقف واسمها اية بقى الرواية دى

مروة:اسمها كبرت لأعيش ..تعرفى يا ايمان ان كل الروايات اللى بقرأها دايما الاقى البطل او البطلة

مش قادر يحقق حلمة وبعدين يلاقى طريقة فى سكة تانية خالص تفتكرى ممكن نكون زيهم

ايمان: بصوت بدأ يفهم ويستوعب مروة بتقول اية ..تقصدى اية يا مروة

مروة:اقصد اننا ممكن منحققش حلمنا فى كلية الطب بس نلاقى حلمنا فى كلية تانية

ايمان: بخضة حقيقية ..حرام عليكى يا مروة انتى عارفة ان دا مش حلمى لوحدى دا حلم

بابا وماما

مش مجرد كلية ادخلها واهيص على الناس انى هبقى دكتورة لا انا عاوزة احقق حلم بابا واعالج الفقرا بمبلغ بسيط واساعد اللى اقدر علية

مروة:تفتكرى فى بلدنا دى نقدر نحقق حلمنا دا

ايمان:ولية منحققوش لية نقول بلدنا ولية نقول احنا الاشخاص الصح فى الزمن الغلط لية منحاولش نخلى الاشخاص الصح والزمن بردو صح بالنسبة لينا احنا

مروة:عموما ربنا يكتبلنا الخير اينما كان ..لا لا بس اية الكلام دا دا احنا طلعنا جامدين اهو

ايمان:احم احم امال اية يا بنتى انفع لكلو صح دكتور واعلامية كمان هع هع

مروة:طيب يلا يختى المدرسة اهى خشى وهاتى النتيجة بقى

انا مش عارفة لية مردتيش تجيبها من على النت

ايمان:مزاج بقى وبعدين اية مش هتدخلى معايا

مروة:لا لا انتى عارفة انى قلبى ضعيف خشى انتى

ايمان:هههههههههههه امال اية بقى جو حلمنا وطريقنا دا انتى طلعتى كتكوت بيفرفر اهو

مروة: هاها بطلى خفة يا بة ويلا بسرعة

ايمان:حاضر..وفى طريقها الى الباب وجدت رجل وفى يدة دفتر الدرجات

ايمان:لو سمحت يا عمو عاوزة اعرف نتيجتى انا وصاحبتى

الراجل:اسمك اية يا بنتى

ايمان:ايمان محمد عوض ...ومروة احمد السعيد

الراجل طيب ثوانى اطلع الشهادات احسن

ايمان:هى طلعت كمان يارب استر

وبعد دقائق ..اتفضلى يا ست ايمان انا عاوز الحلاوة بقى

وبعد نظرات سريعة من عين ايمان على الشهادات

ايمان:اية بتقول اية يا عمو

الراجل :لا ولا حاجة الف مبروك يا عسل

اخذت ايمان الشهادات وساقت رجلها الى مروة ولا تعلم كيق تنقل لها ذلك الخبرواثناء مرورها الباب

مروة تلوح بيديها لايمان يلا يا بنتى حرام عليكى اية البرود دا

على وجة ايمان علامات الريبة والخوف وفجأة قطع لحظات الصمت بنغمة موسيقى صاخبة من تليفون ايمان

ماما ..ماما ازيك

ام ايمان:اية يا حبيبتى عملتى اية

ايمان لزمت الصمت قليلا ونظرت الى مروة طويلا

ماما ..ماما ازيك

ام ايمان:اية يا حبيبتى عملتى اية

ايمان لزمت الصمت قليلا ونظرت الى مروة طويلا

ثم ردت بصوت متقطع الحمدلله يا ماما

ام ايمان:ايون الحمدلله طبعا يا بنتى بس جبتى كام

ايمان:جبت تسعة و ..... لقد نفذ الرصيد

اووووووف هو الرصيد دا مبيقطعش الا فى الحالات الحرجة وبس

مروة:حرام عليكى يا شيخة هتشل منك خلصينى عملنا اية

ايمان:هو انتى يا مروة فعلا كنتى تقصدى اللى بتقولية عن الرواية

مروة:يعنى اية يا ايمان حلمنا هيبقى فى سكة تانية

ايمان:نظرت فوق وتحت وكادت ان تصرخ باعلى صوت لاااااااا احنا روايتنا هتبقى احلى هتبقى مميزة هنبقى ابطال حققوا حلمهم فى اول طريق جبنا تسعة وتسعين هيييييييييييية

مروة:بلمت بمعنى الكلمة وكاد الدم يقف فى عروقها انتى بتتكلمى جد يا ايمان تسعة

وتسعين يعنى تسعة وتسعين

ايمان:ايوووووووووون يا بنتى بس انا اكبر منك بواحد من عشر موتى بغيظك

مروة: طب تعالى هنا بقى ..ضربات موجهة لايمان تستحق دى وقفت دمكم انتم كمان مش كدا ولا اية^_^

ايمان:خلاص خلاص مبروك بقى تعالى بسرعة نلحق نطمن ماما زمانها قلقانة جدا

مروة:طيب يلا اما نشوف اخرتها معاكى شكلى هدخل طب بيطرى عشان اعرف اتعامل معاكى كويس

ايمان:بقى كدا يا مروة طب يلا شوفى مين هيركبك على حسابة

وفى الطريق الى بيت ايمان لتخبر امها بذلك الخبر الذى يفرح قلوب جميع الامهات

خبطت ايمان الباب وفتحت لها امها

ام ايمان: بقى كدا يا ايمان مش عارفة حتى تشحنى وتكلمينى

ايمان:معلش يا ماما انا قلت اجى بسرعة اقلك

ونجحت وجبت تسعة وصمتت قليلا ثم صرخت وتسعيييييييييين

ام ايمان: لولولولولولولولوى وكأن الزغروطة هى الاداة لتعبير الانثى عن فرحها ولكن اخبركم شئ هى فعلا تسعد(:

الف مبروك ..الله اكبر عليكى لازم ابخرك

ايمان:مش قوى كدا يا ماما والبت مروة بردة جابت زى بس انا اكبر منها بواحد من عشرة هه بقى

ام ايمان:الف الف مبروك يا مروة فرحتك من فرحة بنتى والله..وبكت قليلا كعادات جميع الامهات

ايمان:الله بقى بتعيطى لية يا ست الكل

ام ايمان: افتكرت ابوكى الله يرحمة ...الحمدلله ربيت عيالك يا محمد احسن تربية وايمان هتبقى دكتورة اهى زى ما كنت عاوز

عقبال ما محمد اللى عمرك ما شوفتة يطلع مهندس زى ما اتمنى

محمد الصغير ابوة مات قبل ولادتة بشهر لذلك سمى بمحمد على اسم والدة

محمد محمد عوض (:(:

ايمان: طب بس بقى احسن اعيط انا كمان والكحل يسيح وكدا بقى

ام ايمان: تعالى يا حبيبتى وتعالى يا مروة انتى كمان عاوزة اقولكم نصيحة لباقى حياتكم

ايمان ومروة: اية يا ماما فى نفس الوقت

مروة كانت بتحب ام ايمان جدا وكانت دايما تقولها ماما

نرجع للنصيحة ..بصو يا حبايبى مش عشان جبنا مجموع عالى وهندخل الكلية اللى نفسنا فيها يبقى خلاص الحلم اتحقق

لا الحلم اللى بجد هو اللى يجيب نتيجة وثمرة نقطفها يعنى نذاكر ونجتهد

يا فرحتى باللى دخلم طب وبيسقط السنة ورا التانية واسمها دكتور انا عندى الميكانيكى الناجح احسن مليون مرة من الدكتور الفاشل

النجاح فى اى مجال هو المقياس لتحقيق الحلم فهمتم ولا لأ

ايمان:فهمت يا ست الكل بس شكلك كدا بتلمحى على واحد نعرفة صح

ام ايمان:بس يا بت الله انا بتاعة كدا بردة الخلاصة ان اوعو تغركم المظاهر فى الجامعة حققو حلمكم وبس

ايمان:علم يا فندم وينفذ ان شاء الله

محمد الصغير: اياااان اياااان فين مصاصتى

ايمان:بس كدا انا هجبلك مصنع بحالة مناسبة نجاحى

يلا ادخل على اوضتك وخلص مذاكرة عشان تنجح زى كدا وتبقى دكتور

محمد الصغير:لا انا حاوز ابقى هندث

ايمان:يا خلاصى هندث مرة واحدة طب لية بقى عايز تبقى هندث

محمد الصغير:عسان ابنى فيلا تبيررررررررة لينا نعيس فيها

ايمان:اخذتة فى حضنها قليلا ووضعت قبلة على جبينة وقالت ربنا يحقق حلمك يا حبيبى بس لازم بقى تذاكر كويس

اوى اوى عشان تبقى هندث كبيييييير اوى وذهب محمد على غرفتة وسعد بكلام ايمان ثم اقتربت من غرفة امها لتتكلم معها فى امر ما وسمعت زعييق جامد

فتحت الباب سريعا ...ماااااماااااا مالك فوقى يا ماما بالله عليكى ردى عليا

يا مروووووووة الحقينى هاتى بسرعة برفان ولا ميا افوق ماما

مروة: مالها يا ايمان ما هى كانت كويسة خدى بسرعة البرفان بتاعى اهو فوقيها

ايمان:تبكى بشدة وتتكلم بصوت متقطع ..م مش عاااررفة ياااا مرروة انا خاايفة يكون السسكر ولا حاااجة

مروة:طيب اية اتصل بابا بسرعة يجيب دكتور

ام ايمان فتحت عيناها اخيرا ومسكت بأيدى ايمان

ايمان: ماما مالك خضتينى عليكى اجبلك دكتور

ام ايمان:بصوت ضعيف جدا تكاد تسمعة ايمان..لا يا حبيبتى انا هبقى كويسة متقلقيش

مروة:الف سلامة عليكى يا ماما لو محتاجة اى حاجة قوليلى

ام ايمان:اة يا مروة خدى ايمان وسبونى انام شوية عاوزة ارتاح

ايمان:انا مش هسيبك يا ماما هفضل جمبك

ام ايمان:اسمعى الكلام بس يا ايمان عشان اخوكى ميتخضش روحى اعملى غدا حتى ليكى ولمروة

مروة:حاضر يا ماما..تعالى يا ايمان بس سيبها ترتاح شوية وبعد شوية نطمئن عليها لو لسة تعبانة نجيب الدكتور

ذهبت ايمان مع مروة ليحضرا الغدا وفى طريقهما الى المطبخ

ايمان:انا سمعت زعيق جامد فى الاوضة قبل ما ادخل انا خايفة تكون كلمتة

مروة:تفتكرى يا مروة تكون فعلا كلمتة ولية احنا مش قفلنا الموضوع دا من زمان

ايمان:يمكن عشان المصاريف هتزيد يا مروة وانتى عارفة طب مصاريفها عاملة ازاى زائد انى محتاجة لبس جديد وحاجات تانية كتير

مروة:اصلا عمك دا بيستهبل مش مكفية كل الشركات اللى عندة والعمارات لا كمان باصص لميراثك من ابوكى

وواكل مال اليتامى فى كدا فى الدنيا حسبى الله ونعم الوكيل

ايمان:هنعمل اية بس يا مروة كلة على الله المال مش هيدوم لحد ولا العمارات هتدوم لحد كلنا هنموت كما ولدتنا امنا

مروة:هو ماما كانت بتلقح على مين لما قالت نحقق حلمنا ويسقط سنة ورا سنة يكونش اللى فى بالى

ايمان:ايوا هو يا ستى محمود من شبة اباة فما ظلم

محمود ولد مدلع اوى وحيد ابوة وامة ابن عم ايمان دخل طب خاص وبيسقط السنة ورا التانية طبعا ما هو مال سايب

محمودكان معجب بايمان اوى عشان بنت حلوة وشيك وعاوز يرتبط بها بس ايمان لا بطيقة ولا بطيق عمها

مروة:هولسة بيكلمك يا ايمان

ايمان:سيبك منة يا مروة انا حطيتة فى البلاك ليست مش فاهمة احب واحد واخد كلو فلوسى وسايب امى متبهدلة كدا يدوب المعاش بس مكفى

مروة:طيب هتعملى اية...

ايمان: هبيع ..... وقطعها صوت امها

ايمان : ذهبت سريعا ..ايوا يا ماما انتى كويسة

ام ايمان :عاوزة اتكلم معاكى فى موضوع ضرورى

ايمان تنظر نظرات ريبة وقلق الى مروة تارة وامها تارة اخرى

خير يا ماما

ام ايمان: عمك يا ايمان مصيبة مصيبة

ايمان: يارب سلم مصيبة اية يا ماما

مروة:اهدى بس يا ماما انتى قلبك واجعك اتكلمى براحة لو تحبى ترتاحى شوية وبعدين نتكلم

ام ايمان:لا يا مروة لازم اتكلم دلوقتى امنع المصيبة دى

عمك عاااوز وسكتت قليلا

قبل ما تدخلى عليا الاوضة كنت بكلمة هحكيلك بالضبط زى ما قالى...فلاش باك على المكالمة

رن تليفون ام ايمان ورأت اسم حازم عوض

ام ايمان:متصل لية دا يارب استر

حازم عوض:الو مش عاوزة تردى ولا اية

ام ايمان: سكتت قليلا ثم قالت بصوت اجش عاوز اية يا حازم يا ترى الشقة بتاعتنا عاوزها هى كمان

حازم عوض : لا بس حبيت ابارك لبنت اختى هى مش بردة جابت تسعة وتسعين وواحد من عشرة

ام ايمان : فى سرها ..الله اكبر انت كمان هتقر على العيال اللى حيلتى ..ثم عادت وقالت لة لا فيك الخير والله

حازم عوض:طيب ندخل فى الموضوع بقى من غير لا لف ولا دوران هعرض عليكى اتفاق يا تقبلى بة يا متقبليش

وفى الحالتين انتى الخسرانة شغلى عقلك كويس ...انتى عارفة انى استحالة اسيب اسهم الشركة اللى من نصيب جوزك ليكو

لانى انا اللى تعبت وكبرت الشركة كدا بس يا اما تتنازلى عن ورثك وورث عيالك بالذوق كدا ويوصلك كل شهر الف جنية يا اما

ام ايمان : يا اما اية يا حازم ما انت قلبك حجر ومتعرفش ربك اصلا

حازم عوض :رجعنا لقلة الادب اهو ياما يا حلوة هأخدة ابنك محمد تحت وصايتى وألف كام قضية ضدك تثبت انك لا تصلحى تكونى ام ووصاية على الولاد دا زائد انى هجوز ايمان لابن اخت مراتى ويبقى الاسهم مطلعتش برا بردة

ام ايمان : اااااااااة يا ندل طبختوها مع بعض ما هو حامد قريب مراتك لية نصيب من الشركة تقومو تأكلوها مع بعض

وفجأة قفلت ام ايمان التليفون بدون ما ترد على عرض حازم

نرجع تانى لايمان ومروة

ايمان :صدمت من كلام امها ..استحالة يا ماما لاااااااااا مش هسيبة ياخد اخويا ومش هتجوز قريب مراتة هو بيعمل معانا كدا لية

ام ايمان:الفلوس تعمل اكتر من كدا يا بنتى دلوقتى هنعمل اية انا خايفة منة دا ايدة طايلة وانا مينفعش اتصرف فى ميراثكم كدا

ايمان: انتى بتتكلمى فى اية يا ماما يغور هو وفلوسة ..اللى نفسى اعرفة لية بابا مكنش راضى يشتغل معاة ولية سابة يتصرف فى الشركة كدا

ام ايمان : سكتت ولم ترد افصاح السر

ايمان :ردى يا ماما بالله عليكى

مروة : سيبها يا ايمان ترتاح بقى ...نامى انتى يا ماما متقلقيش ربنا معانا

وخرجت كلا من ايمان ومروة من الغرفة وسمعت صوت موسيقى صاخبة من هاتفها ذهبت سريعا لترى من المتصل وكان!!

محمود عاوز اية دا كمان مش كفاية ابوة

مروة :انتى مش قلتى يا بنتى انك حطتية فى البلاك ليست

ايمان : يا بنتى دا معاة مليون رقم كأنة قاصدنى طب مش هرد علية

مروة : تصدقى يا ايمان انا بحسب عمك عاوز يجوزك لابنة اشمعنا حامد

ايمان :عشان حامد بيعرف فى الشغل كويس اما محمود شاب طايش ملوش فى الجواز اصلا عم عاوز يبيع ولاد اخوة وابن عم عاوز يصاحب بنت عمة ويضربو عرفى عمرك شوفتى قذارة كدا

مروة : وبالنسبة لحسام ؟؟

ايمان : نظرت ايمان طويلا الى مروة لتستنج ما علاقة حسام بهذا الموضوع

مالة حسام يا مروة واية اللى جاب سيرتة دلوقتى

مروة : يعنى مش عارفة يا ايمان مالة وبعدين تعالى هنا قبل ما نكلم ماما كنت بتقوليلى هبيع اية

ايمان : هبيع .....هبيع لوحى يا مروة

مروة : لوحك !! اللى انتى رسمتيهم معقول يا ايمان دا انتى بتخافى حد يشوفهم ولا يلمسهم تقومى تبعيهم مرة واحدة

ايمان :ساعات يا مروة بيبقى عندك حاجات غالية اوى بس فى دايما اللى اغلى منها واللوح غالية عندى بس امى واخويا اغلى

فأية يعنى لما ابيعهم واضحى عشانهم ..وفجأة خبط جامد على الباب

مروة : استنى يا ايمان هروح اشوف مين انا

وفجأة..

ايمان :انت اية اللى جابك هنا

محمود :كنت عارف انك مش هتردى عليا قلت اجى اباركلك بنفسى

ايمان :قلتلك مليون مرة البيت دا متجيش فية تانى ومش عاوزة مباركات من حد

محمود : طيب طيب حيلك فى اية وبعدين انتى مبترديش عليا لية انا كل مرة اغير رقم بسببك

ايمان: عشان يا ابو الذكاء كلة محدش يعرف رقمى غير ماما ومروة وولاد خالتى وانت بقى معرفش جبت رقمى منين بس حد زيك يعرف كويس ازاى يجيبة فأى رقم غريب

هيبقى منك وارتاح بقى ومتتصلش تانى ويلا من هنا

محمود :طيب خدى الهدية دى بمناسبة نجاحك

مروة لاحظت الهدية كانت سلسلة فضة شيك جدا وغالية مكتوب عليها ايمان ونظرت لايمان سريعا كأنها تقول واااو خديها

ايمان : شكرا مش عاوزة حاجة منك ...ورحل محمود

مروة : اية يا بنتى دى شكلها حلو اوى

ايمان : طنشى بقى يا مروة ...بقلك اية احنا عاوزين نفوق شوية للكلية مش كفاية حفلة نجاحنا مش هتتعمل

مروة :لية بقى نعملها ونص كمان هرتب انا الحفلة وهتبقى فى بيتى ونعزم كل اصحابنا

ايمان: فى الظروف دى يا مروة

مروة : الله احنا هنفضل نفكر بقى فى عمك دا سيبها لله وان شاء الله الامور هتتحل يلا بقى انا هروح اتأخرت اوى وبالمرة اكمل الرواية

ايمان :الا صحيح يا مروة رواية كبرت لاعيش دى بتتكلم عن اية

مروة : الله الله احنا بدأنا نهتم اوى

ايمان :لا بس العنوان شدنى كدا قول بقى يا رخمة

مروة: طيب اما نتقابل بقى المرة الجاية عشان انا اتأخرت هحكيلك عنها وفى الأخر هخليكى تجى تقرأى الروايات ها ها

ايمان : يلا برة من غير مطرود

مروة : سلام بقى

****

دخلت ايمان الاوضة تطمئن على محمد وبالمرة تكلم لميس

لميس بنت خالتها علاقتهم كويس وايمان بتحب تأخد رأيها دايما بس هيا ملتزمة عن ايمان بكتير

ايمان :الو ازيك يا لولو وحشانى

لميس : اسمها السلام عليكم يا بة وانتى اكتر ..عملتى اية فى النتيجة ومتصلتيش عليا بقالك كتير لية

ايمان : والله يا لولو انا فى دوامة كبيرة لما اجى هبقى احكيلك

لميس:اوعى يكون عمك بردة

ايمان : ايون يا ستى بقلك عاوزة اشترى لبس جديد عشان الجامعة تتزلى معايا بقى انا بحب ذوقك

لميس : جامعة ..يا بنتى عملتى اية طيب فى النتيجة

ايمان: عيب عليكى يا لولو طب ان شاء الله

لميس : اوعا بقى هنبقى دكاترة وتتأمرى علينا

ايمان : وانا اقدر بردة هبقى اعالجك ببلاش هههههههههههه

لميس : هههههههه ماشى يا ست ايمان بعد بكرة نتزل نشترى اتفقنا

ايمان : اتفقنا يلا السلام عليكم شوفتى مؤدبة اهو

لميس :اكيد وعليكم السلام فى رعاية الله

نروح لمشهد تانى مع عم ايمان وحامد قريب مراتة

حامد : عملت اية مع ولاد اخوك

حازم : انا بلغتهم والمرة دى كان تهديد صريح مش كل مرة هكلمهم بالحسنى

حامد : وردهم اية

حازم : لسة مردوش استنى شوية عليهم ...بقلك اية جهزت العملية الجديدة

حامد : اصبر يا ريس العيون علينا دلوقتى

حازم : الله هو مش الكل بيأخد حقة اول بأول ولا هما طمعانين فى اكتر

حامد : هنشوف يا ريس وابلغك بس العملية الجديدة هتكلفنا كتير

حازم : خلى عينك فى رأسك احنا مش ناقصين شوشرة

ودخل عليهم فجأة محمود بابا عاوزك

حازم : طيب يا حامد شوف اللى قلتلك علية واعملة

محمود : انت ازاى عاوز تجوز ايمان لحامد

حازم : وانت عرفت منين وانت مالك اساسا ..انت ليك فلوسك توصلك وبس

محمود : انا مش هسمحلك انا اولى بيها

حازم : اتعصب جامد وقال بصوت عال محموووووود روح حالا البيت ليا حساب تانى معاك

وفجأة.

وفجأة .رزع الباب وتمتم بكلام فى سرة ...حاضر يا بابا زى ما علمتنى ان كل حاجة اطلبها تتنفذ دى بردة هتتنفذ ولو طلب منى افضح سرك

محمود:بقلك اية عاوزك تراقبى كل خطوة بتحصل هنا خصوصا حامد فاهمة ولا لأ

سكرتيرة المكتب :حاضر يا فندم

وذهب محمود ليخطط ما الذى سوف يفعلة ومرت الايام

ونزلا كلا من لميس وايمان لشراء ملابس الجامعة

ايمان :الله تحفة الطقم دا يلا اجيبة

لميس:اية دا يا بة انتى واخدانى طرطور ولا اية اية الطقم دا

ايمان:مالة يا لولو ماهو حلو اهو وينفع للجامعة

لميس:لا يختى دا ينفع للرقص مش للجامعة بقلك اية يا تجيبى اطقم واسعة كدا تنفع لبنت ملسمة يا تنسى بنت خالتك وانتى حرة هع

ايمان:اية دا انتى بتهددينى ماشى يا لميس

لميس:يا حبيبة قلبى انا بحبك وعشان كدا لازم انصحك وانبهك ..يعنى انا لما بشوف بنت لابسة ملفت وضيق بشفق عليها من باب

التبرج ودا امرة خطير ومن باب انها بقت سلعة للكل ممكن ينظر اليها ويعاكسها وانتى عارفة الباقى بقى

ايمان: هو الموضوع خطير كدا انا بلبس عادى زى ما باقى البنات بتلبس

لميس:وهو بقى لما حد يحدف نفسة فى البحر اروح اعمل زية ها يا بة

واثناء الكلام يقطعها صوت رجل

حسام:ازيك يا ايمان

ايمان : نظرت لة مع اهتزاز من داخلها ..الحمدلله يا حسام وانت اخبارك

حسام:الحمدلله ..نجحت صحيح دخلتى اية

ايمان:طب ان شاء الله وانت

حسام:يادى الصدف وانا كمان طب

ايمان:)فرحة داخلية) ....الف مبروك هنبقى زمايل بقى فى الجامعة

حسام : اكيد ..استئذك بقى اختى معايا جوا المحل دا

ايمان : اتفضل ..سلملى عليها كتير

مين حسام دا بقى ...دا زميل ايمان فى الثانوية كان بينهم شبة قصة حب مش عارفين اذا كان مجرد اعجاب بشخصية كلا منهما ام من الممكن ان يتطور الى تعلق وحب ولكن لم يفصح اى منهما للأخر عن مشاعرة

لميس :ايمان ..ايماااااااااااااااان

ايمان : اية يا بة خضتينى

لميس : لا دا انتى سرحانة خالص وبعدين انتى ازاى تكلمية كدا

ايمان : بنبرة فيها زعل ..ازاى يعنى

لميس حست انها ممكن تخنق ايمان اكتر بكلامها ففضلت تنسحب من كلامها وقتها لحين

موعد اخر

لميس :لا مفيش يا حبيبتى بس عاوزاكى بقى تزورينى فى البيت محتجاكى كتير ...خطوة ذكية من لميس عشان تتكلم براحتها مع ايمان

ايمان : حاضر يا لولو كفاية بقى الاطقم دى وواسعة اهى زى ما قلتى فى اوامر تانية يا فندم

لميس :لا يا ريس يلا نروح بقى وبالمرة اسلم على خالتى

وذهبت ايمان ولميس على البيت وخبط على الباب

محمد الصغير : لمييييييييث

لميس :اهلا اهلا بعريسى ازيك كدا

محمد الصغير:تويس بس زحلان منك مس بتجى عندنا لية

لميس :معلش يا حبيبى بس شوف جبتلك اية حلويات كتيييييير

محمد الصغير : هيييييييييية واخد الحلويات وجرى على اوضتة وجاءت ام ايمان تضحك

ام ايمان :شوف الواد يختى خد الحاجة وطار ..ازيك يا لميس وازى ماما وكل اللى عندك

لميس:كلهم كويسين الحمدلله المهم انتى يا خالتو

ام ايمان : تنهيدة من داخلها تنم على عدم ارتياح ..الحمدلله بس حاسة انى تعبانة شوية لو حصلى حاجة خدوا بالكم من ايمان ومحمد

لميس وايمان فى نفس الوقت ..بعد الشر يا ست الكل انتى بس بتتدلعى

ام ايمان : لكل اجل كتاب يا حبايبى ..يلا يا ايمان خدى لميس على اوضتك عشان تقعدوا براحتكم

لميس : بعد اذنك يا خالتو..واثناء تفريغ شنط ايمان

وصلت رسالة على تليفون ايمان وتمت قرأتها

لميس : مالك يا ايمان

ايمان :يارب صبرنى.

.شوفى يا ستى الزفت بعت اية

ليس:اهدى بس يا ايمان مين محمود!!

ايمان:ايون هو خدى اقرأى اهو عشان متنرفزش اكتر

ليس :اخدت منها الفون رسالة بالنص ...متقلقيش يا ايمان انا اتكلمت مع بابا ومش هجوزك حامد دا ابدا لازم انا اللى اتجوزك حتى لو هنهرب

وعادت ليس مرة اخرى تتكلم مع ايمان ..اية المجنون دا هو فى اية بالضبط!

ايمان:معرفش يا ستى شوية اتجوزى حامد وشوية اتجوزى محمود هو انا لعبة فى ايديهم ولا اية وكل دا عشان شوية اسهم ملهاش قيمة فى الاخرة

ليس:طيب اهدى وسيبك من الكلام دا كلة وفوقى للكلية وبس اوعى تخلى حاجة زى دى تأثر عليكى

ايمان :ربنا يخليكى ليا يا لولو لا انا ناوية اركز ان شاء الله واحقق حلم بابا للأخر

ليس:احم احم والواد الطويل بردة دا ها اية بقى ؟

ايمان : الله اية بقى يا لولو ما انتى ماشية كويس اهو ..عادى يعنى زمايل

ليس: اقطع دراعى لو مكنش فى حاجة يا بنتى دا انا القطها وهى طايرة

ايمان :صدقينى يا لولو مفيش حاجة بينا بجد

ليس : اة ماهو ممكن مفيش حاجة ظاهرية بس اكيد فى حاجة باطنية

ايمان :هههههههههه اية شغل المخابرات دا وانتى بقى يختى خلصتى جامعة وقاعدة فى ارابيزى اهو اية بقى مفيش حاجة جديدة

ليس : لا يختى انا مستنية الفارس الغامض اللى يخطفنى بس من بيتى ها

ايمان : امال يعنى هيخطفك منين اما عجيبة والله

ليس : يا بة مقصدش بس انا مش عاجبنى حال البنات دلوقتى والارتباط اللى شغال الله ينور بحجة الحب ..دا مش حب خالص

ايمان :بدأت تتوتر وتفهم ليس عاوزة تقول اية ...يعنى الارتباط دا وحش يا لولو حتى لو

فعلا بيحبو بعض

لميس:بصى يا ايمى عارفة لما يعجبك حاجة اوى وعاوزة تشتريها ومش معاكى فلوس وتفضلى تعملى المستحيل عشان تشتريها

طبعا مش من حقك تأخديها قبل ما يكون معاكى تمنها اهو بقى الارتباط دا عامل زى اللى يعجبة حاجة وميتعبش عشان يوصلها يعنى بيسرقها بدل ما يشتريها

ايمان: وهو بقى الحب بقى بيتسرق ويتباع!

لميس: مقصدش طبعا يا ايمى بس المثال دا ابسط حاجة اوضح بها ان مش من حقى اعيش مشاعر قبل ما يكون فى رابط رسمى

ولو بيحبو بعض اوى كدا يتقدملها حتى لو مش معاة وعموما ربنا يوفق الكل بقى

ايمان : هههههههههههههههههه دا انتى عقدتى الامور خالص بس عندك حق انا بدأت اقتنع ودا مش كويس على صحتى

لميس: ها ها طيب يلا يختى انا هروح بقى عشان متأخرش ولنا لقاء اخر

ايمان :مفيش يا لولو سلمى على خالتو كتير

وفى مشهد اخر

أية اخت حسام :ما تتكلم مع بابا طيب وقول رغبتك

حسام : انتى عارفة يا أية انة نفسة اكون دكتور وانا نفسى ادخل سلاح طيران ومش راضى اكسر بخاطرة

اية : طيب وهتعمل اية دلوقتى انت خلاص قبلت طب يعنى مش هينفع ترجع تانى

حسام :اللى فية الخير يقدمة ربنا واكيد الخيرة فيما اختارة الله

أية : ونعم بالله يا حس ربنا يوفقك ..صحيح اخبار ايمان اية

حسام :بتسألى عليها لية يا رحمة

أية : احم واية يعنى يا حس بطمئن على اخويا

حسام : يا بنتى هو فى اصلا حاجة بينا احنا حتى مش مرطبتين

أية : ايون بس هيبقى فى اكيد

حسام : الله الله وانتى بتتكلمى فى الحاجات دى لية اصلا يلا على اوضتك بسرعة

أية :هههههههههه طيب طيب اية الاخوات دى

.....

محمود:عرفتى حاجة ؟

سكرتيرة المكتب: لا يا فندم بس حامد بيحضر لعملية جديدة

محمود:متعرفيش امتى؟

سكرتيرة المكتب : لا يا فندم لسة محددوش تقريبا عشان خايفين من العيون اللى عليهم

محمود:طيب اى حاجة تبلغينى علطول

يرة المكتب : اكيد يا فندم ..بس بعد اذنك مفيش حاجة تحت الحساب والدتى تعبانة

محمود: هو كل شوية والدتى تعبانة خلى بالك انا ممكن اقلب التربيزة عليكى ..ليكى مبلغ كل اول شهر وبس فاهمة

سكرتيرة المكتب : تبلع ريقها بصعوبة ..حاضر يا فندم

وأغلق الفون بسرعة منتظر رد من ايمان ولكن كالعادة لا ترد

تمتمات فى سر محمود ..طيب يا ايمان كمان مش عاوزة تردى انا هعرف اوصلك ازاى

مر اسبوع ..خبط الباب

ام ايمان : حاضر حاضر ...مين حضرتك

المحضر : اتفضلى استلمى

ام ايمان : اية دا

المحضر : امضى هنا واستلمى وخلاص بصوت أجش

ام ايمان : طيب طيب..

ايمان:مين دا يا ماما

ام ايمان : شكلة محضر يا بنتى ربنا يستر ..خدى اقرأى يا ايمان

ووقاطع الموقف صوت فون ام ايمان ..دا عمك بس انا كدا عرفت المحضر دا من منين حازم:وصلك المحضر

ام ايمان : محضر اية دا يا حازم!

حازم : منا قلتلك هنقل وصاية محمد واقدمت العرض وانتى حرة

ام ايمان: بصوت بكاء متقطع ..انت اية يا شيخ مش لحم ودم

حازم : انا عملت اللى عليا وانتى حرة يا اما ولادك ياما تتنازلى

ام ايمان : بس انا مش عاوزة منك الارباح ولا اى حاجة الله الغنى عن مالك الحرام انا عاوزة نصيب ولادى من ميراث ابوهم وبس

اضمن مستقبلهم بة

حازم : لا اسهم ولا ارباح ولا اى حاجة ..جوزك اللى عمل كدا من الاول محدش ضربة على ايدية وقالة ميشتغلش معايا

ام ايمان : انت عاوز اية دلوقتى يا حازم

حازم : لسة قدامك وقت انا ممكن اتنازل عن المحضر مقابل التنازل

ام ايمان : طيب وقفلت الخط سريعا وارتمت على ايمان تبكى بشدة

ايمان:اهدى بس يا ماما

ام ايمان:هياخد ابنى يا ايمان وهياخدك انتى كمان هعمل اية من غيركم ..يارب انت القوى على كل ظالم يارب

ايمان :خلاص يا ماما انا هتنازل بس مش هضيعكم من ايدى ابدا

ام ايمان : يارب لية الظلم دا

ايمان : حرام يا ماما اهدى بالله بس ...كان يدور فى بال ايمان اسئلة كتير حول تلك المكاملة

لية ماما قالت مال حرام ولية بابا مش عاوز يشتغل معاهم زمان ولية ولية ولكنها فضلت تأجيل الموضوع حتى لا تضغط على امها فتنهار

وانتهى الحوار ومرت الايام والاسابيع

حتى جاء اول يوم جامعة

ايمان :يلا يا بنتى كدا هنتأخر انتى فين

مروة : ثوانى واكون تحت البيت انزلى يلا

ايمان : طيب يلا سلام

ونزلت ايمان وانتظرت مروة ربع ساعة وكالعادة تأخرت مروة

ايمان:اخيرا البرنسيسة ظهرت اية يختى يكونش رايحين حفلة

مروة :صحيح يا بت الحفلة بكرة انا قلت اخليها اول اسبوع جامعة عشان نعزم اصحابنا الجداد

ايمان: ماشى يختى يلا بقى وقفى تاكسى والحساب عليكى جزاء التأخير

مروة:هههههه طيب طيب

واثناء ذهابهم الى الجامعة وفى نصف الطريق

السائق :معلش يا بنات العربية عطلت ممكن تكملو انتو بقى

ايمان : بس لسة كتير على الطريق

السائق : وانا مش فى ايدى حاجة اعملها انا اسف

مروة : طيب ..يلا يا ايمان نكملها مشى

ايمان تنزل من التاكسى وتنظر الى مروة بغيظ وتقول لها ..انتى يا بت فقر كمان باصة للحساب اعوذ بالله

مروة: هههههههه صفى نيتك انتى بس وبعدين المشى رياضة اهو نخس شوية

ايمان: اخس اكتر من كدا اروح فين بنبرة زعل

مروة :لتلطيف الجو ..خلاص بقى يا ايمى دا حتى اول يوم لينا افرحى بقى هجبلك شكولاتة هههههه

ايمان : اهو دا اللى انتى فالحة فية بس لو شكولاتة يعنى اشطة هه

مروة : بصى ..بصى مين اللى واقف دا

ايمان: كملت ..هو اليوم باين من اولة

.بسرعة يا بنتى امشى بدل ما يشوفنا

وفجأة قاطعهم صوت شخص من سيارتة وينادى ايماااااااااان ايماااااااااان

ايمان : بعد اذنك متناديش اسمى كدا فى الشارع

أحمد: طيب مش نقول حتى ازيك ولا حتى صباح الخير دا انتى اعز الحبايب يعنى

ايمان : لا حول ولا قوة الا بالله الا هو دا اللى كان ناقصنى

أحمد : انتى شوفتى عفريت ولا اية دا أنا حتى دخلت كلية الشرطة وهبقى ضابط اد الدنيا

ايمان : وجبت كام بقى على كدا اكيد مش هتعدى ٣٠ % بضحكة خبيثة شريرة من ايمان

أحمد : دا تلقيح بقى ماشى يا ست ايمان هنشوف مين هيكسب فى الاخر ..ما تيجى اوصلك بدل ما انتى ماشية كدا

ايمان : شكرا انا هعرف اروح لوحدى ..يلا يا مروة عشان منتأخرش

ومسكت ايمان بايد مروة ورحلا ليحضرا اول يوم جامعة لهما

مين أحمد دا بقى ... أحمد زميل ايمان ايضا فى الثانوية ولكنة كان فاشل بمعنى الكلمة وكان بيحب ايمان بس حب تملك

لانة متعود كل حاجة يعوزها تجيلة وكذلك ايمان مش بطيقة

فيبقى محمود وأحمد نفس الشخص مع اختلاف الادوار اما حسام فلة دور اخر ..... وهنا ستبدأ الاحداث(:

ووصلا ايمان ومروة الجامعة

ايمان: بالرغم من ان اليوم كان بدايتة سيئة جدا الا ان فرحانة اوى يا مروة كأنى لسة طفلة

مروة : اية يا بنتى حيلك حيلك استنى بس اما نبدأ محاضرات وسكاشن وانتى هتقولى كان يوم حلو لما دخلت الجامعة

ايمان : اية البت دى انا مصاحبة عمو حسين ولا اية ..يا بنتى خلينا نعيش يومنا ولما ندخل فى الجد هنبقى جد شوفتى بطلع بالمقام ازاى

مروة : هههههههههههههه حبيبتشى يا ايمان تعالى بقى نأخد جولة فى الكلية كدا وبعدين نسأل عن الجدول

ايمان : اشطة يلا ...وكعادة البنات او الولاد ايضا فى اول يوم جامعة يعتقدوا ان الحياة وردى ولكنهم عما قريب سيكتشفون كما هى وردى بالفعل(:

محمد الصغير : ماما ايااااااان فين

ام ايمان : راحت الجامعة يا حبيبى وقالت لما تجى هتجبلك حلويات كتير

محمد الصغير : لا انا زحلان هى مس خدتنى معاها لية

ام ايمان : اخذتة فى حضنها وقالت مينفعش يا نور عينى هى راحت عشان المدرس يشرحلها ولما تكبر هتروح لوحدك زيها

محمد الصغير: هيسرحلى انا هيييييييية

وقامت ام ايمان لتكلم حازم وتبلغ عن العرض والتنازل

ام ايمان : مش بيرد لية دا!

وبعد ثالث رنة ..حازم : الو اهلا اهلا

ام ايمان : انا مش متصلة عشان اتكلم كتير انا موافقة اتنازل عن نصيب ولادى وموافقة كمان اخبى سرك عن ايمان بالذات

بس تبعت على الاقل ٣ الاف جنية مصروف شهرى واظن دا مبلغ قليل اوى من ميراث جوزى الاصلى

حازم : وانا موافق يا سهير

ام ايمان : اسمى ام ايمان او ام محمد يا حازم ..اوعى تنسى نفسك ..للأسف الفلوس

مبتخليش الو....نضيف

حازم : ها ها حقك حقك طيب يلا سلام

ام ايمان : فى الف داهية وانتهت المكاملة وقالت فى سرها

كدا بقى معايا دليل رسمى يا حازم اما نشوف مين هيلوى دراع التانى وهوريك ان كيدهن عظيم ازاى

سكرتيرة المكتب : الو يا فندم

محمود : خير فى اية

ودخل عليها حامد ...واغلقت الفون حالا وقالت اتفضل يا استاذ حامد المدير فى انتظارك وعاودت الاتصال مرة اخرى على محمود

معلش يا فندم مش هعرف اكلمك دلوقتى خالص اما الباشا يخرج هتصل حالا واغلقت الهاتف

حامد : دخل المكتب وسكت لبرهة

حازم : مالك يا حامد القطة كلت لسانك

حامد : العملية فشلت يا حازم

حازم : بصوت عالى اييييييية بتقول اية عملية بملايين زى دى تفشل ازاى

حامد : بسبب

.الراجل بتاعتنا غيروة

حازم : غيروة !! ازاااااااااااااااى وهو الجديد مش عارف شغلنا ولا اية

حامد : الجديد عندة ضمير يا حازم ومش عاوز يلعب معانا

حازم : خلاص اللى مش عاوز يلعب معانا يأخد كرت احمر ويخرج يا حامد هو أنا اللى هعلمك ؟

حامد : يعنى انفذ

حازم : انت مستنى كمان اما اقولك ..فى اية يا حامد احوالك مش عجبانى

حامد : مفيش مفيش طيب هنفذ حالا اهو بس هو لسة فى ضباط بضمير كدا

حازم : مش يمكن طمعان فى أكثر ولو كدا نتفق قبل ما ننفذ الشحنة بملايين ومش عاوزين نخسرها

حامد : هنشوف كدا يمكن لما يشوف نصيبة كبر يميل لينا ويرمى ضميرة على جنب

حازم : ماشى يا حامد اتصرف بأسرع وقت لازم الشحنة توصل الاسبوع الجاى انت بتتعامل مع اكبر جهات فى البلد!

حامد : ماشى يا ريس ..الا صحيح موضوع ايمان وصل لأية

حازم : امها اتصلت بيا اول امبارح وبلغتنى بالتنازل ..معلش بقى نصيبك طلع أوت مع ايمان

حامد : بقى كدا ماشى مصلحة بردة

وانتهى الحوار بين حامد وحازم

ايمان : يلا يا بنتى نسأل بقى عن السكاشن ولو فى انهاردة نحضر

مروة : طيب بصى كدا فى ناس كتيييير هناك يمكن يكونو بيأخدو الجداول تعالى نسأل

ايمان : ماشى يلا ...واثناء ذهباهم الى تلك الزحمة التى نمتاز بها فى بلدنا الحبيب

مروة : لو سمحت هو دا جدول اولى طب

حمزة : بصة على الارض ورد ممكن حضرتك تسألى الاخت اللى هناك دى

مروة : طيب شكرا ... ورجعت تتكلم مع ايمان هو مالة كدا قرفان يبصلى لية

ايمان : هههههههههه معلش يا مروة مش شايفة دقنة قد اية تعالى نسأل الاخت على رأية(:

مروة : لو سمحت كنت عاوزة جدول اولى طب واعرف السكاشن

خديجة : ثوانى يا قمر ...اتفضلى يا ..اسمك اية بقى

مروة : اسمى مروة ودى ايمان

خديجة : طيب عاشت الاسامى لو احتجتم اى حاجة هتلاقونى فى اتحاد الطلاب اسمى

خديجة وان شاء الله ٤ طب

ايمان : بجد طيب كويس اوى عشان تساعدينا وكدا

خديجة : تحت الامر يا فندم فى اى وقت انا موجودة

وذهبا كلا من ايمان ومروة الى حضور السكشن

ايمان : شكلها بنت طيبة اوى

مروة : شكلة رخم اوى

ايمان : اييييييية يا بنتى مين اللى رخم انا بتكلم على خديجة

مروة : وانا بتكلم على الشخص اللى مرضاش يبصلى دا

ايمان : ما خلاص يا مروة مكنش موقف بس اوعى تحطية فى دماغك احسن هى بتبدأ كدا رخم وبعدين.....

قطعها صوت مروة بس يا بة هو انا بتاعت كدا وبعدين ضحكت بسخرية شوفى يختى انتى مين اللى معانا فى السكشن

ايمان : هيييية حسام

مروة : هههههههههههههههه سبحان الله لا وشكلك عارفة كمان انة معانا

ايمان : بصوت متقطع والله شافنى وانا مع لميس وقالى انة معانا بردة ....اسكتى اصل جاى علينا

مروة : وانتى عاملة اية دلوقتى ...بضحكة داخلية تحاول الا تخرج فتفضحهما

حسام : ازيكم يا بنات

ايمان سبقت مروة فى الرد : كويسين وانت

حسام : تمام ..انتم معايا فى السكشن

مروة : كلام فى سرها اكيد يعنى سؤال ذكى اوى وترد عنها ايمان .ان شاء الله

حسام : طيب تمام لو احتجتم اى حاجة فى واحد اسمة حمزة اللى واقف هناك دا

مروة : بشقهة هيييية دا دا اللى مرضاش يبصلى

حسام : معلش اصلة مبيقفش مع بنات عشان الاختلاط وخايف على نفسة من الفتنة بس ممكن تسألو اختة خديجة

ايمان تشعر بغيظ داخلى من ذكر اسم خديجة على لسان حسام وهو عرفها منين

شعر حسام بملامح ايمان المتغيرة فجأة وقال ...انا شفت حمزة بيكلمها ويقولها خليكى متابعة البنات

وكأنة يبرر لأيمان

ايمان : ماشى ..شكرا يا حسام وتلتفت الى مروة يلا نروح نلحق مكان

حسام : طيب بعد اذنكم انا وينسحب

مروة : اية يا بنتى وشك اتقلب مرة واحدة كدا لية

ايمان : شكلها رخمة اوى بغيظ

مروة : سلامة عقلك هى مش كانت طيبة من شوية هههههههههههههه صحيح جرب نار الغيرة وقولى وتقلدها بصوت يثير ايمان

ايمان : بقى كدا وتضربها ضربات خفيفة ..ومن ثم حضرا السكشن وذهبا كلا منهما الى بيتة

****

وتمر الايام هكذا

لا تعلم ما اذ كنت عشتها بالفعل ام ستعشها هى فقط تستمر وتذهب سريعا سريعا ربما لن تلحق ركب تلك الايام وربما تلحق

وتستمر الاحداث على ذهاب ايمان ومروة الجامعة ويدرسان جيدا حتى اصبحا معروفان بالدحيحتان

ومحمود ما زال مستمر بالحديث مع ايمان ولكنها لا تلق بالا بة ويستمر حازم فى ارسال ٣ الاف لام ايمان وكأنة يتصدق عليها من مالهم الخاص

وتستمر العمليات الخاصة بحامد وحازم معا فقط احداث متشابهة ولكنها مستمرة

ايمان : اخيرا خلصنا امتحانات السنة دى هيييييييييية ورمت اوراق الكتب على الارض

مروة : يخسارة التعب كدا ترمية على الارض ملخصاااااااااااااااتى

ايمان : هههههههههه ما خلاص هنحتاجة فى اية بقى يلا عاوزين نخرج انهاردة

مروة : اشطة بس نأخد خديجة معانا

ايمان : اشطة يلا اروح انا اطمئن ماما

خديجة اصبحت صديقة مروة وايمان واصبحا يحبناها جدا وطبعا ايمان حبتها بعد ما عرفت انها مخطوبة ..فلسفة بنات غريبة ولكنها تنفع فى الاطمئنان انها لن تخطف من احبت ^_^ ...خديجة بنت ملتزمة جدا محرمة وكذلك اخيها حمزة ..اقولكم سر مروة بدأت تعجب بحمزة ولكن حمزة.....

خديجة : عملتو اية يا مروة طمنينى

مروة : زى الفل وكلة بفضلك يا باشا وانتى صحيح عملتى اية

خديجة : بفضل الله يا رورو وانا لسالى امتحان الاسبوع الجاى يا بختكم بقى

مروة : هنقر على بعض مش اسلوب ملتزمين دا يا اخت هههههههههههههه

خديجة : اضحك الله سنك يا مروة مش هتبطلى هزار ابدا

مروة : هو مين اللى معاكى دا يا خديجة سامعة يعنى صوت ولد ..خبث بنات بقى عاوزة تعرف اذا كان حمزة ولا خطيبها

خديجة : دا خطيبى يا رورو

مروة : طب سلام بقى شكلى وحش وانا عزول كدا

خديجة : هههههههههه ماشى يا رورو

مروة : الله دا انتى ما صدقتى بقى هههههههه يلا سلام بقى

خديجة : فى رعاية الله

ومرت الايام والاجازة على ايمان وحان موعد معرفة النتيجة وكأنكم تذكرتكم اليوم

نتيجة الثانوية :) ما اشبة اليوم بالبارحة حقا

مروة : ابوس ايديك يا ايمان اوعى تعملى زى ما عملتى فيا فى الثانوى والا اجبها انا احسن

ايمان : هههههههههههه لا خلاص بقى دى ثانوية يا بنتى يعنى خضة لوحدها واثناء الذهاب

مروة : هيا اية اللمة دى!

ايمان : مش عارفة بس الطريق واقف

مروة : شافت منظر مفزع وشهقت هيييييييية

ايمان : فى اية يا مروة

مروة : احسنلك متشوفيش خليكى فى مكانك

ايمان : خافت قليلا ثم قالت هو فى اية

ونزلت ايمان من التاكس لترى فتاة فى العشرينات ملقاة على الارض ومغطاة بالورق الا وجهها وشقهت هيييييييية

لا حول ولا قوة الا بالله حادثة دى ولا اية

ويرد عليها احد الشهود على تلك الحادثة ..لا يا انسة دى بنت وادبحت

مروة : ادبحت !! بهزول ازاااااااى يعنى وانت عرفت منين

الشاهد : انى كنت واقف هناك وشايف عريبة ملاكى وقفت قصاد الفيلا اصل انى بواب الفيلا دى وشاور علية

فسمعت صوت زعيق جامد وبنت بتقول حرام عليك بعد ما ضحكت عليا طب ومين هيربى ابنك

انا قلت يمكن مراتة ولا حاجة بس قلت ازاى يا واد دى بتقولة مين هيربى ابنك يعنى اكيد ضاحك عليها

زى باقى بنات الايام دى ربنا يستر على بناتنا

ايمان تنصت جيدا لما يقول هذا الشاهد ومروة يبدو عليها علامات الذهول

ويكمل وبعدين لقيت الواد اللى معاااة بيقول انتى بتهددينى بالسكينة يا شاطرة وخدها منها ودبحها

ايمان : وانت ازاى تسكت على كدا معملتش حاجة لية بصوت عالى ونظرات مرعبة على وجهها

الشاهد : يا ست هانم انى راجل على قد حالى خفت منة وقولت اربى عيالى احسن

مروة : طيب على الاقل كنت طلبت الشرطة

الشاهد : اااااة ويقومو ملبسنى القضية

ايمان : بانفعال واضح لو كل الناس زيك الدنيا هتخرب بجد لا حول ولا قوة الا بالله معقول فى كدا ..اااااة معقول ممكن اكون بدل البنت دى وازاى تخلى حد يضحك عليها كدا

اكيد طريق الشيطان ملوش رجعة احنا اللى بعدنا عن ربنا

مروة : استهدى بالله بس يا ايمان

ايمان : بس يا مروة احنا ازاى عايشين كدا مسلمين على البطاقة بس دا حتى الصلاة مبنركعهاش لا وكمان بنتريق لما نشوف حد ملتزم

مروة : فى اية يا ايمان حتى لو كلامك صح ميبقاش بالطريقة دى تعالى نصحح اخطائنا بدل ما نفضل نلوم نفسنا وغيرنا

وانتهى ذلك اليوم المشئوم علي تلك الكارثة ولكن ربما سيترك اثر طيبا فيما بعد.....

حامد :الحق يا حازم مصايب بترف علينا

حازم : فى اية اخلص

حامد : فاكر اخر عملية اللى الضابط مرضاش يعديها وقلنا يمكن طمعان فى زيادة ولا حاجة

حازم : يتكلم وهو على اعصابة .. ايون مش رفض وطلع عندة ضمير بجد وانت عملت

معاة الازم ابقى خلى الضمير ينفعة

حامد : اسكت اسكت اهو الضمير هيجى فوق راسنا احنا الضابط طلع معاة تسجيلات مننا بالتهديد

حازم : اهز قليلا من الداخل ثم استعاد هيبتة من جديد .. انت ناسى احنا بنتعامل مع مين يا حامد تهديد اية دة اللى هيخوفنا

حامد : طب خد الكبيرة بقى الضابط دا طلع ابن اخو الراس الكبيرة

حازم: اييييييية وانت بعد سنة جاى لسة تعرف يا فرحتى بيك انت هتهد كل حاجة

حامد ولأول مرة يزعق امام حازم ..اية يا حازم كل شوية تلومنى انا حامد ...حامد هو مفيش غيرى وسياتك بتعمل اية

حازم :بتعجب انت بتزعق يا حامد ..وادرك انة زودها بالفعل ثم تراجع ..طب خلاص تعالى نشوف حل للمصيبة دى

حامد : طيب والمصيبة الكبيرة بقى

حازم " اية تانى لسة فى مصايب اكبر من دى

حامد : ابنك محمود

حازم : ارتعش وبرق بعينة عند سماع كلام حامد

..خديجة : ها يا مروة عملتو اية

مروة : الحمدلله جبنا جيدا جدا

خديجة : مال صوتك يا مروة

مروة : وقصت لها ما حدث وما رأتة وكلام ايمان الفظ

خديجة : لا حول ولا قوة الا بالله

مروة : خديجة ممكن اسألك سؤال

خديجة : اكيد طبعا

مروة : هو انا وحشة

خديجة : هههههههههههه وحشة اية بس لا انتى جميلة ما شاء الله

مروة: مقصدش شكلى اقصد انا نفسى يعنى وحشة

خديجة : لية بتقولى كدا يا مروة ؟ بسبب كلام ايمان

مروة:ايون يا خديجة بنبرة زعل

خديجة :بصى يا مروة فى ناس من جواها حلو بس من برا عكس كدا وناس تانية من جواها وحش اوى وبردة من برا عكس كدا

مروة: ايون وانا بقى من انهى نوع

خديجة : انتى يا حبيبتى من الناس اللى جواها حلو اوى اوى بس محتاجة شوية تضبيط من برا عشان تبقى حلوة جوا وبرا

مروة : طب وانا بقى محتاجة اية انا شايفة انى كدا كويسة

خديجة : المشكلة يا مروة ان الكل شايف نفسة كويس كدا لحد ما تحصل حاجة ويبدأ يفكر هو انا فعلا كدا كويس

مروة : صمتت لحظة ثم تنهدت قليلا وقالت ..خديجة ممكن اسألك سؤال بس بجد متقوليش لحد

خديجة : احم عيب عليكى يا مروة تقولى حاجة زى دى اكيد مش هقول لحد

مروة : هو انا يعنى انفع لحمزة .قالت تلك الجملة سريعا وكادت ان تغلق التليفون ثم ردت خديجة سريعا

خديجة : بنبرة صدمة مع احتراث مع عدم فهم ..قصدك اية يا مروة تنفعى ازاى

مروة : تراجعت مروة فى الحديث حتى لا تسئ خديجة فهمها مع انها فعلا معجبة بحمزة.. اقصد يعنى واحد زى حمزة ملتزم وكدا يبص لواحدة زى ممكن يتجوزها يعنى..

خديجة: عاوزة الصراحة يعنى ولا اخدعك وكدا واظن انك عرفانى كويس

مروة : اكيد يا خديجة اخلصى بقى

خديجة : بصى هو فى الاول والاخر نصيب بس اعتقد ان حمزة عاوز واحدة متدينة زية عشان ياخدو بأيد بعض للجنة

مروة : وانا بقى اللى هدخلة النار

خديجة : مقصدش يا حبيبتى بس انتى سألتى سؤال وانا جاوبت علية بصراحة وبعدين انا بتكلم بشكل عام ولا انتى قصدك على حمزة بالذات

مروة : لا لا انا بتكلم بشكل عام عموما شكرا جدا يا خديجة

خديجة : العفو يا رورو.....

ايمان دخلت البيت من غير متسلم على حد

محمد: اياااان اياااان

ام ايمان : ايمان ...ايمااااااان

ايمان : ايون يا ماما

ام ايمان : مالك يا بنتى محمد بينادى عليكى ومبترديش شكلك مخطوف كدا لية ..استنتجت ام ايمان ان النتيجة كانت سيئة

ايمان : مفيش يا ماما بعد اذنك هدخل انام عشان مرهقة

ودخلت ايمان الاوضة وحوار طويل مع نفسها

هو لية حصل كدا مع البنت دى يا ترى هى مظلومة ولا ظالمة ...لا بس هى الاتنين مظلومة عشان ضحك عليها وقتلها وظالمة عشان ظلمت نفسها وعصت ربنا ثم سكتت قليلا وقالت ربنا ..انتى يا ايمان بتتكلمى عن ربنا وانتى مبتصليش ..طب افرضى انتى مكانها كنتى موتى على سوء خاتمة

لا لالالالا يارب سامحنى وغرقت فى الدموع الى ان نامت

حازم : محمود عاوزك حالا

محمود : بصوت لا مبالاة مش فاضى

حازم : عاوزك يا حيوان انا معرفتش اربيك وهعرف اربيك ازاى

محمود : ما بلاش انت تربينى منا عارف اللى فيها

حازم : بقولك عاوزك وعشان انا ابوك مش هخلى حبلة المشنقة تتلف على رقبتك

محمود : بصوت متقطع مع استيعاب لمراد ابية ...قصدك اية

حازم : لما تجى هتعرف ثوانى وتكون عندى وبعدها يتصل حازم على رجل مجهول

حازم: بقلك اية اخفى كل الادلة

رجل مجهول : عنيا بس المرة دى الادلة كلها ضدة

حازم : يعنى اية ما انت منصب بردة

رجل مجهول : بس اللى ماسك القضية الضابط وذكر اسمة

حازم : اووووووووف هو ورايا ورايا

رجل مجهول : لا ولما كمان شاف بس اسم ابنك اتوصلى بالقضية اوى

حازم : طيب يلا سلام

ودخل علية حامد ونظرات قلق تبدو على وجهة

حازم : عملت اية مع الرأس الكبيرة

حامد : اول ما قولتلة الضابط عملنا مشاكل قالى عنيا نمسحة بأستيكة

حازم: طب كويس امال اية بقى مالك كدا

حامد : اصبر على رزقك ..اول بقى ما قولتلة اسم الضابط دا وعرف انة قريبة غير صوتة وقالى متوقعنيش فى مشاكل وخلينى بعيد عنة

وهددنى انى لو سيرتة جت قدامة هيقطع كل تعاملاتة وكمان هيزعلنا

حازم : يضرب بكف على كف ..طب ومحمود

حامد : سكت ثم قال مش هينفع نصرف الا لو هربتة قبل ميتمسك

حازم : ازاااااااااااااااااى

حامد : الادلة كلها ضدة يا حازم ابنك قتل ودبح بنت كانت حامل منة عارف يعنى اية اسمة كان اخر رقم متصلة بة البنت وكمان لقو فى عربيتة دم وشنطتها ولما سألو اختها

حكت على كل حاجة وان اختها كان مصاحبة واحد اسمة محمود حازم

حازم : على اخر الزمن ابنى اللى هيضيعنى اماااااااال انا بعمل كل دا لية ولمين

وكأن الانسان يعمل لدنياة كأنة باقى ويترك الاموال للبنين ثم لا يسأل عن علاقتة بربة او بالاحرى ما اذا كان ترك الولد ليدعو لة!

وتمر الايام....

حمزة : فينك كدا يا حسام

حسام : انا موجود اهو

حمزة : موجود اهو ...ماشى يا حس كنت عاوز اشوفك وكدا ...حسام وحمزة كانو شبة اصحاب .حمزة عاوز يتقرب من حسام لهدف

حسام : عنيا نتقابل امتة

حمزة : بعد بكرة ماشى

حسام : ماشى

أية : مين يا حسحس اللى بيكلمك ايمان صح وتضحك

حسام : تصدقى يا بت انتى مينفعكيش الا واحد زى حمزة عشان يربيكى ولا اقولك دا انا كدا بظلم الواد

أية : تضحك ومين حمزة دا يخويا

حسام : متأخديش فى بالك يلا روحى ذاكرى

وحوار مع نفسة ..حمزة دا عاوز منى اية يلا بكرة نشوف ...انا لازم اعترف لايمان بقى واخلص

ايمان : تخرج من دائرة الصمت ثم تحدث لميس ..السلام عليكم

لميس:وعليكم السلام ..خير يا ايمى

ايمان : خير اية عادى يعنى هو لازم اقول السلام عليكم وفى شر بنبرة جد

لميس : مش قصدى ثم اسرعت فى الحديث ...عاملة اية وخالتو ومحمد

ايمان : كلهم كويسين الحمدلله بقلك اية يا لميس

لميس : خير يا حبيبتى

ايمان : انا عاوزة ابقى زيك

لميس : حست بجدية فى كلام ايمان واصرت عدم الضحك ..زى ازاى يا ايمان

ايمان : عاوزة اصلى زيك وعاوزة البس كويس زيك وعاوزة مكلمش ولاد زيك وعاوزة معملش غلط زيك

لميس : اكيد يا ايمان بس انا بغلط بردة انا مش ملاك

ايمان: بس غلط عن غلط يفرق وحساب عن حساب يفرق

لميس: الغلط واحد يا ايمى بس الفرق فى التوبة والاستغفار عموما انا هجيلك بكرة عشان افهم كل حاجة

ايمان : ماشى متتأخريش عليا يلا فى رعاية الله

ووصلت رسالة لايمان وفتحتها لتقرأ محتواها

اعشقـــك حد النبض لا أدري كيف عشقتك و لَماذا ولكنَ كَل الذِي أعِرفه ان اِلحب جنِونَ وأناَ جِننت بك.

رد فعل ايمان مصدومة ..مين دا مين اللى بعت دى وكمان رقم مجهول ..اوعى يا ايمان تتراجعى عن قرارك كلها حوارات مع ذلك العقل الذى لا ينام

رجل مجهول : محمود لبس القضية وجارى حبسة على ذمة القضية يا تلحق تهربة يا اما هما يلحقوة

حازم : بعصبية يعنى اييييييية مش عارف تتصرف ان شاء الله تديهم مليون

رجل مجهول :انا مقدر موقفك كأب لكن مش هسمحلك تزعق فاهم ولا لأ ثم قفل الهاتف

حازم يتصل بمحمود ولا يرد يتصل مرارا وتكرار ولا يرد ثم يخرج حازم ويذهب الى بيتة

ام محمود : تبكى بحرقة ثم تقول انت جيييييت بعد اية خدو ابنى اااااااة

حازم : اتصدم مسكوة

ام محمود : اااااااة كنت مستنى اية اخرة السكة اللى ماشى فيها دى اية اهو كلة جة على ابنى خدو كل فلوسى وهاتو ابنى

حازم : لا يرد ثم ذهب سريعا الى نقطة الشرطة

ام ايمان : لا حول ولا قوة الا بالله وتضرب بكف على كف

ايمان : مالك يا ماما

ام ايمان : ابن عمك محمود اسجن

ايمان: هيييييية اسجن !! ازاى ولية ...سبحان الله مع انة انسان مش كويس وكذلك ابوة الا انهم زعلو جدا عشانة هكذا القلب الطيب

ام ايمان : بيقولو دبح واحدة ..لا حول ولا قوة الا بالله ادى اخر المشى البطال يمهل ولا يهمل

ايمان : دبح !! امتى يا ماما ولية عمل كدا

ام ايمان : بدحها عشان كانت حامل منة وبتهددة لو متجوزهاش هتفضحة قام خاف وقتلها

ايمان : معقووووووول دى البنت اللى شفتها بعينى ومن ساعتها مش قادرة انسى المنظر ياربى على الصدف انا كنت ممكن اكون مكانها

ام ايمان : انتى بتتكلمى عن اية يا بنتى ومكانها ازاى وعلامات التعجب على وجها

ايمان : هحكيلك كل حاجة يا ماما ..فاكرة اليوم اللى رجعت فية مكلمتش حد وبعدها باسبوع اتغيرت اهو انا بقى كنت فى طريق الحادثة دى وخفت جامد من المنظر واقولك حاجة كمان بس ياريت متزعليش انى خبيت عليكى

ام ايمان : وعلامات القلق تكسو ملامحها مع الرد السريع قولى يا ايمان متقلقنيش

ايمان : محمود كان عاوز يتجوزنى بدل حامد بس قبل الجواز مفكرنى هصاحبة وكدا شوفتى بقى انى ممكن اكون مكان البنت دى

ام ايمان : شقهت مع زعيق انتى ازاااااى تخبى عنى حاجة زى دى وبيوصلك ازاى يلا اهو خد جزاءة

ايمان : اللهم لا شماتة ..انا اسفة يا ماما اوعدك انى هتغير وهبقى البنت اللى كان نفسك اكون هيا

ام ايمان : ربنا يحفظك يا بنتى

ورن جرس الباب ..محمد روحى افتح

محمد : حاااااادر ..هيييييييية لميث

لميس : ازيك يا محمد امال فين ماما وايمان

محمد : هناااك ..جبتيلى مصاصة

لميس : هههههههه اوبس نسيت بس اوعدك اجبلك وانا نازلة

محمد : ماسى بقى

لميس : السلام عليكم ازيك يا خالتو وحشتينى

ام ايمان : اهلا يا لميس بصوت مخنوق من حوار ايمان

لميس : مالك يا خالتو

ام ايمان : مفيش يا حبيبتى اسيبك مع ايمان بقى

لميس : فى اية يا ايمان

ايمان : اقعدى بس وانا احكيلك كل حاجة وقصت عليها ما حدث من رؤية المقتولة ومن ثم سجن ابن عمها

لميس :سبحان الله ولا يظلم ربك احد ...وانتى بقى عاوزة تبقى زى عشان كدا

ايمان : بصراحة اة خفت اوى يا لميس خفت اموت وانا بعيدة عن ربنا ومعملتش حاجة تفيد اخرتى

لميس : كويس كبداية وان شاء الله مش هسيبك ابدا بس تسمعى الكلام

ايمان : انا من ايدك دى لايدك دى وظلو يضحكو بعد ذلك الموقف

حازم : حصلنى يا حامد على القسم فورا

حامد : بصوت لا مبالاة لية

حازم : انت لسة هتسألنى محمود اتحبس على ذمة القضية عاوزين نتصرف

حامد : طيب هشوف هعرف اجى ولا لأ

حازم : اصدم من كلام حامد فهو متعود على السمع والطاعة ولكن واليس هذا ما يحدث عندما يكون العامل المشترك بينكم هو المال وفقط

حازم : لو سمحت عاوز اقابل محمود حازم

امين المكتب : اهو جوا

حازم : محمووود انت عامل كدا لية

محمود : انت بتسألنى عن حالى ...جيت متأخر اوى يا ريتك سألتنى وانا لسة صغير يمكن كانت الاوضاع احسن

حازم : انا مش هسيبك

محمود : وانت مين قالك انى عاوز اطلع لا انا فوقت وكفاية قرف بقى انت اللى وصلتنى لكدا

كل اما اطلب حاجة كان الرد علم وينفذ من غير حتى متسأل انا هعمل اية بالحاجات دى ..عمرك مكلمتنى كأب وفهمتنى اية الصح واية الغلط

كل همك الفلوس وبس حتى اخوك اقرب حد ليك بعت ولادة اهو ربنا بيرد اللى انت عملتة فى ابنك

حازم : بعد استيعاب لكلام ابنة ..بس بقى بس انا بعمل كل دا عشانك

محمود : يضحك بسخرية عشانى !! ياريتنى اتولدت فقير وارتبيت وسط ناس يعرفو ربنا بدل ما انا بأكل بمعلقة دهب

حازم : الكلام دا مش وقتة خالص المهم اوعى تعترف بولا كلمة

محمود : انت اية يا شيخ ..قتلت واحدة ملهاش زنب وكان فى بطنها ابنى عاااااارف يعنى

اية بدل ما تزعقلى ولا تشتمنى حتى بتقولى ادارى

حازم : يتراجع فى صوتة ..يابنى انا مس هستحمل الفضيحة وامك تعبت

محمود : لا انا كدا هأخد جزاءى ويارب يسامحنى كان نفسى اوى اسألك سؤال افتكرت انك اصلا متعرفش الرد

حازم : اسأل يا بنى وانا هعمل كل طاقتى وارد

محمود : متأكد بملامح خيبة امل

حازم : لم يرد ولكنة اصر على سماع السؤال

محمود : طيب هقولك مع انى متأكد من الرد ... هو انا لو عدمونى ربنا هيسامحنى.. ربنا ممكن يقبل توبة قاتل وزانى وعمل كل حاجة وحشة فى حياتة ؟؟

حازم : لم يرد ايضا وهذة المرة لانة لا يملك الاجابة

محمود : كنت متأكد ...وقام من مكانة بعد اذنك يا ..ولم ينطق كلمة بابا

حمزة : اية يا حس لازم اتصل علشان اشوفك

حسام : مشغول وكدا معلش ها عاوزنى فى اية بقى

حمزة : طب الاول تعال نصلى العصر جماعة والجامع اهو قريب

حسام : يتحجج ولم يرد الافصاح عن انة لا يصلى مطلقا ..معلش مشم متوضى

حمزة : يا عم الجامع فية حمام اتوضأ برحتك يلا بقى ويأخد يدية ويدخلا الجامع

حسام : يوووووووووة اما نشوف اخرتها معاك يا حمزة .فى سرة

وصلا العصر ومن بعدة كان هناك رجل ملامحة طيبة يرتاح لة الجميع واخذ حسام ينظر لة باستمرار

حسام : مين الراجل دا يا حمزة شكلة بشوش اوى

حمزة : الراجل دا يا سيدى عمى اخو ابويا يعنى بس ما شاء الله علية ياريت ابقى ربعة فى الالتزام

حسام : امممممممممممم طيب هو قاعد كدا لية والناس ملفوفة حوالية

حمزة : هو المفروض بيدى دروس بعد صلاة كل عصر ثم تجرأ حمزة وقال ما اية رأيك يا حسام نحضر كل يوم ونشجع بعض

حسام : بتردد مش عارف هبقى اشوف كدا واقولك

حمزة : لا انا هبقى اتصل عليك اتفقنا تعال بقى نسلم علية

حسام : ازيك يا عمو

عم حمزة : اهلا يا ابنى اول مرة اشوفك فى الجامع

حسام : وشة ضرب الوان مش عارف يرد بأية ولكن كذب وقال ااة بصلى فى الجامع التانى

عم حمزة : لاحظ ملامح حسام وعرف سريعا انة يكذب فهو متمرس فى هذا فقال طيب نبقى نشوفك هنا بقى انا حبيتك فى الله

ثم اتجة الى حمزة وقال ابقى هاتة معاك يا حمزة البيت بعد العشا ونقعد شوية مع بعض

حمزة : سمعت يا حس عمى بنفسى عزمك على العشا مفيش مفر

حسام : حاول ان يفر من الموعد ولكنة ادبس كما يقولون

الضابط : ها يا محمود مش ناوى تعترف الادلة كلها ضدك

محمود : فكر كثيرا وقال ..هعترف ثم سرد ما حدث بالتفصيل وكانت تلك اللحظة اعلان عن انسان جديد ربما كان قاتل او زانى او غيرة ولكنة

سيكون انسان جديد فهل تأتية الفرصة ليمسك بها لاحقا ؟؟

وبمرور الايام اتحكم على محمود بعشر سنين بعد تدخل من ابية طبعا وملايين اصرفت وايمان اصبحت افضل حالا من ذى قبل

وحسام تقرب جدا من حمزة ولكنة لايزال على حالة اما مروة فبعدت قليلا عن ايمان وتقربت من خديجة

ايمان : اخص عليكى يا مروة مكنتش عشرة عمر يا بت

مروة : عندك حق انا قصرت معاكى

ايمان : طب تعالى يلا عاوزة اشترى لبس

مروة : حاضر من عنيا ..اية رأيك نأخد خديجة معانا

ايمان : ولميس كمان.. انتى اتفقى مع خديجة اشطة

مروة : موافقة يلا سلام

أية : بتفكر فى اية يا حسام

حسام : أية هو انا ممكن اطلب منك طلب

أية : اكيد يا حس

حسام : حس هههههه بتفكرينى بحمزة ..لا بس انتى مجنونة خلاص انسى

أية : قول بقى متبقاش بايخ

حسام : كنت عاوز.

..لا ولا بلاش احسن

أية : قول بقى بدل ما والله اضربك

حسام : طيب طيب كنت عاوزك كدا بخبث البنات تجسى نبض ايمان

أية : باستعباط ..ايون يعنى اجس نبضها ازاى هى ضغطها عالى

حسام : هة هة هة خفة اوى اقصد يعنى قبل ما اعترف ليها وكدا بدل ما اخوكى يتحرج قدامها وكدا

أية : اااااااااااة قولتلى طاة سيب عليا الموضوع وانا اخلصة يا حس ثم ترجع الى الخلف وتقول ...دنا هخليها تكرهك بس ثم تجرى على الاوضة وحسام يجرى وراها مجانين بقى

ايمان : مرووووة وحشتينى

مروة : مصدومة ..اية دة يا ايمان

ايمان : فى اية يا رورو

مروة: اية اللى انتى لابساة دا وامتى

ايمان : ما انتى يختى محدش عارف يكلمك شكلك شوفتى حد تانى غيرى

مروة : اتكلمى بجد بقى لبستى خمار امتى ولية احكى يلا

ايمان : ربنا هدانى اية مينفعش يعنى بصوت زعل

مروة : لا بس كنت اولى تعرفينى مش يمكن اعمل زيك

ايمان : والله بجد يا مروة طب ياريت وانا هقف جمبك ومش هسيبك

مروة : اية يا بنتى انتى مصدقتى لا انا كدا حلوة وزى الفل ..بس الف مبرووووك يا ايمى شكلة حلو اوى عليكى

ايمان : بخيبة امل من رد مروة ..الله يبارك فيكى طب يلا نروح نجيب اللبس بسرعة

مروة : لبس اية بقى اكيد المحلات اللى كنا بنشترى منها مش هتنفعك دلوقتى

ايمان : لا متقلقيش لميس عرفتنى ملح حلو اوى وهى اصلا سبقتنا على هناك ..الا صحيح فين خديجة

مروة : بتحضر لكتب كتابها يا ستى عقبالك بقى

ايمان : صحيح دى فى اخر سنة يا بختها بقى ربنا يبارك وعقبالنا انا وانتى يا رورو فى يوم واحد

حازم : اية اللى انت بتقولة دا مش معقول

رجل مجهول : صدقنى زى ما بقولك هو اللى لبس محمود القضية وكمان هو المسئول عن فشل العملية الاخيرة

حازم : بصوت عالى مع صدمة ..ازاااااااااااااااااااااى انت متأكد من الكلام دا

رجل مجهول : انا عارف انى صدمتك بس متقلقش هبعتلك cd عليها كل المعلومات اللى تثبتلك حقيقتة

حازم : يمسك رأسة ويتكلم ...بسرعة يا .... عشان اعرف اصرف معاة

رجل مجهول : انا مريح ابنك على الاخر ولا كأنة فى السجن يمكن قاعد فى فندق ١٠ نجوم وبكرة تروح تزورة

حازم : مش عاوز حد يشوفنى كفاية الجرايد والفضيحة عليا

ودخل علية حامد وهو يتكلم فقطع الهاتف سريعا ثم قال

حامد : بتكلم مين

حازم : الا صحيح يا حامد قلتلى اسم الضابط اية

حامد : اسمة كذا يا حازم بتسأل لية

حازم : لا متأخدش فى بالك ..اية اخبار الشغل

حامد : فى النازل

حازم : اكيد مش هتوقع رد احسن من كدا طب تمام روح انت مكتبك دلوقت

****

وتمر الايام ويذهب حازم لزيارة ابنة متخفى

محمود : جاى لية

حازم : اشوفك يا محمود ..كمان مش عاوز تشوفنى

محمود: تعرف يا ..ولم يقل كلمة بابا كالعادة من حسن حظى انى لقيت معايا شخص عندة كل الردود اللى مش عندك

حازم : مش فاهم بعلامات تعجب على وجهة

محمود : كنت دايما بقول انى خلاص هى دى حياتى وهى دى سكتى وانى مينفعش ابقى انسان كويس لكن تعرف حاجة

حازم : تزداد علامات التعجب من حوار ابنة وكأنة اول مرة يتعرف علية ...قول يا محمود

محمود : تعرف انى كل الكلام دا مجرد هوا وممكن نغيرة ...انا عاوز اكون انسان كويس ومش عاوز تكون دى نهايتى ولا دى سكتى

ايون غلط كتير بس تعرف اجابة سؤالى هى اية ...ربنا ممكن يقبل توبتى عشان انا توبت

لكن انت ؟؟

حازم : الكلام دا كبير اوى عليك مين اللى لعب فى دماغك

محمود : بضحكات هستيرية ...لعب ؟؟ سبحان الله وقام واقفا بعد اذنك مش عاوزك تجى تانى وانصرف

حازم : يغمز ليد الامين بمبلغ محترم لا بأس بة ويقول خلى بالك وبلغنى بتصرفاتة

الامين : حاضر يا باشا

حمزة : اية يا حس فينك بقولك اية عمى عاوز يشوفك

حسام : اهلا يا حمزة ...خير لية

حمزة : من غير لية بقى ..هو انا موحشتكش ولا اية

حسام : بأحراج مع عدم فهم ...لا اكيد طيب ان شاء الله

حمزة : خلاص يوم الاتنين بقى فى الجامع زى المرة اللى فاتت فى درس ميتفوتش

حسام : فى سرة درس هو انا ناقص ... امممممممم طيب

ويخبط الباب ويفتح محمد

أية : ازيك يا محمد

محمد : حاوزة مين

أية : ايمان هنا

محمد : اااة خسى يا ايااااااااااااان صبحتك برا

وتخرج ايمان وتستغرب من حضور أية فهى لم تكن تعتاد عليها وعلى حتى الكلام فى الهاتف

ايمان : اتفضلى يا أية عاملة اية

أية : تمام الحمدلله ..طبعا انتى مستغربة انا جيت لية

ايمان : لا يا حبيبتى انتى تجى فى اى وقت

أية : ربنا يخليكى .كنت عاوزاكى فى موضوع فقلت اجى احسن فيس تو فيس

ايمان :فى سرها ياترى عاوزانى فى اية ...خير يا أية

أية : امممممم هو خير بس لو انتى وافقتى

ايمان : تبدأ تقلق ..طب قولى

أية : حسام وتسكت

ايمان : مالة حسام يا أية ما تنطقى

أية : حسام يعنى قالى افتح الكلام معاكى بخصوص موضوعكم

ايمان : تبدأ تستغرب ..موضوع اية دا

أية : بصى يا ايمان انتى عارفة انة حسام معجب بيكى من ايام الثانوية وزاد حبة ليكى فى الجامعة خصوصا لما لبستى خمار وكدا

ايمان : بعد صدمة من سماع كلمات أية ولكنها اصرت على الرد بطريقة لا تلفت نظر أية ...والمطلوب منى

أية : توافقى

ايمان : اوافقك على اية بالضبط اصل الموضوع دا لو خطوبة فيبقى الكلام مع ماما

أية : لالا خطوبة اية قصدى يعنى تبقو لبعض دلوقتى عقبال ما يتخرج

ايمان : اااااااااااة فهمت قصدك نتصاحب يعنى ...لا يا أية مش انا اللى اعمل كدا يا اما فى الحلا يا اما بلاش

أية : طب واية يعنى ما كل البنات ماشين كدا وكويسين ومحترمين

ايمان : معلش يا أية مش عشان كل البنات ماشية غلط امشى زيهم وابرر لنفسى

أية : اخر كلام عندك!

ايمان : واول كلام

اية : طب بعد اذنك امشى انا بقى بصوت زعل مع هطق منك ورحلت أية وتتصل ايمان سريعا بلميس ..لميس عوزاكى ضرورى

لميس : فى اية يا بنتى

ايمان : لما تجى هبقى احكيلك يلا سلام وتتنهد وتفكر كثيرا ما اذ كانت قد ردت صح

على أية ام انها تسرعت فهو من احبت ايضا

وتذهب مروة الى بيت خديجة ..مروة : هيييييية بقى مبروك يا عروسة

خديجة : الله يبارك فيكى وتأخذها بالحضن

مروة : الله امال فين الاغانى وكدا مش هنهيص

خديجة : تضحك وتقول هنهيص بس على اناشيد وكدا وهنجبلك دف كمان

مروة : بملامح مضايقة نعم يختى دف واناشيد ..النمرة غلط يا عماد

خديجة : تستمر فى الضحك طب بس استنى اما تشوفى كتب الكتاب هيبقى عامل ازاى وبعدين احكمى

مروة : ماشى يا ست خديجة ..قوليلى بقى عريسك انهى واحد فى دول

خديجة : الملتحى دا

مروة : واااااو دا قمووور اوى

خديجة : احم احم بتعاكسى عينى عينك كدا

مروة : هههههههههههههه لا وانا اقدر ربنا يباركلك

ويذهب حمزة الى اختة ومروة تقف بجوارها

حمزة : يضع عينة على الارض ويقول خديجة بعد اذنك كلمة

خديجة : حاضر ثوانى ويذهبا الى جمب ويقول لها شيئا

خديجة : بجد يا حمزة

حمزة : متقوليش لحد بقى اما اخلص الامتياز

خديجة : والله فرحتلك ومش هتلاقى زيها

حمزة : ربنا يقدم اللى فية الخير ..وتنادى عليها مروة

مروة : شكلك فرحان كدا لية هو قالك اية

خديجة : حاولت ان تغير الحوار فقالت صحيح ايمان عاملة اية

مروة : لاحظت تغيير الحوار فقالت تصدقى لبست خمار وبقت شيخة وكدا

خديجة : هههههههههه مش هتبطلى ابدا يا مروة عقبالك

مروة : صحيح كنت عاوزة اسألك عن حاجة كدا

خديجة : اسألى يا مروة من غير طلب

مروة : هو انا يعنى لو حبيت اتغير عشان حد دا كويس

خديجة : ازاى يعنى ؟ قصدك يعنى حبيتى حد وعاوزة تتغيرى عشانة تلتزمى يعنى

مروة : مثلا يعنى حاجة زى دى

خديجة : تبص بعينها لمروة وتكاد تفضح تلك النظرات من مروة ولكنها قالت ..بصى يا مروة اى كان السبب اللى هتتغيرى عشانة

المهم تكونى عاوزة كدا عشان لو السبب دا راح مترجعيش تتغيرى للأسوء

مروة : مش فاهمة وضحى اكتر

خديجة : يعنى افرض الشخص اللى بتحبية راح منك او مكنش نصيبك دا معناة انى ملتزمش لا انا لازم اكون عاوزة دا اولا ليا ونيتى تكون لله وبس

مروة : فهمت يا فندم

خديجة : ايون بقى اعترفى مين ولية وبسرعة

مروة : يا بت انا بفترض مجرد افتراضاااااااات ياهوى

خديجة : مع انى مش مقتنعة بس ماشى المهم يا رورو الحب دا يكون فى النور ها الحلال وبس

مروة : بت يلا امشى على جوزك انا غلطانة انى جيت

خديجة : هههههههههههه طب خلاص يلا تعالى نقعد مع البنوتات الحلوين دول

ام ايمان : اهلا لميس ازيك

لميس : الحمدلله يا خالتو وانتى عاملة اية ..امال فين ايمان

ام ايمان : جوا اوضتها ادخلى صحيها

لميس : ايمااااان ..ايمااااان

ايمان : يووووة سبونى انام شوية يا ماما

لميس : اصحى يا ايمى انا لميس

ايمان : هيييييية لولو

لميس : هههههههه كنتى بتحلمى ولا اية اصحى يلا اغسلى وشك وصلى الصبح

ايمان : حالا وهجهز الفطار نفطر ونتكلم بقى

وبعد قضاء بعض الحاجات ...لميس : اية بقى يا ستى الموضوع اللى عوزانى عشانة

ايمان : اسكتى يا لميس انا مش عارفة اتلم على اعصابى من ساعتها

لميس : ما تحكى يا بنتى علطول متقلقنيش

ايمان : فاكرة الولد اللى وقفنى مرة وكلمنى واحنا بنشترى لبس

لميس : بدأت تفهم ماذا يجرى ...ايون مالة

ايمان : بصى من غير ضرب بقى وكدا ..لقيت اختة جت البيت وبتقولى حسام بيحبك وعاوزة تبقو لبعض عقبال ما يتخرج ونتخطب

لميس : ايون وانتى بقى يا حلوة عملتى اية

ايمان : عيب عليكى يا لولو ..قلتلها لا مينفعش وانا مش بتاعة الكلام دا

لميس : الله ما احنا حلوين اهو امال اية بقى مالك

ايمان : مش عارفة حسيت بخوف كدا او انى اتصرفت غلط خايفة وخلاص يا لميس

لميس : ايمان هو انتى بتحبية ؟؟

ايمان : تنظر لاسفل ولاعلى ولولا تلك العين الفاضحة وما بها من نظرات لما عرف احد ما سرك ...بصراحة يعنى اااة .وقالت تلك الكلمة وخفت نظرها من عيون لميس

لميس : طب مالك اتكسفتى كدا لية ..بصى يا ايمان كون انك تحبية دا مش عيب مفيش حاجة بأيدينا لكن المهم متتصرفيش غلط بعد الحب دا

ايمان : بجد يا لميس انا برتاح بالكلام معاكى اوى

لميس : ربنا يجمع بيكو فى الحلال ...لسة قد اية على التخرج

ايمان : كمان ٣ سنين ادعى بقى

لميس : وعاملة اية فى الدراسة

ايمان : كويسة الحمدلله متقلقيش انا واخدة بالى كويس دا حلمى ومش هخلى اى حاجة تعطلة

لميس : لا احنا بقى هنتعلم منك^_^

ايمان : هو انا اجى جمبك حاجة اصلا

لميس : طب عندى خبر حلو بقى

ايمان : بجد قولى بسرعة بسرعة

لميس : احم سوف انتقل من حياة الانسة الى المداد قريبا

ايمان : هتتخطبى ...بجد يا لميس هيييية بقى وعندنا فرح

لميس : خطوبة اية لالالا احنا بتوع كدا بردة كتب كتاب علطول

ايمان : يا جامد ..الف مبروك يا لولو تستاهلى كل خير

لميس : الله يبارك فيكى ...هتبقى معايا بقى نتزل نشرتى لوازم العروسة وكدا

ايمان : اكيييييييد ...يا مااماااا لميس هتتجوز

لميس : يا بت هتفضحينى هههههههه

ام ايمان : بجد الف الف مبروك ولو انى زعلانة من امك مجتش منها

لميس : والله يا خالتو الموضوع جة بسرعة كدا فى يومين وانتم اول ناس تعرفو

ام ايمان : الله يباركلك يا لميس

حمزة:اخيرا يا بنى شوفناك

حسام : مقدرش اتأخر عنك

حمزة : طب يلا نصلى العصر وبعدين نقابل عمى

وبعد اداء صلاة العصر

عم حمزة : اهلا بحسام فينك مش بشوفك لية

حسام : معلش يا عمو ورايا دراسة وكدا

عم حمزة : لا الله يكون فى عونك بس دا ميمنعش انك تصلى معانا ولا اية

حسام : هحاول بأذن الله

حمزة : اية يا حس انت مكسوف من عمى اقعد برحتك كدا

عم حمزة : يا واد سيبو على راحتة بكرة يأخد علينا ويضحك

حسام : يضحك مجاملة لة ويقول ربنا يخليك

ويبدأ درس اليوم ويبدأ عم حمزة بفاتحة جميلة جدا ترق لها القلوب بل بدأ يرق قلب حسام لة ويحبة

ثم تحدث الدرس عن عنوان بمعنى حب مع وقف التنفيذ ..استغرب اوى حسام من العنوان ويا للصدف بقى

عم حمزة يلتف حولة عدد من الطلاب لا بأس بة ويجلس بجوارة حمزة وحسام ويبدأ بصو يا اولادى يعنى اية حب مع وقف التنفيذ ...يعنى حب فى نفسك مش عارف تكلم اللى بتحبة ولا تقابلة ولا تقعد معاة ولا حتى تبص لية

فتنهد جزء من الطلاب كأعلان لوقوعهم فى تلك المشكلة فلاحظ عم حمزة ايضا التغييير على ملامح حسام ثم قال

عارف انة هو صعب شوية ..عارف انك لا تملك من الاساس التخلص من ذلك الشعور ولكن هناك شئ واحد يمكن ان تسيطر علية بة

فسارع طالب وقال : قول بسرعة يا شيخنا بالله عليك

فضحك الجميع ومعة عم حمزة وقال ....هو الدعاء ولمن لله

وانتهى الدرس بعد حوارات عدة ...عم حمزة : اية رأيك يا حسام فى الدرس

حسام : بصراحة اول مرة اسمع كلام اقرب الى الشباب مثل كلامك حلو جدا وشدنى هو انا ممكن اسألك سؤال

عم حمزة :اتفضل يا ابنى

حسام : هو انتم الشيوخ بتحسو بينا كشباب ولما تخطبو الخطب وكدا بتحسو ان الكلام دا صعب علينا شوية

عم حمزة : اخذ بيد حسام وقال لة ...انا ايضا كنت شاب يا حسام^_^

وذهب كلا من حسام وحمزة الى البيت وتناول العشاء معة ورحل ليعرف رد ايمان من اختة

حسام : أية بقلك اية خلاص متقوليش لايمان حاجة

أية : بعد اية يخويا بعد ما احرجتنى

حسام : شهق من الصدمة ...انتى قولتلها اييييية وقالت اية بسرعة انطقى

أية : الله هو انت تزعق وهى تزعق ..قلتلها انك عاوز ترتبط بها وقالتلى انا مش بتاعة الكلام دا وعملت فيها شيخة

حسام : بس يا اية متقوليش عليها كدا ..تصدقى كبرت فى نظرى اكتر

أية : بعلامات تعجب ..لا والله طب اشبعو ببعض بقى كتكم .....

حسام بدأ يفكر اولا فى كلام عم حمزة وثانيا فى رد فعل ايمان وكلام فى سرة .....انت هتعمل اية بقى مفيش قدامى غير حمزة اكلمة

حازم : يعنى اية مش عاوز يقابلنى

الامين : قولتلة يا باشا عندك زيارة قالى مين قولتلة ابوك قالى مش طالع

حازم : انا لاااااااازم اقابلة قولة يطلع بسرعة

الامين : طب استنى يا باشا... قوم ياض كلم ابوك عيال اخر زمن

محمود : نظر الى الامين ولكنة سكت ولم يرد فجاءة صوت من جانبة قوم يا محمود دا مهما كان ابوك

فنظر محمود الى ذاك الرجل وقال حاضر

محمود : عاوز اية يا بابا

حازم : كاد ان يلطمة على وجهة لولا تراجع محمود وسكن فى مكانة ...انت مش عاوز

تشوفنى ادى اخر تعبى فيك

محمود : نظر بملامح حزن وقال ...تعبك !! ياريت كان تعب فعلا ثم قام ورحل

الامين : انا مراقبة زى ما وصتنى يا باشا

حازم : ولاحظت اية

الامين : فى راجل كدا قاعد معاة ليل نهار بيسمع كلامة حتى لما قالة قوم شوف ابوك قام وقابلك

حازم : مين الراجل دا واتسجن لية!!

الامين: طلع...

.راجل بتاع ربنا اوى كل الناس هنا بتحبة

حازم : وراجل زى دا يجى السجن لية

الامين : حكايتة عجب يا باشا ..دا جة سلم نفسة واعترف بقتل مراتة بس لحد الان مش يراضى يقول قتلها لية

حازم : يمكن خنتة ولا حاجة ومرضاش يفضحها بس مش عارف لية مش مرتاحلة

الامين : متقلقش يا باشا انا عينى عليهم الجوز دا حتى محمود بدأ يصلى وملازم الراجل دا علطول

حازم : اااااااة قولتلى طيب بلغنى اول بأول

خديجة : ازيك يا مروة

مروة : اهلا عروسة بقى ...لا بس انا مخماكى مش بتكلمينى كدا ولا بتعبرينى اللى واخد عقلك بقى

خديجة : هههههههه معلش يا رورو بكرة تتجوزى وتبقى مشغولة زى

مروة : لا يختى انا اتجوز فى اخر سنة دا نيييييفر انا مش عارفة انتى هتتصرفى ازاى

خديجة : متقلقيش انتى ناسية ان حمزة التوأم بتاعى بقى هيضبطنى

مروة : اااة يا سيدى يا بختك

خديجة : مروة كنت عاوزة اسألك على حاجة كدا

مروة : قول يا باشا

خديجة : هى ايمان ممكن توافق تتخطب الايام دى

مروة : اتخضت بمعنى الكلمة مع تمتمة غريبة ...لية يا خديجة

خديجة : مفيش بسأل يعنى

مروة : مش عارفة بس ممكن تسأليها انتى لو حابة اسألها انا

خديجة : لا تمام انا هسألها شكرا يا رورو

مروة وكلام فى سرها معقول يكون اللى فى بالى ..اااااااة عشان كدا كانو بيتكلمو فى كتب الكتاب وغيرت كلامها معايا

لالالالا يارب ما يكون اللى فى بالى مش هستحمل اعيش كدا

ايمان ماشية فى الجامعة تخبط فى زميلة لها

ايمان : انا اسفة

مريم : ولا يهمك انا اصلا اللى مستعجلة

ايمان : لو تحبى اساعدك فى الورق اللى مسكاة دا انا اصلا متابعة نشاطكم الفترة اللى فاتت

مريم : بجد طب لية منضمتيش لينا

ايمان : هو ينفع اى حد ينضمن للأسرة ولا

مريم : لا طبعا اى حد يكون كفاءة وعندة هدف يحققة وان شاء الله يقدر يفيد

ايمان : طب تمام المفروض اعمل اية بقى

مريم : بصى روحى الاتحاد وخدى استمارة انضمام لاسرة البناء وانا هبلغك بكل جديد ان شاء الله

ايمان : طب تمام شكرا اوى

حمزة داخل غرفة الاتحاد ويزعق معقووول اللى بيحصل دا يعنى اية هو يسبقنى لا انا

الاول على الدفعة ومن حقى اتعين بعد الامتياز

زميل لة : اهدى بس يا حمزة دا ابن العميد ومينفعش كدا

حمزة : ازززاى يعنى عاوزنى اسكت على حقى لا يا أنا يا هو

زميل لة : وهتعمل اية بقى يا فالح

حمزة : هعمل احتجاج واللى عاوز يقف معايا منكم فى الاسرة يبقى تمام

ثم يقطعهما صوت ايمان :لو سمحت فين الاخت المسئولة عن اسرة بناء

لم يرد حمزة ولكن زميلة شاور لها على المكتب وانصرفت وتمتمت بكلام فى سرها ..بيزعق لية دا اول مرة اشوفة بيزعق اقول لخديجة ولا لأ!

وفجأة اصدتمت بأخر انسان تريد ان تراها....

حسام : مالك مش على بعضك لية

ايمان : تنظر للأرض وتلم اغراضها وتقول مفيش مفيس وتمشى سريعا

حسام : هو اية دا ...لا انا كدا مش هعرف اتكايف مع الوضع ويدخل على حمزة ..حمزة عاوزك دقيقتين

حمزة : ملامح متعصبة جدا ولا يطيق الكلام مع احد ..معلش يا حسام خليها وقت تانى

حسام :اتحرج جدا فهو لم يعتاد على هذا الانسان المتعصب ولكن اليس هذا انسان ايضا!

ثم قال طيب بعد اذنك ورحل

ايمان : انا فرحانة اوى يا لميس حسيت انى هعمل لحياتى معنى كدا وهدف

لميس : تمام والله المهم تخلى بالك من الدراسة

ايمان : حاضر والله ..المهم عاملة اية بقى مع خطيبك

لميس : تمام الحمدلله لا بس كان يوم جامد يا ايمى وانتى عملتى شغل بالدف عالى يعنى

ايمان : هههههههههه الله بقى متكسفنيش

لميس : امال لما تعرفى ان اخو العريس من ساعة ما

من ساعة ما شافك وهو عمال يزن علينا عشان يتقدملك

ايمان : بتغيير فى نبرة صوتها مع قول لميس بصوت حاد .انتى بتقولى اية

لميس : معلش يا ايمان مكنتش عارفة انك هتزعلى كدا بس بقول ادية فرصة

ايمان : لا انا مش بفكر فى الحاجات دى دلوقتى اما اخلص دراسة

لميس : عليا بردة يا ايمان حجة مش دخلة دماغى وانا عارفة سبب رفضك

ايمان : متضغطيش عليا بقى بالله عليكى واوعى تقولى لماما

لميس : والله منا عارفة اخرة اللى بتعملية اية بس ربنا يكتبلك الخير

سكرتيرة المكتب : فى واحد ساب لحضرتك ل cd دى ومشى

حازم : تمام سيبها واقفلى الباب وراكى ومدخليش عليا اى حد مهما كان

ويفتح حازم cd ويقرأ ما فية ثم يقول يا ابن ....بقى تعمل فيا كدا حاااااااااضر انا هعرفك مين انا

محمد كبر واصبح لدية ٧ سنوات لم يعد يتكلم كالسابق(:

محمد يفتح لمروة الباب ثم يقول ادخلى

مروة: المصاصة اهى يا سيدى

محمد : لالالا انا كبرت خلاص وبقيت راجل البيت ومينفعش اكل مصاصة

مروة : تضحك بشدة وتقول طب يا فندم ما انا كبيرة اهو وبأكلها عادى

محمد : يتراجع عن قولة ويقول لا انا راجل وانتى بنت

مروة : واية يعنى بقى ..بص يا محمد فى حاجات كدا مهما كبرنا هنفضل نحبها ونعملها هى مش عيب كفاية انها بتبسطنا

محمد : اصغر من ان يفهم ما تقول مروة لذا بلم ونادى على ايمان

ايمان : اهلا بالناس الوحشة اللى مش بتعبر

مروة : معلش بقى يا ايمى وظلا يتحاوران حول كافة المواضيع لا غنى عن الحديث عنها(:

ثم تفتكر ايمان ذلك العنوان الذى قالتة مروة منذ سنوات كبرت لاعيش وتسأل عنة

ايمان : صحيح يا رورو مش انا بقيت بحب اقرأ الروايات اوى

مروة : سبحان الله فجأة كدا وتغمز يعيناها

ايمان : بطلى يا بت ..قوليلى بقى رواية كبرت لاعيش بتتكلم عن اية وعاوزة نسختك

مروة : دى يا ستى بتتكلم عن الناس اللى بتتحمل المسئولية قبل اوانها يدوب مش بتعيش سنها فتضظر تكبر عشان تعيش مفيش اختيارات قدامهم

هى الحياة فرضت عليهم الدور دا!

ايمان : بتأثر ..شكلها مأساوية يا مروة

مروة : ممكن تشوفيها كدا بس انا اتعلمت منها حاجات كتير وخصوصا ان الرواية بدور حول فئة الاطفال

ايمان : بكرة تكون عندى فاهمة

مروة : هههههههههه افكر

ايمان : بطلى بقى عسان خاطرى

مروة : ماشى يا ريس ..الا قوليلى انتى شارية الخمار دا منين

ايمان : بذهووول مع فجاة وملامح مستغربة ..بتسألى لية اوعى تكونى هتعمليها

مروة : قولى بس ووصفت ايمان المكان فيدور فى بال مروة انها ربما تحتاج الى تغيير لتلفت نظر حمزة ولكن هل يصح هذا!

رجل مجهول : تأكدت بعينك

حازم : اااااااااة الندل

رجل مجهول : وهتعمل اية

حازم : انا همحية من على وجة الارض

رجل مجهول : المهم محدش يعرف مين وصلك المعلومات

حازم : تمام لا متقلقش بس كنت عاوز نلعب لعبة كدا علية

رجل مجهول : عنيا قول وانفذ

حازم : لا فى دى لازم نتقابل

رجل مجهول : تمام

مين الرجل المجهول دا ؟؟ ومين سيكون الضحية او ربما هو جانى من الاساس ؟؟ سنعرف ^_^

محمود : انا لازم اطلب منة المرة الجاية يعمل كدا

ويرد علية الرجل الطيب الذى يلازمة ...بأدب يا محمود متنساش بر الوالدين مهما كانو

محمود : والله انا مش عارف راجل زيك فى السجن بيعمل اية وابويا حر برة وبيعمل مصايب

الرجل : من الافضل لكل واحد انة يحتفظ بسرة ولا يبوح بة لأحد ولكن تأكد يوما ما ستعرف

محمود : المهم متسبنيش انا مصدقت لقيت حد يتقبلنى زى ما انا

الرجل : وانت تحتاج ليا لية يا محمود وهناك من تقبلك حتى فى اسوء حالاتك

محمود : ومين دا بقى

نظر الرجل الية وشاور على قلبة وقال خالقك اتظنة ينساك ؟؟

****

وتمر الايام والشهور على ذلك النمط المعيشى لا جديد اطلاقا فقط تستمر الحياة..

ايمان : هههههههههههه اية دا يا مروة

مروة : الله هو اللى بنعملة فى الناس هيتعمل فينا ولا اية

ايمان : لا بجد لبستية امتى ولية ها اعترفى

مروة : عادى ربنا هدانى زيك ولا مينفعش يا ست ايمان

ايمان : لا والله مش قصدى عموما ربنا يباركلك ويثبتك يارب

مروة : تمتمة واضحة ..بس يارب يجيب نتيجة

ايمان : ها بتقولى اية يا مروة

مروة : لا لا ولا حاجة

ايمان : طب بما انك بقيتى زى وكدا وطول عمرنا شبة بعض متشتركى معانا فى فعالية دار الايتام مع اسرة البناء

مروة : فى سرها ..هو انا ناقصة ..ثم تقول وامتى الفعالية دى ومين هيكون موجود

ايمان : هتبقى الاسبوع الجاى وهيكون فى جروبين جروب بنات بس والقائدة مريم وجروب ولاد بس والقائد حمزة

مروة : بدأت تفرح وتحب الفعالية دى وتقول اشطة هجى معاكو

ايمان : خلاص هستناكى بقى بس هاتى معاكى حلويات وكدا

مروة : عنيا وفى سرها دنا هضبط الليلة بس اياك يأخد بالة منى يتشك فى عينة

خديجة : هتعمل اية يا حمزة ..من رأيي سبها لله وان شاء الله هتأخد حقك

حمزة : ونعمة بالله بس انا مش هقف اتفرج على حقى وهو بيضيع يا خديجة حتى لو هعارض واللى يحصل يحصل

خديجة : انا خايفة عليك يا حمزة

حمزة : قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا

خديجة : خلاص انا معاك وكل الاسرة معاك ما انا مش هسيبك لوحدك كدا

حمزة : ربك يسهلها يا خديجة اما تخلص السنة

خديجة : طب وبالنسبة لموضوعنا تحب افاتحها امتى

حمزة : لا لالا مش دلوقتى خالص انتى شايفة الوضع عامل ازاى ..اصبرى اما حتى اسأل حسام عليها

ويذهب حازم لزيارة ابنة وهذة المرة اندفع الابن لرؤية ابية عسى ان يحظى ببعض التغيير ايضا

محمود : ازيك يا بابا

حازم : فى سرة مالة دا سبحان الله وكأن الاب لم يتعود على حسن الادب .... انت كويس يا محمود

محمود : فى نعمة والله يا باب انا بحمد ربنا انى حصلى كدا عشان افوق ثم يتراجع فى الكلام ويقول

بابا هو انا ممكن اطلب طلب

حازم : اى حاجة هتتنفذ فورا

محمود : لو عاوزنى اسامحك وانسى كل اللى عملتة ...رجع حق ولاد عمى وبطل شغل الممنوع بالله عليك يا بابا

حازم : يتمم شكل الراجل دا لعب فى دماغة جامد اتجن دا ولا اية .....مقدرش

محمود : كنت متوقع كدا بس يكون فى علمك هفضل وراك لحد ما تكون كويس ودا من حقى كأبن ليك

حازم : يصرخ فى وجهة كالعادة ويقول ..انا عارف كويس مين اللى قالك تقول كدا ولو مبطلتش انا هفصلة عنك

محمود : بقلق من نبرة صوتة ...ارجوك يا بابا ملكش دعوة بية دا راجل طيب جدا واستنتج انة هناك من يراقب تصرفاتة

فقام حازم وقال انتهت ثم رحل

حمزة : حسام انا عارف انك زعلان منى

حسام : بنبرة حادة مفيش

حمزة : طب بالله عليك قابلنى انهاردة وانا هحكيلك كل حاجة وكمان عمى عاوز يشوفك

حسام كان يحتاج الى من يسمع منة كما انة احب عم حمزة كثيرا لبشاشة وجهة

حسام : حاضر ثم تقابلا

حمزة : ايوا يا عم الزعلان ثم قص لة جميع ما حدث فى الجامعة

حسام : شهق ثم قال طب ومقولتش لية فى وقتها كنت عملت الواجب معاك

حمزة : متقلقش يا كبير هحتاجك قريب

حسام : خير ان شاء الله

حمزة : انا كنت عاوز اسألك عن حاجة وعشان انا بحبك فى الله مقولتش غير ليك واختى بس

حسام : اية يا ريس عيونى

حمزة : انت تعرف ايمان محمد زميلتك

حسام : صدمة حقيقية مع اهتزاز من داخلة عند سماع اسمها ..فيجمع مع بقى من قواة ويقول مالها

حمزة : خير يا حس كنت عاوز اتقدملها بعد الامتياز ان شاء الله

حسام : خارت جميع قواها لم يبقى شئ كأن الدنيا ظلام فى ظلام كأنة يريد ان ينهش كأنة يريد ان يصرخ فى وجهة ويقول ملقتش غيييييييير دى يا حمزة

من كل بنات الجامعة مفيش غيرها لفتت نظرك يارب اعمل اية

طب اشكى لمين دلوقتى دا انا كنت جايلك تساعدينى تقوم تزيد البلة طيييين

حمزة : حسام ...حساااااااااااام روحت فين يا ابنى مردتش لية

حسام بقى صامتا لم يتكلم ولا يريد فأصر ان يحمل ذلك الطوفان داخلة ويرحل دون ان يعير حمزة اى اهتمام

عم حمزة : فى اية يا حمزة حسام مشى علطول لية

حمزة : مش عارف يا عمى ... هتصل علية واشوفة

فيتصل مرار ومرار ولكن لا يرد

حازم : اخيرا اتقبلنا

رجل مجهول : الشرف يا كبير

حازم : دلوقتى عاوزين نتفق على اللعبة

رجل مجهول : خطط وان انفذ

حازم : تمام زى ما هو خدعنى مع انة شريكى انا كمان هخدعة بس خدعة كدا تعيشة باقى عمرة فى السجن

رجل مجهول : مش سهل انت يا حازم بس اوعى تعملها فيا

حازم : هو انا اقدر دا انت اللى تمحينى

واتفقا كلا منهما على تلك اللعبة على حامد ..ها انتم قد علمتم من الضحية فهو جانى من الاساس

واليس هذا قانون الله من عمل يعمل ولو بعد حين

حازم : تمام كدا يا .... صحيح ابنك عامل اية

رجل مجهول : اتخرج اهو وبقى ضابط

حازم : اممممم هو لسة حاططها فى دماغة

رجل مجهول : ومش راضى يشيلها ابدا اصلك متعرفوش يا يوصل للحاجة اللى عوزها يا اما بخ

حازم : متنساش انها مهما كانت بنت اخويا

رجل مجهول : هههههه ضحكات هستيرية ياراجل سيب الكلام دا لحد غيرك

حازم بدأ يقلق قليلا ولكن المصالح والكنوز تعمى القلوب عن اى مشاعر لاى كائن ما توصل رسالة الى ايمان وتقرأ محتواها ..... ان لم يكن بد من ان تكونى لى فلن يكون هناك بد من ان تكون للاشئ

ايمان تستغرب وتبلم فى تلك الرسالة الغامضة خافت بعض الشئ وتتمتم ..مين اللى بعت دى ويعنى اييية

لالا مش معقول حسام يقول كدا ..معقول يكون محمود لا هيبعتها من السجن ازاااى يارب استر يارب .... ثم صممت على زيارة محمود

الامين : محمود زيارة

محمود : مش عاوز اشوف حد

الامين : قول ياض دى زيارة حلوة اوى وفيها بنت شكلها موووز

محمود : يستغرب ..مين اللى هيزورنى غير ابويا ثم يخرج فيتفاجأ

ايمان : طبعا لازم تستغرب عموما انا مش جاية اشمت ولا اى حاجة

محمود : مش معقول ..انتى جيتى هنا لية

ايمان : ثوانى بس ..شكلك متغير كدا لية

محمود : انا مش محمود اللى تعرفية يا ايمان انا بقيت انسان جديد يستاهل بجد انى متبصيش نظرة الاحتقار دى

ايمان : تستغرب ايمان من كلامة فهى لم تعتاد منة على ذلك النوع ..عموما مش دا اللى جاية عشانة

محمود : طب جاية لية

ايمان : فتحت الهاتف ثم عرضت علية تلك الرسالة وقالت تعرف عنها حاجة

محمود : ساد الصمت قليلا ثم يقول ... مين اللى بعت دى بخوف شديد

ايمان : هو انا لو اعرف هجيلك لية

محمود : طب تمام ودون الرقم على يدية وقال متقلقيش ... اينعم مفروض ابن العم يكون سند بنت عمة بس صدقينى انا اتغيرت

ايمان : يرق قلبها لاول مرة وتقول ربنا يهدى يا محمود ..بعد اذنك

محمود : ينادى عليها ويقول مع نظرات محيرة بالفعل ...كلة هيرجعلك يا ايمان مش هسيبكم لابويا.....

يحضر كلا من مروة وايمان الفعالية وكان هناك حمزة ايضا فى قسم اخر

مريم : بصو يا اميرات احنا هنراعى القسم دا والشباب هيراعو القسم دا مش عاوزين بقى اختلاط وكدا

مروة : اووووف اية البت الخنيقة دى

ايمان : يلا يا مروة تعالى نروح مع البنات

ويستمر اليوم على لعب وضحك وحب كثير للاطفال حتى انهم هتفو لايمان ....لا مش تسبينا

ايمان : والله هجيلكم علطول ثم تمتمت بكلام فى اذنهم وضحكو كثيرا

ايمان: ياربى فينك يا مروة

مريم : ينفع كدا يا ايمان

ايمان : بملامح عدم فهم ..فى اية يا مريم مضايقة كدا لية

مريم : بقى انا عمالة انظم قسمى عشان محدش يختلط بقسم الولاد اقوم الاقى مروة هناك ولما سألتها بتعملى اية قالتلى وانتى مالك

ايمان : بجد يا مريم ..طب معلش انا هفهم منها يمكن تاهت ولا حاجة

مريم : مفيش مشكلة انا بس اضايقت من اسلوبها معايا

ايمان : بعتذرلك نيابة عنها والله هشوفها وهخليها تعتذرلك

مريم : بدأ تلين ملامحها وتقول ..ياريت كل البنات زيك يا ايمان بحبك فى الله

ايمان : وانا اجى اية جمبك ..احبك الله الذى احببتنى فية

وتتجة ايمان لتبحث عن مروة فتصطدم فى انسان ما ..ايمان : هيييييية بشهقة وتلم اغراضها وترحل بعيد بعيدا

حمزة : لا حول ولا قوة الا بالله ..وبدأ فى الاستغفار كثيرا كثيرا

زميل لة : مالك يا حمزة

حمزة : يبص فى الارض ..مفيش مفيش

لعلكم تتساءلون ايكفى الاصطدام ليكون رد فعلهم هكذا ...نعم وبكل تأكيد هناك من يكون رد فعلهم اشد

ايمان : متغاظة جدا ومتضايقة من موقف مروة وتبحث عنها واخيرا تجدها تترقب انسان ما

مروة : هيييية خضتينى يا ايمان

ايمان : تنظر اليها نظرات تود لو تخترق ذلك العقل لتعرف ما الذى تخطط لة ...صحيح اللى سمعتة من مريم يا مروة

مروة : بنظرات تكبر ..وفيها اية يعنى معملتش جريمة ولا قتلت حد

ايمان : متأكدة انك معملتيش حاجة غلط..

مروة : ايون

ايمان : مالك يا مروة انتى مكنتيش كدا ولما تبدأى تلتزمى يسوء حالك اكتر

مروة : يوووووووة التزم التزم فى اية هو عشان لبست خمار ابقى ست الشيخة اللى مفيش زيها

ايمان : صدمة من كلام مروة ويدور فى بالها ما الذى جرى لتلك الكائنة حتى انها لم تفعل شئ لتلك الصحوبية ...فتحمل ما بقى من صبرها وترحل

مروة : كلام فى سرها يووووة هو انا هلاقيها منك ولا منة مش كفاية عاوزك انتى ..ثم تتراجع عن قولها لا لا يا مروة .خديجة مقلتش كدا

سكرتيرة المكتب : الحق يا فندم

حامد : فى اية انطقى

سكرتيرة المكتب : فى ملفات مسروقة ولو وقعت فى ايد حد هندمر

حامد : انتفض عن كرسية بسرعة وصرخ اييييييية اسرقت ازاى ..مين اللى يقدر يدخل خرينة المكتب

سكرتيرة المكتب : تتمتم بكلام مع خوف شديد م مش عارفة دخلت اجبهم لحضرتك ملقتهمش

حامد : اوعى من سكتى كدا ..ويدخل على حازم المكتب

حازم : فى اية داخل كدا لية

حامد : ملفات العمليات اسرقت

حازم : نعم يخويا ...ملفات فى مكتب الخزينة اللى حضرتك بس مشرف عليها تسرق ازاى

حامد : ينظر الية نظرات حادة ويقول ..حازم اوعى تكون لعبة منك

حازم : يقوم من على مكتبة ويسمك بقلمة ويغرزة فى بعض ورقات ويقول لييييية هو انا خاين زى ناس

حامد : قصدك اية ؟

حازم : لا قصد ولا فصل اتفضل على مكتبك وشوف الملفات راحت فين وخلى بالك المافات دى بتوقيعك انت يعنى لو وقعت فى ايد حد هدينك انت

حامد : ينظر الية طويلا بدون كلام فقط تلك النظرات اللى تود اخبار اى شخص بها ذلك الكلام الذى لا تستطيع قولة ويرحل

حمزة : استغفر الله ..مش راضى يرد لية دا

خديجة : خير يا حمزة مشغول كدا لية

حمزة : تؤام خديجة لذا لا يوجد سر الا ومعها ...قلقان على حسام مش عارف مبيرضش لية

خديجة : طب ما تروحلة البيت

حمزة : ماهى دى المشكلة انى لحد الان مش عارف عنوانة هو اللى علطول كان بيجيلى

خديجة : اتحلت ... مش ايمان ومروة كان زميلهم فى الثانوية والجامعة هسألهم كدا يمكن يعرفو

حمزة : يفكر كثيرا ثم يقول طب اية رأيك تفاتحى ايمان فى الموضوع

خديجة : انا كنت هقولك كدا بردة خير البر عاجلة

حمزة : ربنا يقدم اللى فية الخير

مروة : ازيك يا خديجة فينك كدا

خديجة : موجودة اهو .. مش الناس الوحشة اللى مش بتسأل

مروة : معلش يا خوخو بس مشغولة فى الدراسة وكدا

خديجة : ربنا يوفقك ..بقلك اية كنت عاوزة عنوان ايمان

مروة : بنبضات سريعة مع عدم تركيز ..لية يا خديجة

خديجة : مفيش كنت عاوزة بس افاتحها فى موضوع كدا

مروة : هتخبى عليا يا خديجة .. ما ايمان صاحبتى الانتيم بردة

خديجة : لالالا اخبى اية بس عموما ممكن اقابلك ونروحلها سوا

مروة : اممممم بس انا مش بكلمها من اخر مرة

خديجة : لية كدا حصل اية ..وقصت عليها مروة ما حدث فردت عليها خديجة

لا انتى غلطانة يا رورو .. تعالى معايا بقى تصلحيها

مروة : مع انها مقتنعة انها لم تخطأ فى حق احد ولكنها اصرت على الذهاب لتعلم ما هو ذاك الموضوع ان الفضول قاتل احيانا

ام ايمان : اهلا اهلا اتفضلو يا حبايبى

مروة : وحشانى والله يا ماما ...خديجة : اهلا بحضرتك

ام ايمان : بس سا بكاشة بقالك كتير متصلتيش حتى بماما

مروة : بنظرات طفولية .. معلش بقى امال فين ايمان

ام ايمان : هندها حالا ...وتنصرف ام ايمان اتحضر بعض العصائر وكالعادة يسلم محمد على الضيوف ولكنة كبر وكما يقول راجل البيت

ايمان : بملامح زعل ...منورين

خديجة : احم ممكن نفك التكشيرة دى انا جبتها لحد عندك اهو

مروة : تبص بحدة الى خديجة وتقول ..مش مستاهلة يعنى

ايمان : محصلش حاجة مروة اختى ومقدرش ازعل منها

مروة : يسلام على الحنية

خديجة : طب اية بقى ندخل فى الموضوع اللى جاية فية

ايمان : تنظر الى مروة مع ملامح عدم فهم ياترى اية الموضوع اللى يخصنى مع خديجة مع نظرات قلق من مروة

خديجة : ايمان انا قلت اخد رأيك الاول قبل اى خطوة ...حمزة يحسبك على خير وعاوز يتقدم وهو خلاص هياخد الامتياز ويتعين كمان معيد

مروة : تستمع الى ذاك الكلام كأنة رصاص يخترق جدار قلبها او ربما يخترق تلك المملكة الخاصة بها ..فتسرع فى الرد لالالا

ايمان : نظرات حائرة مع خوف من ضياع ذاك الحلم بان تصبح لحسام وتردد داخلها اشمعنا انا ملقتوش غيرى

خديجة : فى اية يا بنات كأن حد مات انا جاية فى خير يعنى ..تجى اقول لماما يا ايمان يمكن انتى مكسوفة و لا حاجة

ايمان ومروة يندفعان فى نفس اللحظة لاااااااااا فكل منهما لها سببها الواضح تلك لا تريد ان تسرق ملكها وتلك لا تريد ان تضيع ملكها ولكن واليس السبب واحد.. فقط الحب يصنع هذا

خديجة : بملامح زعل انتو متفقين ولا اية ...على العموم حمزة اخى لا ازكية على الله ولكن ستخسر كتير ان خسرت اخى

فتنفض مروة لا تسطيع سماع المزيد من الرصاص بل اقصد الكلام فهو قاتل لقلبها ...بعد اذنكم

ايمان : فى اية يا مروة ..فقط رحلت دون سماع اى كلمة اخرى

خديجة : طب استئذن انا ممكن تردى عليا فى اسرع وقت

ايمان : حاضر اعتذر عن سوء الموقف

محمود : انا خايف عليها

الرجل الطيب : ادعيلها يا محمود

محمود : وربنا هيستجيب لدعاء واحد زى

الرجل الطيب : وما يمنع ؟؟ ذنوب ورحلت وتوبة انارت وجهك اذن ما يمنع؟

محمود : كلامك بيريحنى اوى

الامين : زيارة يا محمود ...وخرج محمود ليرى من الزائر

حازم : يارب تكون احسن ورجعت لعقلك

محمود : نظر الية فلم يكن مستعد لاى مشاجرات خاصة مع ابية ثم ينظر الى كف يدة ويقول ... لو سمحت ممكن تشوفلى صاحب الرقم دا

حازم : باستغراب ...لية وجبت الرقم دا منين

محمود : من غير لية بعد اذنك شوفلى رقم مين وقولى

حازم : فى سر الرقم دا مش غريب عليا بس اية وصلة لمحمود

محمود : بتفكر فى اية

حازم : ولا حاجة...

محمود : بابا فكرت فى كلامى

حازم : بردة يا محمود مش حذرتك .....فقام من مكانة وقال شكلى دلعتك كتير ثم رحل

ام مروة : الحقينى يا ايمان وتبكى بشدة

ايمان : بخوف حقيقى حاضر جاية حالا

ام ايمان : فى اية يا ايمان بتجرى كدا لية

ايمان : مش عارفة يا ماما ام مروة بتتصل عليها وتقولى الحقينى خايفة اوى ليكون حصل حاجة لمروة

ام ايمان : بملامح قلق طب روحى بسرعة وطمنينى يا بنتى

ام مروة تفتح الباب لايمان وتبكى بشدة ...الحقينى يا بنتى مفيش غيرك هيهديها

ايمان : فى اية يا طنط احكى بسرعة قلقتينى

ام مروة : من يومين كدا كانت عندك دخلت اوضتها وجتلها حالة صرع تانى فضلت تكسر فى كل حاجتها وتقطع الخمارات اللى لسة لابساها وتصرخ بأعلى صوت

ايمان : بصدمة مع تمتمة واضحة ...صرع هى مروة عندها صرع يا طنط من امتة الكلام دا

ام مروة : كان عندها وقولت خلاص بقت كويسة من ساعة ما كانت صغيرة وابوها سافر جتلها الحالة دى خوف من انها تخسرة والدكتور قالى عندها فوبيا انها تخسر اى انسان بتحبة اوى بس هى اتعالجت مش عارفة لية رجعت وتبكى بشدة

ايمان : بملامح مبلمة معقووول كل دا فى صاحبتى وانا مش عارفة ...اهدى بس يا طنط طب هى فين

ام مروة : الدكتور ادالها حقنة مهدئة ..بالله عليكى يا بنتى استنى اما تصحى وافهمى منها حصل اية

ايمان : حاضر يا طنط مروة دى زى اختى تمام مش هسيبها ابدا ...وظلو يتلون الدعاء عسى ان يفك الكرب عنها

ام ايمان تتصل ....ها يا ايمان فى اية

ايمان : مش عاوزة تقلقها اكتر ...مفيش يا ماما مروة تعبانة شوية هعقد معاها انهاردة لو اتأخرت عليكى هتصل

ام ايمان : طيب يا بنتى يا مسهل سهلها عليها يارب

ايمان .. ياربى حصلها كدا لية ..وخايفة تخسر مين اصلا مفيش حد فى حياتها ..وجاء فى عقلها ان تتصل بخديجة وتأتى عسى ان يهدءو من روعها

ايمان : السلام عليكم ...خديجة

خديجة : وعليكم السلام ...ظنت خديجة ان ايمان تتصل لتبلغها ردها من موقف اخيها ولكن

ايمان : خديجة معلش ممكن تجى بيت مروة تعبانة اوى ومحتاجة نكون جمبها

خديجة : بفزع ... حاضر هجى حالا ..هذا هو حال الصحبة الصالحة

حمزة : فى اية يا خديجة وشك اصفر من المكالمة كدا لية

خديجة : يارب هون مروة تعبانة اوى وايمان كلمتنى اروح اشوفها

حمزة : اسأل الله ان يشفيها من كل داء ... لا حول ولا قوة الا بالله

خديجة : معلش بقى يا حمزة لو ايمان اتأخرت فى الرد

حمزة : لا لا يا خديجة برحتها خالص دا زواج يا اختى العزيزة

خديجة : والله محظوظة اللى هتقع فيك ....مفيش زيك يا تؤأمى ...بالرغم من خوف خديجة الداخلى الا انها اصرت على الترفية عن حمزة ففية ما يكفية

خديجة : السلام عليكم .....فى اية يا ايمان ...ازيك يا طنط

ايمان : تعالى وادخلتها اوضة مروة يجلسان بجانبها وهى نائمة وقصت عليها ما حدث

خديجة : لا اله الا الله .....طب اية اللى حصل لكل دا ..وفجأة تفتح مروة عيناها ببطء

مروة : تبدأ فى البكاء بشدة وتصرخ ابعدووو عنى مش عاوزة اشوفكم انتو السبب انتو السبب

ايمان : تنتفض من مكانها وتبلم فى تلك الكائنة التى هى اقرب منها من كل البشر ..استهدى بالله يا خديجة فى اية انا ايمان

خديجة : احنا جمبك مش هنسيبك

مروة : يا مااامااا مشيهم ويزداد صوت البكاء

ام مروة : تحتضن ابنتها التى لا تعلم ما الذى حدث لها وتقول طب اطلعو انتو يا بنات

ايمان : تتكلم بصوت عال ...تبدأ الدموع تتجمع فى عيناها وتقول مالها يا خديجة انا خايفة اخسرها

خديجة : تهون من امرها وتقول ..معلش يمكن فعل لا ارادى منها يارب سلم

ثم تقفز ايمان من مكانها وتقول انا اازززاى كنت غبية كدا ياربى انا السبب فعلا لا حول ولا قوة الا بالله

خديجة : فى اية يا ايمان انتى عملتى اية فيها انطقى

ايمان : تعال

هفهمك كل حاجة ..والله هحلها يا مروة مش هسيبك ابدا

خديجة : اتكلمى بقى يا ايمان انا على اعصابى

ايمان : فاكرة اليوم اللى كنتى فية عندى واتكلمتى معايا على حمزة ..فاكرة بقى رد فعل مروة كان عامل ازاى

انا عارفة من زمان انها معجبة بة بس مكنتش اتخيل ابدا انها تحبة بالشكل دا ..ياربى انا غبية ازااى كدا دا اهى لمح ليا اكتر من مرة

خديجة : هيييييييييية تصدقى هى كمان سألتنى كذا مرة علية بس انا مش متوقعة كدا انا بحسبها عاوزة تلتزم مش اكتر

يعنى لما قالتلى انفع لحمزة وحمزة يتجوز واحدة زى كان فعلا قاصدة كدا..

ايمان : لا وكمان ..عشان تلفت نظرة راحت لبست الخمار وهى اصلا مش مقتنعة بة

خديجة : لا حول ولا قوة الا بالله احنا ازاى نعمل فيها كدا ... انا لازم اتكلم مع حمزة

ايمان : اصبرى بس يا خديجة اما نتكلم معاها وبعدين نشوف حل للموضوع دا المهم اول حاجة نقولها انتى مش مواقفة وكمان حمزة صرف نظر عن الموضوع دا

خديجة : اكيد ان شاء الله وهو حمزة لما يعرف انك مش موافقة هيصرف نظر فعلا

خديجة تظن ان ايمان رفضت لهذا السبب وهو صحبتها فقط ولكنها لا تعلم السبب الاكبر الذى سواء مروة او غيرها كانت سترفض

خديجة : صحيح يا ايمان متعرفيش عنوان حسام

ايمان : تنظر الى خديجة نظرات حائرة ولماذا حسام ... لية

خديجة : حمزة مش عارف يوصلة من ساعة ما سألة عليكى

ايمان : هيييييييية ..شهقة مع زفير سألة عليا ..ازاى ولية قولى بسرعة

خديجة : باستغراب مع عدم فهم ..هو فى اية اللى حصل ليكو انتو الجوز ..عادى هو

عارف ان حسام زميلك فسألة عليكى عشان يتقدم

ايمان : ياربى وملقاش غير حسام يسألة عليا ..هى المصايب لا تأتى فرادى ابدا

خديجة : فى اية يا ايمان انا لازم افهم وهفهم دلوقتى حالا

ايمان : تبدأ فى جمع ما بقى من اعصابها وتهدأ قليلا وتقول ...حسام بيحبنى يا خديجة واختة كلمتنى علية عشان يتقدملى بعد التخرج

يقوم من دون الناس كلها يسأل الشخص اللى بيحبنى من يوم ما كنت تلميذة فى الثانوى

خديجة : اية دة هو اية الالغاز دى يعنى حسام بيحب ايمان وحمزة يروح يسألة هو يقوم حسام يقطع علاقتة بة من غير حتى ما يعرفة

ومروة بتحب حمزة وحمزة ملقاش غير صاحبتها عشان يتجوزها تقوم مروة زعلانة من غير حتى ما تعرفنا

وليييييية ميقولوش ليييية يزعلو من غير حتى ما يقولو السبب هو احنا هنعرف منين يعنى

ايمان : اهو اللى حصل بقى ..هنعمل اية دلوقتى

خديجة : هتتحل هقول لحمزة على كل حاجة ما هو واضح انة السبب فى كل المشاكل دى

ايمان : تهدأ من روع خديجة .... حمزة انسان والله مفيش زية حتى انا بتمنى حسام يبقى ربعة بس مفيش بأيدى حاجة

وكمان هو ملوش ذنب وهو يعرف منين كل الحدوتة دى

خديجة : معلش يا ايمان لو ضايقتك بكلامى بس انا مصدومة من اللفة الطويلة دى

ايمان : خير ان شاء الله خلينا نحسن الظن بالله مش ربنا بيقول انا عند حسن ظن عبدى بى

خديجة : يارب ونعمة بالله

حازم : تمام يعنى الرقم بتاع.....

سكرتيرة : ايون يا فندم الشركة بنفسها بلغتنى

حازم : ..طب واية وصل الرقم دا لمحمود ..مش لازم يعرف خالص مين دا

حامد : الحقنى يا حازم

حازم : فى اية ..لامبالاة حقيقية منة

حامد : الملفات وقعت فى ايد الضابط وذكر اسمة

حازم : وبعدين

حامد : انت مالك بتتكلم كأن مفيش حاجة حصلت ..ثم ينظر بحدة ويقول

لو اكتشفت انك اللى ورا كل دا مش هشيل الليلة لوحدى يا حازم فاااااهم ولا لأ

وفى وسط الكلام يقتحم مبنى الشركة رجال الشرطة

حامد : هربنى يا حازم بسرعة ارجووووك

حازم : يضع رجل على رجل ويقول ... جة وقت التصفية يا حامد

وفجأة.

حامد : نظر طويلا كأنة يحاول ان يفهم ما هى التصفية ثم قال يعنى زى ما انا اتوقعت انت اللى ورا ضياع الملفات دى

حازم : لو انا اللى ضيعت الملفات يبقى انت اللى مسئول عن فشل العملية وكمان ترويق الضباط عشان محمود يلبس القضية

حامد : يسقف بكتلا يدية وقال براااافو مفيش حاجة تخفى عليك بس لعلمك مش هشيل الليلة لوحدى

وفجأة سماع اصوات الشرطة تقتحم المبنى من الداخل وتنتشر فى كل مكان ووصول بعض منهم الى مكتب حامد ليجدو انة فارغ

ثم اتجهو الى مكتب حازم ...اثبت مكانك يا حامد

حامد : ارتبك كثيرا فمستقبلة يضيع ولكن اى مستقبل هذا الذى يبنى على مال حرام ونهب اليتامى ايضا

ففكر ماذا افعل وكيف .... وضع يدية فى جيبة واخرج مسدس واقترب من الزناد وها هى الرصاصة

تعرف طريقها جيدا لتخترق ذلك القلب المتحجر على الجميع بل على ابنة ايضا

حازم : لالالالا يا حامد اعقل

حامد : طخ .... وسقط حازم ارضا

الضابط : اقبضو علية حالا وتم طلب الاسعاف الى ذاك الرجل اتعطية الحياة فرصة اخرى لينجو ويتوب عما يفعل ام انة لا يستحقها من الاساس

احيانا لا تكون انت المحتاج الى فرصة بل الفرصة هى من تحتاجك فلا تنخدع ولا تستسلم فقط راقب وعش كما لو لم تعش

محمود : هيييييية وقام من النوم مفزوعا

الرجل الطيب : محمود ...خير مالك شوفت حلم ولا اية

محمود : لا يستطيع لقط انفاسة ..ويقول متقطعا فى الكلام ...بابا يارب يستر

الرجل الطيب : طيب لا تحكى ما رأيتة عسى الا يتحقق

محمود : بخوف حقيقى يارب سلم

وسرعان ما انتشر الخبر على الجرائد والصحف وكانهم ينتظرون فقط لحة عنة ليتسرب فى الثانية التى تلية

سقوط اكبر رجال الاعمال اما سجنا واما قتلا

ام ايمان : لا حول ولا قوة الا بالله ...اللهم لا شماتة

ايمان : خير يا ماما احسن انا مش هستحمل اى خبر وحش الايام دى كفاية اللى انا فية

ام ايمان : مش عارفة يا بنتى اذا كان هيفرحك ولا هيزعلك بس لازم تعرفى ....حامد اتقبض علية وحازم

ايمان : مالة عمى يا ماما ...بعد كل ما حدث تقول عمى

ام ايمان : فى العناية المركزة بين الحياة والموت ..حامد ضرب علية نار

ايمان : هيييييية بصدمة حقيقة مع استغراب ..حامد وعمى مش كانو حبايب ووكلين الليلة مع بعض

مش دا اللى كان عاوز يجوزنى لية ...ياااااااربى على الايام

فى الاول محمود يجرى ورايا وربنا ينجينى منة ويقتل ويتسجن

وفى التانى حامد عاوز يتجوزنى وربنا ينجينى منة وتسجن

لالالالالا انا مش قادرة استوعب الدوامة اللى عايشة فيها دى ياربى رحمتك

ام ايمان : ادعيلة يا بنتى مهما كان اللى عملة وظلمة فهو محتاج الى اقل دعاء

ايمان : عندك حق يا ماما ..عشان الحياة بتأخد الانسان اوى لدرجة انة بينسى انها فانية ومع اول قلم يا يفوق يا ميفوقش والنتيجة الله اعلم

ام ايمان : ربنا يكملك بعقلك ويحفظك ...صحيح مروة عاملة اية دلوقتى

ايمان : تفكر كثيرا حول مروة وماذا تقول لامها حول ما حدث وباى وجة تقابل تلك الفتاة مرة اخرى وهل من الاساس ستتقبلها مروة مرة اخرى

خديجة : ازيك يا طنط ..مروة عاملة اية دلوقتى

ام مروة : بتنهيدة مع تمتمة ..اهى مش راضية تخرج من اوضتها حتى مش عاوزة تخرج للجامعة

خديجة : لا حول ولا قوة الا بالله ..طب يا طنط هتصل على ايمان وان شاء الله نلاقى حل

حمزة : مالك يا خديجة

خديجة : مفيش يا حبيبى .... لا تريد ان تلقى على كاهلة عائق جديد

صحيح عملت اية مع العميد فى تعيينك

حمزة : يتنهد ثم يطلق زفيرا ويقول ..... مفيش جديد يبقى الوضع على ما هو علية ..بس انا مش هسكت

خديجة : خلى بالك من نفسك ثم تفكر اتقول لة

عما بدر من مروة وايمان ام تترك ما يكفية من المشاكل حول مستقبلة ... اصرت على ترك تلك المناقشة لحين اشعار اخر

مريم : فينك يا بنتى ..الاطفال بيسألو عليكى فى دار الايتام

ايمان : معلش يا مريم مشغول الايام دى ومش مركزة خالص ..هما كمان وحشونى اوى

ونفسى اروح اتكلم معاهم وابعد عن عالم الكبار دا

مريم : مالك يا ايمان لو فى اى مساعدة اقدر اعملها

ايمان : ربنا يخليكى ...كل اللى طلباها منك تدعيلى ..ادعيلى وبس

مريم : مع انك قلقتينى بس اما تحبى تحكى انا موجودة ... انا صحيح عرفتك من فترة قريبة بس انا حبيتك فى الله اوى

ايمان : احبك الله ... ليا الشرف فى معرفتك كفاية انى لقيت لنفسى هدف بدل ما كنت عايشة وخلاص

مريم : لا شكر على واجب ..فى رعاية الله يا ايمان

خديجة : صحيح عنوان حسام اهو يا حمزة

حمزة : جبتية منين

خديجة : لا تريد ذكر ايمان حتى لا يسألها عن ردها فقالت فى ذكاء حتى لا تكذب ايضا ...اختك مش سهلة بقى عرفتة من صاحبتى

حمزة : طب تمام اوى هروح بكرة بأذن الله اشوف فى اية

خديجة : حمزة ممكن اسألك سؤال كدا

حمزة : بنظرات عدم فهم ...انت بتستأذنى قولى علطول اكيد

خديجة : احم ... هو انت لو عرفت ان اقرب صاحب ليك بيحب اللى عاوز تتقدملها هتعمل اية

حمزة : يفرك فى شعرة ..ثم يمسك بلحيتة ويقول اية السؤال الغريب دا اكيد مش هيحصل معايا

خديجة : انا بقول مثلا يعنى هتعمل اية

حمزة : يا خوخة لما يبقى يحصلك يبقى ربك يحلها ..مبحبش احط نفسى فى موقف محصلش

خديجة : فى سرها ..بتصعبها علية ليا يا حمزة .. يارب عديها على خير

محمود : يصرخ .... ثم يصرخ ... خرجووووونى عاوز اشوفة لالالالا

الرجل الطيب : اهدى يا محمود وادعيلة

محمود : يبكى ..دا ابويا اة هو ظالم واة هو جاحد واة هو فية كل حاجة وحشة بس ابويا عارف يعنى اية ابن يشوف ابوة بيموت

يمكن لو كان حصل كدا زمان ومكنتش هتأثر بس دلوقتى وصعى فرق انا محتاجة جمبى

الرجل الطيب : يهدأ من روعة ويطبطب على كتفة ويقول ..قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ادعيلة يقوم من محنتة ويهدية

محمود : مش هرحمة .... لو حصل لابويا حاجة مش هرحمك يا حاااااامد

الرجل الطيب : وبعدين ؟؟ بعد ما تقتل تانى يا محمود هيحصل اية ؟؟ كدا هتشفى غليلك ؟؟ هيرجعلك اللى مات ؟؟ رد عليا

محمود : يعود الى رشدة مرة اخرى ويقول ... استغفر الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الرجل الطيب : يمسك بيدة ويقول ..هو دا محمود اللى اعرفة .. دع الخلق للخالق اتظن ان ذرة تحدث فى تلك الارض دون ان يعلمها الله

اتظن ان الظالم يلعب ويفعل ما يحلو لة دون ان يكون هناك من يتربص لة ... اللهم اضرب الظالمين بالظالمين

محمود : يمسك برأسة ويقول ... ياااااارب سامحة يارب

الضابط : اقدر اخد اقوالة

الدكتور : وضعة خطر يا فندم مينفعش خالص الايام دى

الضابط : تمام ..اول ما يفوق تبلغنى ولو محتاج حراسة

الدكتور : اكيد دا مستهدف....

ايمان : ازيك يا طنط ..مروة موجودة

ام مروة : اتفضلى يا بنتى ..جوا خشى

ايمان : تدخل غرفة مروة وكانت قد احضرت علبة شكولاتة من التى تحبها مروة ..نعم هو كما يقولون حشيش البنات ..وبعض الورود الحمراء المزينة

مروة : تلتفت فى هدوء لترى من الطارق ... تتنهد ثم تغادر غرفتها متجة الى تلك البلكونة التى تحمل اسرارها تتكلم مع الهواء وتنظر الى السماء

ايمان : مروة ..ممكن كلمة بس هفهمك كل حاجة

مروة : تلازم الصمت فقط الصمت حينما يبلغ الكلام العنان

ايمان : بالله عليكى بصيلى انا ايمان مش معقول تعملى فيا كدا عشانة

مروة : تلتفت سريعا وفى عيناها احمرار

سقوط تلك الدموع وما تحملة من أهات داخلية ....

ايمان : تسرع فى احتضانها ... مش عاوزة اشوفك كدا تانى انا مستحيل اخد حاجة بتحبيها انا مش موافقة ولو كان اخر انسان على وجة الارض

مروة : تسمح دموعها وترفع عيناها لاول مرة لتلقى فى عيون ايمان وتقول ... مش فارقة يا ايمان مش متعودة اخد حاجة بحبها

ايمان : متقليش كدا يا مروة .. دا نصيب ومقدر يمكن نصيبك يبقى حمزة ويمكن يكون حاجة احسن من حمزة المهم

مروة : تنظر باهتمام الى ايمان وتقول ..كملى يا ايمان

ايمان : المهم يا مروة تكونى نقية من جوا وبرا لنفسك انتى مش لحد تانى ...يعنى لما لبستى خمار المفروض يكون لله مش لتحقيق غرض بعيد عنة

مروة : يعنى هو انا وحشة حتى بعد ما لبست خمار

ايمان : بصى يا مروة عارفة فى بنات كتيير لبسهم ضيق جدا بس جواهم حلو اوى اوى وعلاقتهم مع ربنا كويسة على عكس البنات اللى بتحاول تكون ملتزمة عشان بس تلفت النظر وهى من جواها عكس كدا .. انا من نظرى يا تفضلى كويسة زى ما انتى يا تنسى انك تخدعى حد لانك بتخدعى نفسك قبل ربك

مروة : فهمت .... عشان كدا مستحقش حمزة ... وعشان كدا هو كان عاوزك انتى..

اظن ان الحياة عادلة بس احنا اللى بنظلم نفسنا وبعدين نقول الحياة ظالمة

ايمان : بس فى ايديك توازنى الامور من جديد ..تعيشى حياتك بجد ..متنستنيش حاجة الا من ربك وبس ومتعمليش حاجة الا لربك وبس

مروة : تقترب من ايمان اكتر وتكاد تحتضنها وتقول ..سامحينى لو اسأت الظن فيكى يا ايمان

ايمان : تؤتؤتؤتؤ الدور الدرامى دا مش لايق علينا ..يلا نفوق بقى كدا عشان الاطفال فى دار الايتام وحشونا اوى ولازم نروحلهم

مروة : هههههههههههههه ..اشرقت نفسها ببعض كلمات ..فقط لا تبخل على احد بكلمة طيبة ... ماشى بقى

ام مروة : اللهم صل على النبى ..اية الحلاوة دى

مروة : الله بقى منا حلوة طول عمرى

ايمان : هههههههههه اهى بدأت تفوق علينا يا طنط ..ايوة كدا ارجعى مروة اللى مش بتبطل هزار

مروة : طب اتصلى بقى بخديجة عشان القعدة تكمل ..ايمان اوعى تكونى قولتى حاجة لخديجة

ايمان : تهتز من داخلها وتحتار ماذا افعل اتكذب على مروة ام تقول الحقيقة .. يااااارب كل اما تتحل تتعقد .. بذكاء من ايمان تغير الموضوع بحيث لا تلاحظ مروة ... بس انتى ازاى مفكرة انى هوافق على حمزة .. وحسام دا بيعمل اية ها

مروة : مش عارفة بقى .. شعور كدا خلانى اتخنق واحس ان الدنيا اتقفلت فى وشى خلاص بس الحقيقة انا اللى قفلتها وبردة انا اللى هفتحها(:

ايمان : طب ثوانى بقى اكلم خديجة .... ازيك يا خديجة

خديجة : فى سرها .. يارب بقى يكون خير حلو ..الحمدلله يا ايمان

ايمان : مروة يا ستى عاوزة تشوفك .. وتجرى مروة على ايمان وتأخد الهاتف من يديها

وتقول .. يلا يا خوخة بسرعة

****

خديجة : فرحت بجد من سماع صوت تلك الكائنة المتقلبة .. وتقول حالا حالا

الدكتور : بسرعة اجهزة الانعاش

الممرضة : نبض القلب مش مستقر يا دكتور

الدكتور : حالة من الهرج والمرج فى غرفة العناية المركزة يحاولو انعاش قلب ذاك الرجل .. ولكن ... تنفس بسرعة

الممرضة : اتفضل

الدكتور : بتنهيدة مع زفير ... استر الحالة مش مستقرة نهائى

وفى لحظتها جاء الضابط ليعرف ما اذا كان فاق ليأخد بعض الاقوال

الضابط : فى اية يا دكتور

الدكتور : للأسف ..ثم صمت فترة من الوقت وقال .. المريض دخل فى غيبوبة

الضابط : يندهش ثم يتابع فى القول ..غيبوبة يعنى اية وهتفضل لحد امتى

الدكتور : الله اعلم

.بس اعتقد ان حالة المريض صعبة جدا ربنا يتولاة

الضابط : يفكر قليلا ماذا يفعل ثم يقول تمام بلغنى أول بأول

محمود : ينادى على العسكرى .. انا عاااااوز اقابل المأمور حالا

العسكرى : اسكت يابنى احسنلك

الرجل الطيب : اهدى بس يا محمود

محمود : يرتجف من داخلة وترتعش يداة ويقول ... مش معقول ابقى مكتوف كدا ومش عارف حاجة عن ابويا

الرجل الطيب : اهدى بس وربك يحلها .. يارب طمنة على والدة

محمود : سكن على سريرة وقال يارب بأختناق

ايمان : مروة هتزل اشترى حاجات كدة واجيلك علطول

مروة : ماشى متتأخريش عليا

ايمان : تحاول الاتصال على خديجة حتى لا تخطأ فى الكلام وتقول لمروة انها علمت بخصوص حبها لحمزة كما انها ايضا اصرت استراء بعض الحلويات التى تحبها مروة حتى لا تكون كذبت عليها

خديجة : ايمان تانى ... يارب خير

ايمان : خديجة قبل ما تطلعى لمروة انا مستنياكى قدام السوبر ماركت عاوزة اتكلم معاكى فى موضوع ضرورى

خديجة : بقلق ..حاضر حاضر

تنتظر ايمان بعض الوقت حتى حضرت خديجة

خديجة : تسلم عليها ثم تقول خير يا ايمان

ايمان : بصى بقى ... انا اتكلمت مع مروة والحمدلله لينت دماغها بس اياكى تقولى انك عرفتى بموضوع حمزة

خديجة : باستغراب ..لية يا ايمان

ايمان : فى وسط كلامى معاها .. حذرتنى لو كنت قلتلك حاجة وانا خايفة ترجع تزعل تانى خصوصا انك اخت الشخص اللى بتحبة يعنى اكيد موضع احراج

خديجة : تحرك رأسها فوق واسفل وتقول فاهمة ..طب وحمزة

ايمان : تنظر اليها باستغراب وتقول مالة حمزة

خديجة : اظن من حقة يعرف ردك علية ولا هنسيبة متعلق كدا

ايمان : تفكر قليلا ثم تقول .. لا قوليلة الرد بس اياكى تقوليلة حاجة على مروة

خديجة : لية انا كنت عاوزة .. لسة هتكمل كلامها وفجأة

تنظر مروة من البلكونة فتنظر الى ايمان وخديجة وتنادى عليهم .. اطلعو يلا

خديجة : تحاول ان تبتسم اليها وتقول حالا اهو

ايمان : اوعى يا خديجة تقولى حاجة لمروة وحمزة

خديجة : تمام ربك يسهلها

تلك الحياة لا اعتقد انها من تضع تلك العقد فى مسيرتنا بل نحن من نضعها .. فقط لان شعور السهل بعد الصعب ممتع بل اكثر متعة من شعور السهل فقط

حمزة : السلام عليكم .. لو سمحت حسام موجود

أية : تستغرب من هذا الشخص بالرغم من وسامتة الا انة كان ملتحى وأية لا تحب ذلك النوع من الشباب .. ايون اتفضل .. تدخل اية غرفة حسام

وتقول حسام فى واحد برة عاوزك

حسام : مين

أية : مش عارفة اول مرة اشوفة بس هو بدقن كبيييرة كدا

حسام : وقف من مكانة واهتز قليلا وقال عرف بيتى منين دا .. حمزة

أية : اااااااة بقى دا حمزة بقى اللى كنت بتتكلم عنة بس بصراحة امووور اوى

حسام : يحدف القلم على وجهها ويقول .. اتفضلى قوليلة نايم

أية : هو اية دا .. حاضر انت حر

وتذهب أية لتكذب على حمزة بل لتشارك اخيها فى الكذب ايضا وكأن حمزة مجرم فقط لانة حاول سرق محبوبة حسام دون ان يعلم بهذا

أية : تنظر الية وتقول نايم

حمزة : يتفهم الوضع ويترل نظرة الى اسفل ويقول ... طب استئذن انا

حمزة اثناء نزولة السلم ... لية كدا يا حسام انا سمعت صوتك ..انا عملت فيك اية عشان تعمل كدا

ياربى انا مش ناقص زعل حد منى انا فيا اللى مكفينى .. لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

لا يعرف الى اين يتجة ... فقط توجة الى المسجد ليتخلص من الجبالى التى يحملها على

كتفية فقط عندما يركع ويسجد

تنسى كل شئ .. فقط لانك تعلم ان كل هذا لا شئ

عم حمزة : اول مرة اشوفك مهموم كدا يا حمزة

حمزة : الحمدلله يا عمى..

عم حمزة : طب احكيلى يمكن اخفف عنك

حمزة : بدأ فى سرد ما حدث بشأن تعيينة اولا وموقفة مع العميد ثم تأخر رد ايمان علية ثانيا ثم موقف حسام منة ثالثا

عم حمزة : ببشاشة وجهة وطيبة وحكمة كلامك ... طبطب على كتفية وقال .. ان الله اذا احب عبد ابتلاة الا تحب ذلك

حمزة : يبدأ فى التقاط انفاسة ويقول ... ونعمة بالله اللهم ارزقنا حبك

خديجة : انت فين يا حمزة

حمزة : عند عمى ..خير يا خديجة

خديجة : مفيش يا حبيبى كنت عاوزة اتكلم معاك شوية

حمزة : حاضر هخلص مع عمى واجيلك حالا

ثم انتهى الحوار ما بين حمزة وعمة حتى اطمئن قلبة قليلا لن يحدث شيئا طالما لم يكتبة الله لذا فليذهب كل ما فى البال الى الجحيم

خديجة : اهلا يا حمزة جيت بسرعة يعنى

خديجة : ما انتى عارفة انى مقدرش اتأخر عنك

خديجة : تسلملى يا أحلى أخ

حمزة : خير بقى يا توأمى العزيزة

خديجة : تصمت قليلا ثم تجمع بقايا الكلام بداخلها ...كنت عاوزة اكلمك بخصوص ايمان

حمزة : ينصت جيدا ويتراجع بجسمة الى الوراء ويقول ... خير يا خديجة

خديجة : لا تعرف من اين تبدأ وماذا تقول ... خيرها فى غيرها وصمتت

حمزة : يستقيم جسمة لمرة اخرى مع استغراب من تلك الجملة ..يعنى اية خيرها فى غيرها ...ثم استدرك معناها جيدا وقال

تمام فهمت ... بخيبة امل مع حزن من داخلة فهو منتظر اى فرحة تدق باب قلبة

خديجة : هو انت بتحبها يا حمزة

حمزة : اشمعنا ... متخفيش عليا مش هموت يعنى

خديجة : لا بجد جوابنى ... انت عمرك ما خبيت عليا حاجة

حمزة : ينظر اليها جيدا ويقول ..بصى يا خديجة انا كنت احسبها على خير فقط لكن موصلش انى احبها بس كنت على استعداد

باكتر من الحب بعد الزواج

خديجة : تستوعب ما يقولة ثم تكمل ..طب ولية متحبش دلوقتى

حمزة : اخاف ان يخونني قلبى فأتبعة واترك طريقى يا خديجة

وانتهى الحوار على هذا دون ان يسأل حتى عن سبب رفضها ودون ان تذكر خديجة كلمة واحدة بشان مروة هى ايضا لا تحب ان تشفى سر أحد حتى لو كان لصالح اخيها المحب.....

وتمر الايام على هذا المنوال والسنين ايضا فقط كبرت ايمان ومروة واصبحا فى اخر سنة من الجامعة ..تزوجت لميس وانجبت بنت...وكذلك خديجة انجبت تؤأمان وكأن تلك العيلة لن تنتهى من خلفة التؤام ...حمزة ما زال فى محنتة وتم تعيين ابن العميد رغما عنة محمود قضى حكمة وبقى لة سنة واحدة فقط ويخرج الى الحرية مرة اخرى ولكن هذة المرة سيكون انسان جديد ... ما زال حازم فى غيبوبتة وحامد حكم علية ب خمسة عشر سنة مع الاشغال الشاقة ... لا نعرف من هو الرجل المجهول ومن هو ابنة الذى لن يترك ايمان وشأنها

لندخل فى مرحلة جديدة من الاحداث ...مرحلة مختلفة تماما وهنا ستكون النهاية

أية : تجتمع حولها مجموعة من بنات الاسرة وتحمسهم ... احنا كأسرة واحدة لازم كلنا

نقف مع اى شخص منها

انا خلاص حددت معياد ومكان الاحتجاج بخصوص الاخ حمزة اللى عاوز منكم يشترك معانا يكتب اسمة

ومن ناحية اخرى يفعل حمزة ما تفعلة أية ويجمع اكبر قدر من اصحابة للوقوف معة حتى يثبت حقة ولا يكون مكتوف الايدى هكذا

ايمان : اكيد يا بنتى ...كلنا معاة عشان بس الحق يرجع وكمان متنسيش ان هو اخو خديجة

مروة : بحماس مع اندفاع فى الكلمات ....اكيييد يا ايمان وربنا معاة

واثناء وقوف حمزة حول اصدقائة ...جاء شخص ما انقطعت علاقتة تمام بة فى تلك السنين الماضية

حسام : حمزة ..ممكن كلمة

حمزة : نسى ما كان يحملة قلبة لحسام من زعل وسارع نحوة واحتضنة ... اكيد ليك وحشة والله

حسام : انا عاوز اكون معاكم ..مش هسيبك لوحدك

حمزة : ياااااة طمنتنى يا حس ...تعال اعرفك على باقى صحابى

وانتهى

ذلك اليوم على تحديد موعد ومكان الاحتجاج ..بل تحديد الصاحب الحق فمنهم من فرو من حمزة خوفا على مستقبلهم ومنهم من ضرب الخوف عرض الحائط وصمم على الا يتركة وحيدا فى تلك المعركة ...معركة النفوذ والمال امام الحق فقط... حتما نعرف المنتصر ولكن متى ؟؟

وصلت رسالة الى ايمان فتحت لتعرف محتواها واندهشت وانقبض قلبها بل تسارعت دقاتة ايضا

ام ايمان : وشك اصفر كدا لية يا ايمان

ايمان : لا تريد ان تقلقها وتداعت ....مفيش يا ماما انتى عارفة بقى الامتياز وكدا والشغل صعب شوية

ام ايمان : ربنا معاكى ...ثم تغير الحوار ..ايمان حبيبتى ..بنتى ..قلبى

ايمان : الله الله اية الدلع دا كلة خير يا امى الكريمة

ام ايمان : مفيش بس بنتى خلاص بقت عروسة وفاضل سنة صغيرة وتخلص كليتها وتحقق حلمى وحلم ابوها فا...

ايمان : تنصت جيدا ..وتقول اااة فاا اية بقى يا ست الكل

ام ايمان : فقولت يعنى ..بما ان جايلك عريس لقطة ...امممم وانا يا بنتى عاوزة اطمن عليكى قبل ما اموت انتى ملكيش غيرى واخوكى لسة صغير

ايمان : بدأت تقلق من حوار العريس ثم تخاف اكتر على امها ..بعد الشر يا ماما وبعدين انا قاعدة على قلبك بقى مش عاوزة اتجوز دلوقتى خالص

ام ايمان : بس يا بنتى

ايمان : لا بس بقى ولا مبسش انا قررت خلاص ولا انتى عاوزة تخلصى منى ..بدلع

ام ايمان : لا ازاى ..عموما انا مش هرد على الراجل لحد ما تفكرى شوية

حوار طويل مع نفسها .. يارب عجل بحسام ليا ..يارب انا مش عاوزة غيرة

وظلت تقيم الليل مرار ومرار مع دعاء طويل وبكاء من خشية الله... فقط تدعو بان يكون ذلك القلب المصان لة هو .. هو فقط

حسام : أية عاوزك فى موضوع ضرورى

أية : خير يا حس ما هو انا مش ورايا غيرك

حسام : يا بت مش هتبطلى لماضة ابدا ... كنت عاوز افتح موضوع مع بابا كدا وبما انك المدلعة فى البيت دا فتساعديني

أية : اييون والموضوع هيكون حبى كدا ولله فى الوطن ولا وراة مصلحة

حسام : هتموتى حرقا يا بت انتى ... طب مش عاوز منك حاجة

أية : خلاص يا حس ارغى وانا استمع

حسام : بقول يعنى بما انى خلاص قربت اخلص الامتياز وكمان صبرت اوى وخالص ومبقتش قادر على الوضع دا

فبقول يعنى لو مثلا

أية : الله انت هتنقطنى متقول وتخلص

حسام : اتقدم لايمان قالها بسرعة البرق

أية : اااااااة بقى الموضوع كدا طب مش تقول من الاول يا حس خلاص سبلى الموضوع دا

حسام : فى سرة يبقى خربت وعلية العوض...

أية : بتقول حاجة يا حس

حسام : لالالا انا بقول مش عارف كنت هعمل اية من غيرك ثم يتداعبان قليلا وينتهى الحوار

لميس : وحشانى والله يا ايمى

ايمان : ماشى لحقتى نفسك يختى

لميس: ما انتى عارفة بقى البيت محتاج مسئولية قد اية وبنتى مش بتنام ابدا

ايمان : طلعالى طبعا .... لولو كنت محتاجة اتكلم معاكى شوية

لميس: خير يا ايمان .... بخصوص حسام تانى

ايمان : لا هو الموضوع مش كدا بس فى حاجة قلقانى اوى ..انا بجد خايفة اوى

لميس: بدأت تقلق .. فى اية يا بنتى انطقى

ايمان : فى رسالة جتلى مش عارفة مين بعتها ..انا حاسة ان فى حد بيراقبنى

لميس : باستغراب ..بيراقبك ازاى يعنى وهيكون عاوز منك اية ..يمكن تخاريف بس يا ايمى

ايمان : لالالالالا والله ما تخاريف دا عرف حاجات سرية جدا ومحدش يعرفها غيرى انا والاسرة

لميس : طب مكتوب فيها اية الرسالة دى

ايمان : تفكر قليلا ثم تقول .... لميس متقوليش لحد ..ولو حصلى حاجة

لميس : لم تدعها تكمل كلامها وتقول ...فيها اية الرسالة اية بعصبية

ايمان : مكتوب فيها .... لو نزلتى الاحتجاج مش هترجعى تانى سليمة .. قلتلك يا اما تبقى ليا يا اما للاشى

لميس : لا تفهم محتوى تلك الرسالة ولكنها قلقلت جدا منها ... اييييون ومين دا اللى لة مصلحة يضرك وهو مالة اصلا بالاحتجاج

ايمان : تصمت قليلا ثم تقول بصوت خافت .. ماهو دا اللى مجننى انا كنت بقول محمود بس طلع مش هو يبقى مييييين

لميس : باستغراب ..محمود ! وعرفتى منين ان مش هو

ايمان : بتردد مع حيرة .. منااا ..انا روحت زورتة

لميس : هيييييييية فى السجن يا ايمااان روحتى هناك لييية

ايمان : اصبرى بس يا لميس محمود مبقاش الانسان اللى نعرفة ..شكلة بقى متغير اووى وكان بيتكلم معايا بطيبة اوى وقالى قبل ما امشى مش هسيبكم وهرجع حقكم حتى خد الرقم منى ..بس انا من يومها ومرحتش تانى

لميس : ولو ..كنتى قوليلى ..ازاى تفكرى فى حاجة زى دى اصلا

ايمان : بصوت زعل ..لميس هو عشان الانسان ارتكب جريمة يبقى خلاص مينفعش يتوب ويبقى انسان كويس ..ولا علشان مجتمعنا بيحكم علية بالموت حيا وميتا طالما ارتكب جرييمة .. مش معقول هقولك انتى الكلام دا وانتى اكتر واحدة مؤمنة بأن الله اذا اراد يغير من حال الى حال

لميس : تصمت قليلا ثم تتراجع فى كلامها وتبدأ تلين ..ونعمة بالله ..انا بس خفت عليكى .. بالله عليكى لازم تقوليلى كل حاجة بتعمليها

ايمان : حاضر يا لولو ... وتم انتهاء الحوار لحين اشعار اخر

الرجل الطيب : اااااااااااااة مش قاااادر

محمود : ينادى على العسكرى بصوت عالى ولكن لا حيااة لمن ينادى ... انتوو يا بنى ادميين الرجل هيمووت

الرجل الطيب : يظل يأن ويصرخ من شدة الوجع

محمود : يمسك بيدة ويمسح العرق عن جبية ...اصبر شوية ياااارب

وعندها يفتح العسكرى الزنزانة ويصرخ فيهم ... فى اييييية بتصرخو كدا لية

محمود : الراجل هييموت اتحرك انت اييية مبتحسش

العسكرى : رفع يدية ويهدد محمود ..خد بالك انت هتخرج بدرى عشان حسن سير وسلوك متخليش الحكم يزيد

محمود : طب ..طب شوف الراجل مالة حتى

ويتم ترحيل الرجل الى المستشفى

محمود بقى وحيدا بعد ذاك الرجل ...حوار مع نفسة ويتكلم مع الجدران .. ياربى هو اللى كان بيهون عليا يارب يرجع بالسلامة

يارب انا مش عاوز اخسرهم كلهم مرة واحدة ..ابويا وهو وولاد عمى

..ثم يصرخ وتهتز جدران قلبة معلن انفجار البركان

****

مريم : يلا يا بنات اتجمعو بس بنظام ونمشى على الحدود محدش يختلط بالجانب الاخر ومحدش يبعد عن التانى فاهمين يا حلوين

الجميع من حولها ..حاااضر

ايمان : يارب يستر

مروة : قلقانة كدا لية يا ايمان

ايمان : تدارى ما بداخلها فهى لا تريد اخافة مروة ..مفيش يا رورو الستر حلو فى كل

الاوقات

وتبدأ الجموع تلتف حول حمزة هو الاخر على الجانب الثانى

يهتفون بحماس وبكل قوة لا يحركهم ساكن ولا تهتز قلوبهم للخوف ..فقط الارادة تصنع ذلك

فكونك انت تفرت فى حقك ..فما بقى لك لتعيش لة ؟؟

فلاش بالك .... قبل ذاك اليوم

حسام : أية قالت لحضرتك يا بابا!

والد حسام : بصوت اجش ... امممم عاوز تخطب طب اصبر لما تكون نفسك

حسام : ماهو يا بابا مبقاش حاجة واتعين ان شاء الله وحضرتك وعدتنى لو اتخرجت هتفتحلى عيادة

والد حسام : انا شايف مش وقتة

حسام : بالله عليك يا بابا حتى لو بس تضمنها ليا .... وينظر الى امة وأية يتوسلهم ان يتكلمو الية

أية : خلاص بقى يا بابا خلية يخطبها وبعدين يقعد فترة ويتجوزوا

أم حسام : ابنك مش صغير خلية يتوكل على بركة الله

والد حسام : !!!!اة انتو كلكو متفقين عليا بقى ..طب موافق لو بشرط

حسام : ينتعش قلبة مرة اخرى وتضخ عروقة بالاكسجين ويقول ... اييية يا بابا ايية الشرط دا

والد حسام : يبتسم ويقول بشرط البنت تكون حلوة انا عاوز احفاد حلووين

حسام : يكاد قلبة يرقص من الفرحة ... لا!!! متقلقش دى قمررر ويحضن تارة أمة وتارة أية

أية : الواد اتجن ولا اية .. يخربيت الحب اللى بيعمل فيكو كدا

الممرضة : دكتتور المريض فا!!ق

الدكتور : بجد .. ويجرى نحو الغرفة التى يستكين فيها حامد فى غيبوبتة منذ سنوات .. يتفقد نبض قلبة وتنفسة

حامد : بصوت ضعيف جدا مع عينان شبة منغلقتان .. اانناا فييين

الدكتور : هس متتكلمش كتير ارتاح دلوقتى

ويخرج الدكتور من الغرفة ويتحدث الى الضابط ..المريض فاق يا فندم بس حالتة دلوقتى لا تسمح بالكلام معة ممكن يومين وتتفضل

الضابط : تمااام اوى ..شكرا .. دلوقتى جة دورك يا حامد ...كلام فى سرة

محمود : ينادى على العسكرى ...

العسكرى : هو انا مش ورايا غيرك ولا اية

محمود : بصوت لين .. كنت عاوز اعرف بس الراجل اللى كان معايا حصلة اية وهيخرج امتى

العسكرى : بصوت اجش ... هيخرج بعد يومين ..عندة مغص كلوى

محمود : هيييية لاحول ولا قوة الا بالله ... يارب يقوم بالسلامة

العسكرى : عندى خبر حلو بس انت متستهلش

محمود : ينتفض من مكانة ... قول الله يخليك انا مبصدق اسمع اى حاجة تفرح

العسكرى : ابووووك فاق

محمود : بجد ... فرح جدا لسماع ذاك الخبر حتى انة نسى ما احزن قلبة عن ذاك الرجل الطيب

نرجع مرة اخرى الى يوم الاحتجاج....

فى مقدمة الصفوف مريم وايمان ومروة .... وفى مقدمة الصفوف الاخرى حمزة وحسام يهتفون بكل قوة .. لا يخشون احد الا الله .. انها معركة الكرامة اما ان تكن وانا فلا مروة تمسك بيد ايمان جيدا ...حمزة يمسك بيد حسام جيدا

منظر يجمع بين المحبوبين فقط يجمع بين ايمان وحسام ..اما مروة وحمزة فعسى الايام تجمعهم

على خير أو يتفرقا على خير

وفجأة صوت مدوى اخلع القلوب جميعا ولكن هناك شخص واحد سقط ارضا

صوت رصاص مجهول .... يصيب تلك الفتاة التى لا تفعل شئ

حسااام : يصرخ بكل ما اوتى من قوة ويجرى الى تلك الفتاة الملقاة على الارض غرقانة فى دمائها .... ايماان

مروة : تصرخ ايضا وتمسك ايمان تحتضنها وملابسها اصبحت ملوثة بالدماء

حمزة : ينادى ويطلب الاسعاف فوراا ... بسرعة يا بنات هاتوها فى العربية

لما يقدر احد من البنات على حملها من شدة اغمائها ... فصرخ حسام ابعدووو بسرعة وحملها هو

اعلم انة لا يصح ولكن عندما ينقسم قلبك لشئ ما لا تفكر ما تفعلة صحيح ام لا فقط تتصرف ولا تنظر الى الصواب

حملها ووضعها فى الاسعاف وركب معها هو ومروة

والجميع لحقو بهم الى المستشفى

حمزة : وسعو الطريق بسرعة ...

حسام : يمسك بالكرسى ويدخلها سريعا ليتفحصها الدكتور

الدكتور : طلق نارى على الرجل ..... لازم يتعمل محضر

حسااام : يصرخ فى وجة ... شوفها الاول وخرج الرصاصة دى .. ونسى انة دكتور ايضا بل نسى الجميع ذلك

الدكتور : ينادى على الممرضة ...حضروا اوضة العمليات

لا يريد حسام تركها نهائيا ولكن لا بد من ذلك

لميس : ازيك يا مروة .. هى ايمان معاكى تليفونها مقفول ومش عارفة اوصلها .. كانت تعلم لميس بذلك اليوم

مروة : بصوت يدل على انة ابكى ويبكى كثيرا ..صوت واهن ضعيف ... اييييمماااان

لميس : توقف نبضها للحظات ... مالك يا مروة

مروة : ايماان ..حد ضرب عليها نار واحنا فى المستشفى دلوقتى

لميس : صدمة وما اكثر تلك الصدمات الان .. مستشفى ايية بسرعة انطقى

مروة : ذكرت اسم المستشفى واغلقت الهاتف سريعا تبكى وتدعى الله بان تنجو ايمان

الممرضة : محتاجين نقل دم بسرعة

حسام : يقف من مكانة ويذهب سريعا لها .. فصيلة الدم اية

الممرضة-A :

حسام : انااااا

حمزة : انااا كمان

نظروا الى بعض قليلا ثم قالت الممرضة طب ممكن تتفضلو هنا .. محتاجين الاكياس بسرعة

يسرع كلا من حمزة وحسام للتبرع بالدم من أجل ايمان ..وأليست تلك صدفة ان يكون فصيلة دمهم الثلاثة واحدة ..ما اكتر الصدف

مشهد يجمع كل الاصدقاء يتلون الادعية منهم صامت ومنهم من لا يتوقف عن البكاء والخوف

وها قد جائت لميس

لميس : بتجرى ..تكاد تلتقط انفاسها ..تتجة الى مروة الساكنة وملابسها المتلطخة بالدماء ... مروووة حصل أية وايمان فين

مروة : بصوت متقطع يستعيد البكاء مرة ثانية ..مشش عاررفة كلنا كنا واقفين فجأة سابت ايدى ووقعت على الارض بصيت عليها لقيت دم كتيير

لميس : ياااربى سترك .. وبعدين هى فين دلوقتى عاوزة اشوفها

مروة : لسة فى اوضة العمليات ..بقالها كتير جوة انا خايفة اووى يا لميس

لميس : تمسك بيد مروة وتحتضنها ..تحاول ان تشد من أزرها وهى من تحتاج الى ذلك وبشدة ... ان شاء الله هتقوم بالسلامة يارب

مروة : تليفون يرن ولا ترد ثم يعاود مرة أخرى ...تخرجة من الشنطة ثم تقرأ ذاك الاسم ..أخر اسم تود ان يتصل بها

تنظر الى لميس فى حيرة وخوف

لميس : فى أية يا مروة ..مين اللى بيتصل

مروة : تصمت قليلا ..أم ايمان ..مش عاااارفة اقولها أية

لميس : اووووف ..انا ازاى نسيتها هى اكيد متعرفش حاجة وكمان زمانها قلقانة على تأخير ايمان ..طب هاتى ارد عليها

أم ايمان : الو .. مروة هى ايمان معاكى اتأخرت اوى وانا قلقانة عليها ..تليفونها مقفول

لميس : انا لميس يا خالتو ... ثم تردد ماذا تقول ومن اى اتجاة تبدأ

أم ايمان : تستغرب ..أية اللى جاب لميس لمروة ... امال فين مروة يا لميس وانتى بتردى لية على تليفونها

لميس : أصل ...ثم تسكت

أم ايمان : فى أية يا لميس قلقتينى ...أيمان كويسة

لميس : ايمان تعبانة شوية يا خالتو هى هنا فى المستشفى وانا معاها متقلقيش

أم ايمان : خافت ثم تنهدت ... تعبانة ..انا سيباها كويسة .. قوليلى بسرعة مستشفى اية انا جاية

لميس : خليكى انتى يا خالتو انا معاها متقلقيش

أم ايمان : يا لميس متتعبيش اعصابى قوليلى بسرعة المكان

لم تقدر لميس عن ردع امها حتى لا تراها فى هذا المنظر ولكنها كباقى الامهات لن يهدأ بالها الا حين ترى ابنتها تتنفس

حمزة : حوار مع داخلة ... هو حسام بيتصرف كدا لية مع ايمان ... اكيد فى حاجة حسام مقوقع على نفسة لا يريد ان يكلم أحد

حمزة : يطبطب علية ويقول ... هتقوم بالسلامة ان شاء الله

حسام : بصوت يبكى .. دى كل حا...وكادت الكلمة تخرج من فمة حتى رفع رأسة ونظر الى ذلك الوجة وهو حمزة

حمزة : باستغراب مع حيرة .... كل اية يا حسام...

حسام : مفيش....

حمزة : لا يريد ان يضغط علية فهو فى وضع مأساوى ... عموما انا واقف هناك لو فى اى حاجة نادى عليا

العسكرى يفتح الزنزانة ويدخل ذلك الرجل الطيب الى مكانة مرة اخرى

محمود : يسرع الية يحضتنة ... ألف حمدالله على السلامة

الرجل الطيب : بصوت واهن جدا ..الله يسلمك

محمود : بجد المكان وحش اوى من غيرك .. انا كنت بكلم نفسى

الرجل الطيب : انت مكانك برة يا محمود ..مش هنا

محمود : بس انا مش هسيبك ..هجى ازورك علطول

الرجل الطيب : انا حاسس ان دى نهايتى ... المرض زاد

محمود : بخضة حقيقية ..متقولش كدا

الرجل الطيب : يا محمود اسمعنى بس كويس عاوزك تحفظ اللى هقولة دا... يمسك جانبة من الالم ويعاود الكلام .. قرب شوية ثم يقول لة بعض الكلام

محمود : ينظر الية جيدا ... حاضر

الضابط : اقدر دلوقتى اخد اقوالة

الدكتور : اتفضل بس لو وضعة زاد اتمنى من حضرتك تنصرف فى الحال

الضابط : يدخل غرفة حازم .. يمسك بكرسى ويجلس بجوار السرير ... ازيك يا حازم انا الضابط وذكر أسمة

حازم : ينتفض من داخلة ..ذاك

الاسم طالما اقترن بالمصائب لة ..فنظر الية وقال ... خير

الضابط : ذكر أسم .. تعرف عنة حاجة ومدى علاقتك بة

حازم : اتنفض من جديد من سماع ذاك الاسم انة الرجل المجهول ... يسرع فى القول .. معرفوش ومليش علاقة بس

الضابط : بس المدعو حامد اعترف بكل حاجة ... متنكرش ..حركة من الضابط ليوقع بة مع ان حامد لم يعترف من الاساس

حازم : يتمتم بكلام مش مفهوم ثم تداعى المرض حتى يتركة الضابط ..

الدكتور : دخل فى الحال .. كفاية كدا انهاردة المريض فى حالة سيئة

الضابط : عرف ان حازم تداعى المرض ثم نظر الية وهو يمسك الباب وقال .. بنت اخوك اضربت بالنار

حازم : سمع تلك الجملة وانتفض قلبة رعبا ...ايمان ونار ... مش معقول توصل لكدا لاااا

ام ايمان تسرع الى المستشفى ومعها محمد

أم ايمان : تدخل على مروة وليس .. تنظر الى ملابس مروة تارة والى البنات المتجمعين حولها تارة ثم تتجة بنظرها الى حسام المقوقع على نفسة وتقول

بفزع .. بنتى فيييين .. انتو عاملين كدا لية

مروة : تقف من مكانها .. متقلقيش يا ماما هتبقى كويسة

ليس : تعالى يا خالتو هفهمك ... ثم تأخذ بيدها وتشرح لها ما حدث

ام ايمان بفزع حقيقى : انا عااوزة اشوفها وتبكى

ليس : هى خلاص خرجت من اوضة العمليات ... دلوقتى مينفعش اصبرى شوية وكلنا هندخل نشوفها

ام ايمان : ما زالت تبكى ...طب حد يطمنى عليها ... ثم ذهبت الى الدكتور وهى فى حالة يرسى لها .. طمنى عليها يا دكتور

الدكتور : متقلقيش وضعها دلوقتى مستقر .. لو كانت اتأخرت شوية كنت هنضطر ن...

ام ايمان : ن ..أية يا دكتور انا امها متخبيش عليا

الدكتور : ولا حاجة يا ست الكل بنتك تمام وكمان ساعات تقدرى تشوفيها ... اخفى الدكتور ان لولا الاسراع بها كانت ستبتر رجلها ولكن الحمدلله

مرت تلك الساعات ..حتى أمر الدكتور برؤيتها

الممرضة : ياريت محدش يدخل عليها ... كفاية امها

مروة : وانا بالله عليكى ..مش هعمل صوت خالص اشوفها بس

الممرضة : رأفت بحالها ظنت انها اختها .. تمام انتى وامها

حسام : لا يستطيع التحدث او الكلام ..كان يتمنى ان يكون هو من يراها ولكن يكفى الاطمئنان عليها

حمزة : الحمدلله على سلامتها .. يلا يا حسام زمانهم قلقانين فى البيت .. اعتقد خلاص مينفعش نقعد هنا

حسام : لا يريد ان يبرح المكان ولكن لا بد من ذلك ... قالها بثقل فى لسانة ..طيب ذهب الجميع وبقى من بقى

ام ايمان ومروة وليس فقط من بقوا

ايمان على سريرها ...بعض المحاليل وضعت لها مع اجهزة التنفس

أم ايمان : تمسك بيدها ..تتلو بعض الادعية وتبكى فى صمت تام حتى لا تزعجها

مروة : تنظر اليها وتكثر من النظرات وتقول ... يارب

تم عمل المحضر وكالعادة قيد ضد مجهول ... توقعو انها رصاصة عشوائية لم يكن المقصود بها ايمان بعينها

حمزة : حكى لخديجة ما حدث ..ولكنة مشغول بأمر ما محير بالفعل

خديجة : مالك يا حمزة

حمزة : لالا ..مش معقول

خديجة : يا حمززة ...فى اية

حمزة : هاا .. لا ولا حاجة

خديجة : هتخبى عليا بردة

حمزة : مقدرش ...بس كنت بفكر بصوت عالى

خديجة : طب قولى يمكن افكر معاك

حمزة : أصل لما ايمان اتصابت ..لقيت حسام مندفع اوى فضل يصرخ ويبكى ولما كلمتة فى المستشفى قالى كلام مش مفهوم

مش معقول يكون رد فعلة كدا لو هى مجرد زميلتة

خديجة : تشهق من داخلها ... اتقول لة عن السر ام لا .. اتريح نار صدرة ام لا ... لا تسئ الظن يا حمزة

حمزة : باندفاع .. حاشا لله ..انا بس مستغرب ..يمكن ..لالا خلاص مش هفكر تانى

خديجة : حمزة .. فاكر لما سألتك سؤال وقلتلى مش هجاوب لما اكون فى الموقف دا فعلا

حمزة : باستغراب اكتر ... مالة يا خديجة

خديجة : اعتبر نفسك مكانة بالفعل

حمزة : ينظر باستغراب وعدم فهم لحوار أختة ... يعنى اية مكانة يا خديجة فهمينى

خديجة : يعنى احساسك صح .. دايما بتحس صح يا حمزة نفسى مرة يخونك احساسك

حمزة : يشهق ثم يتابع الحديث .. قصدك اية ... يعنى حسام..

خديجة : ايون حسام بيحب أيمان وواضح ان ايمان كمان بتحبة وعشان اكون صادقة حبهم كان قبل ما تتعرف عليهم يعنى انت الدخيل عليهم

حمزة : يمسك برأسة ..وكأنة دوران ياخدة ويلقى بة الارض .. ياااااربى اية اللى انا عملتة دا ..دلوقتى فهمت حسام عمل معايا كدا لية

مرضاش يقبلنى ولا يكلمنى الا لما عملت الاحتجاج .. يااااربى

خديجة : للأسف يا حمزة

حمزة : بس استنى هنا انتى عرفتى منين ومن امتى الكلام دا

خديجة : تصمت قليلا ثم تعاود الكلام .. عارفة انى خبيت عليك فترة طويلة بس كان لازم تعرف لان تصرفاتهم فاضحة اوى على الاقل من جانب حسام

حمزة : ينظر الى الارض وعلية علامات الحزن .. يعنى انتى عارفة من زمان .. اول مرة تحصل منك يا خديجة

خديجة : تمسك برأسة وتقبلة على جبينة ..لعلها تواسية قليلا .. اسفة والله بس مش بأيدى هى طلبت منى كدا لحد ما ان الاوان

حمزة : انا مش زعلان عشان هو بيحبها او هى بتحبة .. دا حاجة مقدرش احكم فيها لان الله وحدة مؤلف القلوب .. انا زعلان عشان من غير قصد

ضايقت حسام وكمان زعلتة منى فترة طويلة ... تعرفى يا خديجة

خديجة : تنصت جيدا وهى بداخلها كبت رهيب تود ان تخرجة لة ... اية يا حمزة

حمزة : كنت هضحى

خديجة : لم تستوعب ما يقول .. يعنى اية

حمزة : ردى على سؤالك .. كنت هضحى حتى لو كنت بحبها

خديجة تفكر كثيرا فى كلام اخيها وتسأل نفسها .. اقول لة على مروة .. لالالا مش وقتة يا خديجة .. وانتهى الحوار

حازم : ينادى على الممرضة .. لو سمحت ممكن تليفون

الممرضة : مينفعش يا فندم

حازم : ارجوكى لازم اطمن على عيلتى .. يكذب فهو اراد فقط ان يلين قلبها فتوافقة

الممرضة : تفكر قليلا ثم تقول ... طب اتفضلى تليفونى بس اكتر من خمس دقايق هضطر اخدة

حازم : شكرا جدا .. يأخذ منها التليفون ويكتب ذاك الرقم ...ألو

الرجل المجهول : يااااااااة بعد سنين طويلة .... سمعت باللى حصل

حازم : كنت متوقع منك تقف جمبى...

الرجل المجهول : بصوت أجش .. انت عارف انى منفعش أبان فى الصورة

حازم : حتى لو عرفت ان الضابط سألنى عليك امبارح

الرجل المجهول : اييييييييية ويصرخ بشدة .. ازاااى ..مش هرحمك يا حازم لو انت اللى هتوقعنى

حازم : يخرج بعض التنهيدات ... مش أنا ..... عملت اية فى بنت اخويا

الرجل المجهول : حازم ... اخر كلام هتسمعة منى ... انت متعرفنيش .. فاهم ولا لأ ... ثم اغلق الهاتف

****

أم ايمان ومروة ولميس يجتمعون حول سرير ايمان ...ايمان فى حالة جيدة نوعا ما

ام ايمان : كلى دى بس عشان خاطرى .... واشربى العصير .. وكأن الاكل سلاح الام

ايمان : بصوت ضعيف .. مش قادرة يا ماما

لميس : تعالى اقعدى يا خالتو وانا هتعامل معاها كويس ...

مروة : أيون هنريحوكى يا شابة بصوت ريا ولميس سكينة

ايمان : تضحك قليلا ..مش قادرة اضحك حرام عليكو

تبدو على ام ايمان علامات التعب.

لميس : روحى انتى يا خالتو انا هقعد معاها انهاردة

أم ايمان : لا يا بنتى روحى انتى لزوجك وبنتك

لميس : لالالا متخافيش يا خالتو ..زوجى هو اللى طلب منى مش اسيبكم وهو هيتوصى ببنتة بقى

أم ايمان : ميصحش كدا يا لميس

ثم يأتيها صوت ايمان الضعيف ... اسمعى كلامها يا ماما وخدى مروة معاكى عشان مامتها

متقلقش ... انا عاوزة لميس

مروة : الله الله يلا يا ماما اهو اطردنا فى الاخر

ام ايمان : تضحك قليلا

وترحل هى ومعها مروة ومحمد...

محمود : تفتكر اللى عملتة دا صح

الرجل الطيب : صح اووى ..ربنا يبارك فيك ... اااااة ويمسك جانبة

محمود : مااالك .. تانى الوجع

الرجل الطيب : مش قاااادر .. ياارب

محمود : تجى انادى على العسكرى

الرجل الطيب : لالا هو هيروح لوحدة

محمود : بس انت كدا هتتعب اكتر

الرجل الطيب : وانت مفكر يابنى انى لما اروح المستشفى هرتاح ... يااارب

محمود : متقلقش اول ما اخرج هوديك احسن مستشفى وحافظ وصيتك وهعملها

الرجل الطيب : يضحك قليلا .. ضحك وجع ليس اكتر ... أن شاء الله

حسام : يحكى لعائلتة ما حدث لأيمان فمن المفترض انهم كانو يخططون للذهاب لخطبتها

ام حسام : لا حول ولا قوة الا بالله .. طب وهى عاملة أية دلوقتى

حسام : انا سبتها كويسة .. مش عارف بقى هى عاملة اية دلوقتى ومكسوف اروح ازورها

والد حسام : متعرفش مين عمل كدا واشمعنا هى

حسام : مش عارف ويفرك فى شعرة ... يمكن كان طلق عشوائى ..اكيد مش مقصودة

ام حسام : طيب يا ابنى لو تحب نروحلها نزورها

حسام : يسرع فى الكلام .. لالالالا يا ماما هى لسة متعرفش انى فاتحتكم فى موضوع الخطوبة بس ممكن أية

أية : اااااااة أية اية بقى

حسام : يعنى بما انك تعرفيها وكدا .. نروح نزورها انا وانتى .. واهو حجة بقى نشوفها

أية : تضحك بسخرية ... لالالا يا حبيبى قصدك اشوفها مش نشوفها .. عموما متجش على دى

حسام : دا انتى غلباوية اوى .. مش عارف مين اللى هيقع فيكى .. بس نعمل اية اختى حبيبتى يعنى

لميس : تجى نتكلم دلوقتى ولا ترتاحى شوية

ايمان : لالا ..نتكلم احسن بدل ما حد يجى علينا

لميس : تنظر اليها جيدا وكأنها تقول معلش كنت بحسبها خرافات

ايمان : تفهم تلك النظرة وتقول .... اللى حصل بقى يا لميس الحمدلله لسة فى عمرى بقية

لميس : تفتكرى ... يعنى معقول يكون بسبب الاحتجاج

ايمان : تفكر قليلا وتمتم بكلام بصوت عالى ... معقول بسبب الورقة بس هيعرفو منين

لميس : ورقة أية يا ايمان .. شكلك مخبية عليا حاجات كتير

ايمان : تلتفت اليها وتقول هاا ... لالا مفيش

لميس : لا فى يا ايمان وفى كتير كمان...

ايمان : لميس .. بسرعة فين تليفونى

لميس : لية ....

ايمان : افتحية بس بالله عليكى وهفهمك

لميس : استنى ادور علية ... تبحث لميس عن تليفون ايمان لتجدة وسط بعض الاشياء الملقاة على جانب السرير

لميس : اتفضلى يا ستى اما نشوف اخرها

ايمان : تفتح الهاتف سريعا وكانها تنتظر شيئا ما ... كنت متأكدة

لميس : بملامح مستغربة ولا تفهم شيئا ... فى اية

ايمان : بعت رسالة تانى ... وتناول لميس الهاتف لتقرأ محتواها

لميس : تمسك بالهاتف وتقرأ .... مهنش عليا الرصاصة تكون فى قلبك كفاية رجلك ...

لو تحبى تعرفى انا عاوز اية منك .. ابعتيلى رسالة على الرقم دا

لميس تشهق بقوة .. هيييييية اوعى يا ايمان اوعى تسمعى كلامة

ايمان : تنظر الى الجدران وتفكر فى كلامة .. اعمل اية

لميس : تخليكى فى خالك

ايمان : لا يا لميس ... مش انا اللى اخاف عشان حتة رصاصة دخلت جسمى .. مش هيكسرونى كدا

لميس : تنتفض من مقعدها وتقف ... وبعدييين ..تقدرى تقوليلى امك هيبقى وضعها اية لو جرالك حاجة .. طب اخوكى وانا ومروة وحسام

انتى انانية اوى

ايمان : تصمت قليلا ... وبعدين ؟؟ انانية عشان عاوزة اعيش بكرامة ..عشان بقول للظالم لأ ..مش هركع لحد ..مش هسيب حقى وبكرة تعرفى يعنى اية حقى

لميس : ايمان ممكن افهم كل حاجة دلوقتى .. دلوقتى يا ايمان .. ياما هخرج من الباب دا ومش هتشوفينى تانى

ايمان : طب اقعدى بس واهدى ..هفهمك بس الكلام دا بينى وبينك وبس

لميس : كلى أذان صاغية

ايمان : لما كنت عند محمود

لميس : تنصت جيدا وتضيق حدقة عيناها وتشير الى ايمان ان تكمل

ايمان : وهو بيكتب الرقم على ايدة .. كتب حاجة على ورقة من غير ما العسكرى يشوفة وانا ماشية نادى عليا وادانى الورقة دى وقالى مش هسيبك

لميس : لا تفهم ما تقولة ولكنها تحرك برأسها للحديث

ايمان : مكنتش فاهمة هو مدينى الورقة دى لية ومكتوب فيها اية ..قلت افتحها لما اروح

البيت

لميس : تمام ومكتوب فيها اية بقى

ايمان : روحت البيت واول حاجة عملتها دخلت اوضتى فتحت الورقة ... لقيت فيها اسم ورقم .. معرفش اسم مين ولا رقم مين

استنتجت ان الاسم هو صاحب الرقم .. بس طلع غلط

لميس : بمعنى اية طلع غلط

ايمان : بحثت عن الاسم دا طلع اكبر رجل اعمال فى الدولة وكمان منصبة كبير فى الشرطة ... قلت اكيد محمود عاوز يساعدنى ارجع حقى من خلالة بس طلع خارج توقعاتى تماما

لميس : بدأت تمسك بأطراف الحوار ... طب اتصلتى بالرقم دا

ايمان : اكيد ...اتصلت وفهمت محمود كتبة لية ...مطلعش صاحب الاسم ..طلعت سكرتيرة مكتب عمى حازم

لميس : استنى استنى ...مش فاهمة اية اللى جاب لدا لدى ....وتمسك رأسها من الدوران

ايمان : اصبرى بس وانتى هتفهمى ..اول ما سمعت صوت بنت قولت يمكن الرقم غلط ..سألتها انتى مين ..بسرعة قالت هو أنتى ايمان

لميس : كملى

أيمان : ...فلاش باك .. ايون انا ايمان .. انتى مين

سكرتيرة المكتب : مستر محمود قالى انك هتكلمينى بس جت متأخرة شوية

ايمان : بعدم فهم مع استغراب .. طب ممكن تفهمينى كل حاجة

سكرتيرة المكتب : حاضر ... لما عرف انة خلاص هيتسجن وكان متوقع ان اكيد فى يوم من الايام هيحصل حاجة للشركة .. قالى ابلغك بكل الاسرار عشان تعرفى تأخدى حقك

ايمان : وبعدين .. كملى

سكرتيرة المكتب : تمام ... بعدها لما اتسجن فعلا وحصل كل توقعاتة وحامد اتسجن و

كمان والدة فى المستشفى ... فلازم تعرفى ان

ايمان : ان اية ؟؟

سكرتيرة المكتب : حكت لها كل اسرار شغل حازم ومع من يتعامل وقالت لها عن ذاك الاسم الذى كتبة لها محمود

لميس : طيب .. وفين البنت دى

ايمان : مش عارفة .. من يوم مكلمتها وهى لحد الان مختفية تمام

لميس : تفكر بصوت عالى ..مش يمكن حد عرف بالكلام بينكم وحصلها حاجة

ايمان : يمكن ..مقدرش استبعد اى حاجة تحصل

وفجأة دخل عليهم ... أية : تنظر اليهم وكأنها قاطعت حديث شيق عليهم .. حمدالله على سلامتك

ايمان : تبتسم فى وجهها ..الله يسلمك ..تعالى اقعدى

أية : معلش اصل سايبة حسام برة ... هو كان عاوز يطمئن عليكى

لميس : تنظر الى ايمان وتنتظر رد فعلها

ايمان : بعد ما قصت عليها مروة ما فعلة من اجلها وكيف صرخ وبكى ... والله ربنا يجازية خير على تبرعة بالدم

أية : فى سرها ..هو دا اللى ربنا قدرك علية .... طيب بعد اذنكم بقى ..وتفتح الباب لتنظر الى ذاك الشخص المنتظر امامة وكأنة ينتظر ان يلقى بنظرة عليها.. يلا يخويا يلا

حسام : بملامح لينة .. هى كويسة ؟؟

اية : زى الفل يخويا ..يلا نروح

حسام : طب قلتى اية وقالت اية

أية : يعنى هنفضل نتكلم قدام الاوضة كدا ...لما نروح هقلك

وتمر الايام وتخرج ايمان عائدة الى بيتها سليمة معافاة

يزورها فى ذلك اليوم جميع من فى الاسرة وعلى رأسهم مريم ..مروة ظلت بجوارها لا

تتركها

ام ايمان : نورتى بيتك يا حبيبتى

ايمان : تسلمى يا ماما

ام ايمان : انا عارفة ان الكلام فى الموضوع دا مش وقتة بس ....يمكن يكون فتحة خير بعد المصيبة دى

ايمان : بملامح عدم استيعاب ولكنها استنتجت انة ربما يكون عريس ... بصوت خافض خير يا ماما

ام ايمان : فى عريس و...

ايمان : قاطعتها ايمان بلين

..مش هينفع يا ماما على الاقل دلوقتى

ام ايمان : طب شوفية بس يا بنتى انا متأكدة انة هيعجبك

ايمان : كلام فى سرها .. ياربى اعمل اية دلوقتى كل مرة بتحجج .. مفيش مبرر اقولة دلوقتى ... طيب يا ماما اللى تشوفية ..اصرت ايمان على مقابلتة ولكنها اقنعت نفسها بالرفض لارضاء امها فقط

الممرضة : تجرى على غرفة حازم وتتفقد نبضة وتنفسة وتسرع الى الدكتور ...الحق يا دكتور بسرعة

الدكتور : مين دخل هنا ... بصوت عالى

الممرضة : مش عارفة .. انا دخلت لقيت وشة كأنة مخنوق ونبضة بيقل تدريجيا وتنفسة راح نهائى

الدكتور : لا حول ولا قوة الا بالله ... انا لله وانا الية راجعون

الممرضة : بصدمة .. مااااااات

الدكتور : خرج من الغرفة ليبلغ الضابط بما حدث ...فورا جاء الضابط ليتفقد الحال

الضابط : اية اللى حصل ... دا مش موت فجأة اكيد بفعل فاعل والمفروض انكم مراقبين

علية

الدكتور : يا فندم ... هى مجرد دقايق ولقيت الممرضة بتقولى الحق وفجأة مقدرتش اعمل اى حاجة

الضابط : بصوت أجش ..تمام ... الطبيب الشرعى هيحكم .. وجاء فى فكر الضابط انة فعلا بفعل فاعل وان ربما يكون الدكتور متورط فى هذا

ثوانى هنا .. حازم مااات .. نعم نعم مااات ذاك الرجل قبل ان يتوب عما فعلة .. مااات كنهاية اى ظالم لم ينفك ان يتخلص من ظلمة

لا اريد ان اجعل كل الظلمة ابرياء ويتوبون عما يفعلونة ..ولكن تلك الحياة هكذا ..هناك من يتوب قبل الاوان ..وهناك من لا يلحق ..

العسكرى : محمود ..افراج

محمود : يقف من مكانة فورا .. قلبة يرقص فرحا للحرية بعد اكتر من خمس سنوات قضاها فى السجن...

الرجل الطيب : يمسك بجانبة .. يحتضن محمود ... الف مبروك يا محمود

محمود : انا مش مصدق نفسى اخيييييرا هشوف الدنيا تانى .. هشوف ابويا تانى وأخد حقة بالعدل

الرجل الطيب : لا يريد ان يوقظ محمود من فرحتة ولكنة قال بعض الكلمات برفق ولين ... الدنيا حلوة اوى والحرية احلى بس اوعى تغرك تانى يا حودة

محمود : يمسك بيدة ويقول .. متقلقش هشوف ابويا واطمئن على ولاد عمى ... وهعمل زى ما قولتلى ... مش هسيبك انت كمان هجى ازورك علطول

الرجل الطيب : يطبطب على كتف محمود بطيبة ... ربنا يبارك فيك

وها قد حان الوقت ليخرج محمود من سجنة ولكن كروح طاهرة نقية تتبرأ عما فعلة فى الماضى .. حينما تسأل نفسك هو انا كويس فعلا..

ستعرف حينها ان ربما هناك سبب دفعك لهذا التساؤل .. لا تتجاهلة بل تعامل معة كما لو

كان اخر جواب بحياتك

محمود : اول ما فكر بة هو الذهاب لبيتة ..ليجد سواد الملابس مع سماعات القرأن ..

تسرع الية امة لتحتضنة وتبكى كثيرا وكثيرا

لم يستوعب محمود ما الذى يحدث هنا ...تدور عيناة حول البشر لماذا انتم هنا...

ام محمود : ابوووك مااات .. وتبكى بحرقة وكادت ان تقع ارضا لولا ان مسكها ابنها

محمود : بصدمة حقيقية ... ماات .. معارك بداخلة .. اليوم اللى اخرج فية الاقية مات ... عمرى ما كنت عاوزة واليوم اللى افكر اشوفة تقوليلى مات

يصرخ بشدة ويأن من الجرح ... لاااااااااا ويترك يد امة ويترك البيت بل يترك عالمة ويذهب الى المجهول

ام ايمان : تفتح الباب وتدخل العريس المنتظر

ايمان : لا تريد ان تتزين ارتدت فقط عباءة بسيطة مع طرحة ملونة بعض الشئ ولا يخالط وجهها تلك الالوان

ام ايمان : اتفضل يا بنى .. اهلا وسهلا

...تتجة الى بنتها لتراها على تلك الحالة ... لا تريد ان تتكلم معها فقط تريدها ان ترى العريس فقط

ايمان : تخرج ايمان من غرفتها وتذهب كألة تتحرك يمينا ويسارا ..تدخل غرفة الصالون .. ما زالت عيناها على الارض

ام ايمان : طب اسيبكو انا بقى

تخرج ام ايمان من غرفة الصالون لتترك بعض المساحة ليتعرفا من جديد

ذاك العريس : ازيك يا ايمان

ايمان : منذ ان دخلت الى غرفتها لما تطل عيناها على ذاك الشخص فهى محددة الرفض منذ البداية ولكن ...لحظة ..ذاك الصوت انة معروف ..معروف جيدا بالنسبة لى.. نعم هو من اشتقت الى سماع اسمى منة ..رفعت رأسى فورا فوجدتة ..وجدت حسام

حسام : اخيرا ... مالك مستغربة كدا لية

ايمان : ما زالت فى حيرتها واستغرابها الشديد .. اانت ذلك العريس ... وتصمت

حسام : طب ردى السلام حتى ... انا عارف انها مفاجأة بس انا اللى طلبت كدا

ايمان : بملامح تشوبها فرح وحيرة وعدم فهم ..تدق نبضات قلبها سريعا سريعا ..تود لو تذهب الى ذاك العالم البعيد المرسوم فى مخليتها فقط ... ثم تجمع بقايا الكلمات وتقول .. انت اللى طلبت اية

حسام : فلاش باك ..قبل خروج ايمان من المستشفى بايام ذهب الى ام ايمان بعد الاتفاق مع عائلتة .. السلام عليكم

ام ايمان : وعليكم السلام .. اتفضل يا بنى .. ام ايمان لاحظت شكلة فهو من كان مقوقع على نفسة فى المستشفى اثناء دخولها عليهم

حسام : يدخلا غرفة الصالون ليتبادلا اطراف الحديث ... تقدم لة بعض العصير ثم يبدأ فى الكلام .. انا جاى اتقدم لايمان

ام ايمان : بملامح استغراب ..يعنى هو الوقت يسمح لكدا ..ثم تقول .. مش انت اللى كنت فى المستشفى مع ايمان

حسام : بملامح خجولة ..ايون يا ماما ..تسمحيلى اقولك ماما

ام ايمان : طبعا يا بنى

حسام : جمع قوتة واخذ نفس عميق ..ثم حكى لام ايمان قصتة منذ كان طال مع ايمان بالثانوى الى موقفة ايمان مع اختة الى مستقلبة ومهنتة وكل لوازم

الامور التى تحتاج العائلة ان تعرفها عن اى عريس متقدم الى ابنتهم .. وفى نهاية الحديث كنت عاوز اطلب من حضرتك طلب

ام ايمان : فرحة من داخلها ... خير يا ابنى

حسام : عاوز اعملها مفاجأة لا يمان بعد خروجها المستشفى ..يمكن تكون دى فرحة بعد الازمة اللى مرت بها

ام ايمان : تنصت جيدا لة وخططا كل الامور ...حتى اصرار امها على مقابلة ذلك العريس ..فتقول فى سرها ..الان عرفت لماذا كنتى عابسة يا ايمان

عند سماع ذلك الموضوع ..الام هى من تعرف كيق تتعامل مع ابنتها طالما لم تخطأ ..وان اخطأت فعليها التأديب قبل التوبيخ

ايمان : بذهول مع فرحة مما سمعت من حسام .... وتصمت وعلى وجهها ابتسامة لا تعرف معناها ولكنها حتما صادقة

حسام : تجرأ قليلا وتابع حديثة ..انا عارف انى ميصحش اقول كدا دلوقتى ...بس كل ما افكر فى ولادى مش شايف غيرك تكونى امهم

ايمان : ظهر على وجهها ملامح خجل مع احمرار ..تنظر الى الارض ولا يغادر نظرها هو

حسام : احم ..طب اية موافقة ولا ..ثم قال فى داخلة ..اية العبط اللى انت بتقولة دا

ايمان : بصوت ليس بلين وليس بخشن ... طب هستخير الله الاول

وانتهى ذلك اليوم بما يحملة من مشاعر

ام ايمان : يا محمد شوف مين على الباب

محمد : حاااااااااضر .. يووووة هو مفيش غيرى فى البيت . فتح الباب ليجد رجل لا يعرفة

محمود : ازيك يا محمد

محمد : نظر الية باستغراب ... عرفت اسمى منين وانت مين

محمود : انا ابن عمك ... امال فين مام وايمان

محمد : لم يكن فى ذلك الوقت يعى معنى ابن العم او القريب فقد كانت طفولتة بعيدة كل البعد عنهم والاان منذ ان كبر واصبح فجأة لة ابن عم!!

ام ايمان : تذهب لتتفقد لماذ تأخر محمد امام الباب لتجد محمود ... فتشهق انت اية اللى جابك هنا

محمود : كان فى وضع مأساوى جدا ..ممكن ادخل وهفهم حضرتك كل حاجة

تخرج ايمان من غرفتها على سماع صوت امها العالى وتتفاجأ من رؤيتة ايضا ..يبدو انة شبح يستغرب الجميع من رؤيتة

دخل محمود غرفة الصالون بعد نظرات من ايمان تفهمها امها جيدا ...جلس محمد معة بما انة راجل البيت

ايمان : طلعت امتى ... جاى لية

محمود : بملامح حزينة جدا مع بكاء من داخلة .. من يقول ان الرجل لا يبكى كذب... فبكاؤة داخلى يقطع قلبة .. من الافضل احيانا ان تخرج تلك الدموع كالمرأة حتى لا تفسد داخلك وتتعبك ثم تمزق ما بقى لديك من مشاعر ... بابا مات

ايمان : هيييييييية .. امتى وازاى ... وانا معرفش ازاى

محمود : امتى من اليوم اللى خرجت فية من السجن ودخلت سجن اكبر ..سجن الدنيا ...ازاى فأكيد انتى عارفة ..بالنسبة لمعرفتك فقولى لنفسك

ايمان : تمتم بكلام غير مفهوم ...انااا كنت فى المستشفى وطلعت من ايام هو انت متعرفش ولا اية

محمود : باستغراب اعرف اية ؟؟ وكنتى فى المستشفى لية ؟؟

ايمان : ذكرت ذاك اليوم ..حينما تم اطلاق النارر عليها ثم عمل محضر ضد مجهول وكأنها طلقة عشوائية

محمود : تنهد كثيرا فلم يكن مستغرب مما حدث لايمان فأى مصيبة بعد موت ابية ستكون هينة ؟ ..ثم قال ..بس هى مش عشوائية

ايمان : تنظر بتحدى ..منا عارفة واتأكدت لما عمى مات ..ثم تفكر قليلا فى داخلها وتقول ..الله يرحمة

نعم فالميت اشد ما يكون للرحمة من غيرة ..قد يكون ظالم ..قد يكون فاسد ..قد يكون اسوأ مما تتوقع ..ولكن دائما هناك شيئا يشفع لذلك الشحص

هو الاشفاق علية من العذاب فتطلب من الله ان يرحمة

محمود : ينظر جيدا اليها ويقول ..ايماااان... لو حصلى حاجة هأمنك أمانة

ايمان : بخوف وقلق ..من التالى ..اولا اصابتها وثانيا موت عمها اذن من التالى فى قائمة الانتقام ..وكل هذا لاجل ماذا ..مال .منصب ؟

محمود : كان فى راجل معايا فى السجن ..كأن ربنا بعتة ليا عشان اتغير وابقى انسان كويس بالصدفة عرفت منة

ايمان : باستغراب ..عرفت اية

محمود ..فلاش بالك ..الى ذلك اليوم الذى اوصاة ذلك الرجل على شئ

الرجل الطيب : اسمعنى بس يا محمود ... بنتى

محمود : بنتك ؟؟ انت ليك بنت ..طب لية مش بتزورك

الرجل الطيب : انا طلبت منها كدا .. عاوزك تخلي بالك منها ولو اتقدملها ووافقت يبقى انا كدة هموت مستريح

محمود : انا ... اتجوز بنت .. بعد ما عرفت انى قاتل ؟؟

الرجل الطيب : طب منا فى نظرك قاتل وفى نفس الوقت بتقول ...مش هتلاقى احسن منى برة السجن ... مش عشان غلطة احكم عليك بالاعدام

وجايز تكون هى الغلطة بداية الحياة ...عارف ان مجتمعى نفسة فى جزيرة ينفى فيها كل مجرم حتى لو كان المجرم دا اصبع اشرف الشرفاء

تعرف هما المجرمين مش انت ..انت اخدت عقابك وتوبت ..اما هما فيصدقون انفسهم بانهم شرفاء

محمود : يتعجب من كلامة الحكيم ويقول ... طب لية قتلت مراتك.

الرجل الطيب : يصمت قليلا ويكمل حديثة .. ان الاوان ان تعرف ... انا مقتلتش حد .. انا كنت بحبها جدا وحبى لها هو السبب فى موتها

محمود : ازاى ؟؟ ازاى حب يموت

الرجل الطيب : يرجع الى الوراء ... كنت شغال فى منظومة وذكر اسمها ..لا احب ان

اتصف بالشريف ولكنى كنت لا ارضى بأى مزلة

لا اقبل باى رشوى ..بأى ظلم .. بأى فساد .. وعشان انا كدا هددونى ..مكنتش بسمع لاى تهديد ..فكرت انى مش هضعف ابدا لاى سبب

لحد ما جة السبب اللى خلانى انكسر ... قتلو مراتى وياريت قتلوها وبس ..ينظر بضعف الى محمود كأنة يفهم ماذا فعلو بها

اجبرونى على الاعتراف بانى انا اللى قتلتها عشان ميجيش الدور على بنتى ... قلوبهم مترعوع منها الرحمة .... واخيرا استسلمت وها انا هنا

محمود : بصدمة مع مشاعر مختلطة لا يعترف بها البتة .. ياااااااااة كل دا حصلك وشايلة لوحدك .. طب اشمعنا انا ؟؟

الرجل الطيب : عشان لقيت فيك انا

ايمان : يبدو عليها ملامح التأثر مما حكا محمود ... طب اسمة اية الراجل دا

محمود : أسعد الشوال

ايمان : تفكر قليلا ثم تقول ..الاسم دا مش غريب عليا سمعتة قبل كدا

محمود : ينتفض من مكانة ..بجد فين وامتى

ايمان : تفرك جبينها بقوة لعلها تتذكر ولكن لا جدوى .. مش فاكرة بجد

محمود : بيأس ... طيب

ايمان : طب اسم بنتة اية وفين عنوانها

محمود : بملامح حزن ..اسمها مريم وللأسف عنوانها اتغير ...لما روحت أسأل عليها جيرانها بلغونى بكدا

ايمان : تفكر كثيرا وكثيرا .. طيب هتعمل اية دلوقتى

محمود : مفيش غير حل واحد ... الضابط اللى ماسك القضية اروح ابلغة بكل حاجة ... واخد الملفات معايا بس انا خايف من حاجة

ايمان : تضيق حدقة عيناها ... من اية ؟؟

محمود : خايف قبل ما أوصل للضابط هما يوصلولى!

أيمان : فجأة يقطع الحديث رنة هاتفها ... رسالة تقرأ محتواها ..قلبها يدق سريعا ... تترك محمود ومن فى البيت جميعا .. فقط تفتح الباب وتذهب الى المجهول

محمود : ينادى عليها مرار وتكرار .. ايماااااان ..ايماااااان ...جرى ورائها ولحق بها

****

حسام : ايمان اتأخرت عليا ولا انا اللى مستعجل

أية : اتقل شوية يخويا بلاش الدلقة دى

حسام : دلقة ..انا عايش مع عربجى وانا مش عارف

أية : هاهاها خفة اوى ..مع انى كنت يعنى هساعدك

حسام : وقف من مكانة وقال بصوت لين .. كنتى هتعملى اية ها اية يا حبيبتى

أية : حبيبتى دلوقتى ! كنت هتصل عليها اجس نبضها كدا

حسام : دق قلبة من الفرحة ..مسك بيد اختة ..اااة بسرعة يلا يلا

أية : ياخراشى عليك ..حاضر ...تمسك هاتفها وتتصل عليها ولكنها لاترد

حسام : تبدو علية ملامح الضيق ... خلاص يا أية

أية : يمكن مشغولة ولا حاجة يا حس ميبقاش قلبك ضعيف كدا

حسام : أو يمكن مش عاوزانى وعشان كدا مبتردش ..وانسحب من غرفة أية ..غرف فى تفكيرة ..ذلك العقل الذى لا ينام الا عندما يرتاح القلب.

حمزة : من يوم ما علم بخطب حسام وايمان وهو لم يفكر ان يتصل بة ..ولكن حان وقت المواجهة السلام عليكم ازيك يا حسام

حسام : اهلا يا حمزة ..وعليكم السلام

حمزة : فينك كدا ..كنت عاوزك وعمى عاوز يشوفك كمان

حسام : والله وانتو كمان وحشتونى ..حاضر هنتقابل فى المسجد

عم حمزة : يدخل علية حسام وحمزة ...يقوم ليسلم على كلايهما ... مالك يا حسام

حسام : تكسو وجهة ملامح الضيق ...ينظر الية حمزة وكأنة يعرف ماذا بة ..وقبل ان يتكلم قال حمزة لعمة

حمزة : عمى هو انت لو عرفت ان اقرب صاحب ليك بيحب اللى كنت عاوز تتقدملها هتعمل اية

عم حمزة : حكى لة حمزة من قبل عن الموضوع ... كنت هنسحب واتمنى حياة سعيدة لهما

حمزة : ينظر الى حسام المندهش من ذلك الكلام ويوجة لة ....انا كمان اتمنى لهما حياة سعيدة ...ويمسك بيد حسام ويشد عليها وكأنة يقول متقلقش انا مش زعلان

حسام : يحتضن حمزة وكاد ان يبكى ولكن قال ..بس هيا لسة موافقتش عليا

عم حمزة : يضحك ويقول انتم يا معشر الشباب عاوزين كل حاجة تيجى فى ثانية الا تصبرون

حسام : ابتسم قليلا وقال ..يارب بقى

حمزة : متقلقش يا حس شكلى هحصلك

حسام : بجد يا حمزة ..مين ها

حمزة : يضحك بصوت عالى ويقول .. الا تصبرون كما قال عمى ..وانتهى الحوار

الضابط : يستجوب الممرضة ...الطبيب الشرعى أكد انها حقنة مش عادية

الممرضة : ترتبك قليلا وتجمع كلامها ..انا معملتش حاجة انا!!

الضابط : قطعها فورا ...ونظر اليها بحدة وقال ..الكاميرات صورت كل حاجة

الممرضة : تنظر الى أعلى واسفل وانهارت كليا وتبكى بصوت عالى ... والله هما هددونى انا خفت على عيالى

الضابط : يطلب من العسكرى كوب ليمون لها ..طب اقعدى واحكى كل حاجة بالتفصيل

الممرضة : تمسك بطرف ثوبها ... وتتكلم بصوت متقطع .. انا كنت مروحة بيتى ولقيت

ناس شكلهم غريب اوى وراكبين عربيات

طلبو منى ادى الحقنة دى للمريض بما انى انا المسئولة عن ميعاد الدواء ... ثم تنظر الى الضابط وأشار لها بان تكمل

وبعدين رفضت ... قالولى انى خلاص عرفت هما عاوزين اية يما اما انفذ ياما يعملو اى حاجة فى عيالى وانا يا بية غلبانة ومش قدهم

الضابط : تمام ..وانتى بقى دخلتى الاوضة واديتى حازم الحقنة ولما لقتية بيموت روحتى على الدكتور

الممرضة : توأم برأسها ..ايون

الضابط : طيب شكلهم أية ... او حتى اسمهم

الممرضة : مشش عاااارفة ...ملامح بس اللى فكراها ..لكن والله مش عارفة اسمهم

الضابط : اكيد هما أذكى من انك تعرفى اسمهم ..ثم نادى على العسكرى ..خدها يابنى على الحجز

ايمان تجرى وورائها محمود ... ينادى عليها ان تتوقف حتى يعرف ماذا قرات لتجرى هكذا ولكنها لا تتوقف تجرى بما تحملة من قوة

واخيرا وصلت الى ذلك المكان ووجدت ... شقهت بكل قوة .. امسكت بها

ايمان : وقف تاكسى حالا ....

محمود : ينظر بدهشة واستغراب مما يراة ... طيب طيب

وانطلق التاكسى الى بيتها هيا ومعها مروة ومحمود ...ادخلتها غرفتها وهى فى حالة صامتة

ايمان : تمسك بيد مروة .. اية اللى حصل ..مالك ..قولى بالله عليكى

مروة : تلتزم الصمت فقط تنظر الى المجهول ...ربما لا تسمع اهاتهم من اجلها ..ولكنها لا تسمعهم فقط لما حدث لها

محمود : شكلها فى حالة صدمة ... هاتى بسرعة أى عصير

ايمان تتذكر تلك الرسالة التى قراتها قبل ان تذهب لتجد مروة فى ذلك الوضع ....

صاحبتك موجودة هناك ...يا حلوة

تتصل على ام مروة لتطمئنها ان ابنتها معها .. مازالت مروة فى حالة صمت مع انين من الداخل ..بكاء متقطع ...بركان يود أن ينفجر

ايمان : تجلس بجانبها طوال اليوم عسى ان تنطق ولو بكلمة واحدة ..ولكنها ادركت ان ربما تلك اللعبة القذرة اطالتها هى ايضا

تصرخ بداخلها ...ليييييييية بيأذو كل اللى بحبهم ...لييييية عاوزين منى اية ... تلك اللعبة تتحكم بأيمان ليس من أجل مال او منصب

فقط لانها عرفت من وراء تلك العمليات الفاسدة ...اما ان تصمت وتستسلم لهم واما ان يحدث لها اكثر مما حدث

محمود : انا هروح حالا للضابط احكيلة كل حاجة ...مفيش وقت ..ادعيلى

****

اخيرا تكلمت مروة ولكن مع بكاء مرير

.... ايمان : سمعاكى اتكلمى

مروة : هما ...وتصمت

ايمان : هما .اية ..عملو اية

مروة : تنظر اليها بأنكسار ... وتصرخ معملووووووش حاجة ....لا ..انا عاوزة امشى

ايمان : تحتضنها وتبكى هى الاخرى ..مش هسيبك فى الحالة دى ... والله العظيم لاخر نفس فى عمرى ما هرحم حد أذانا ...مش هيكسرونى بيكى

مروة : تهدأ قليلا ... تعالى وصلينى لماما ..اوعى تقولى حاجة لحد

ايمان : بعد فهم ... حاضر هوصلك ..بس مش عاوزة اشوفك ضعيفة كدا ..انا قوية بيكى انتى

مروة : تبتسم قليلا ...حاضر

محمود : ينظر يمين ويسار ..هناك من يراقبة...يتجة فورا الى قسم الشرطة ..يسأل عن ذلك الضابط

الضابط : محمود حازم ..اهلا اهلا

محمود : عندى حاجات مهمة جدا للقضية لازم تعرفها ... وبعد موت ابويا مفيش حاجة اخسرها

الضابط : ينظر الية بنوع من الاهتمام ... اية هيا الحاجات دى

محمود : اخرج ملفات مدسوسة فى ملابسة ... دى ملفات تدين وذكر اسم الرجل المجهول

الضابط : اتسعت حدقة عيناة من الدهشة ..معقول يكون الرجل دى متورط فى موت حازم والعمليات دى

محمود : ومش كدا وبس ... بنت عمى عرفت بكل دا وبعدها اتصابت برصاص فى رجلها ... خطفو صاحبتها و سكت

الضابط : بس دا مش بالسهل ..وسكت ايضا.

محمود : يسرع فى اخراج رقم من ورقة فى جيبة ...دا رقم كان بيبعت رسائل تهديد لبنت عمى ايمان ...ممكن نحدد موقع صاحب الرقم ونسهل المهمة

الضابط : ينظر الية باهتمام وتركيز ..تمام اوى واخذ الورقة .. على فكرة المرضة اعترفت بقتل ابوك ... بس هى كمان اتهددت جامد

محمود : بملامح حزن على فراق أبوة ... طيب بعد أذنك أنا

الضابط : ينادى علية ..محمود ... خلى بالك من نفسك

ايمان : تتصل على لميس ...تحكى لها جميع ما حدث..

لميس : بصوت مخنوق .. مش قلتلك يا ايمان بلاش ..طيب مروة عاملة اية اوعى يكون..

ايمان: فهمت ما ترمى ألية لميس واسرعت ..لالالا هى كويسة انا متأكدة انهم قد يكون أذوها بالضرب بس

لميس : طيب الحمدلله ..تقدرى تقوليلى هتعملى اية

ايمان : تفكر قليلا وتقول .. هبعت رسالة اشوف عاوز اية ..واوعى تفتكرى انى كدا بستسلم لا انا ناوية اوقعة بأذن الله

لميس : بصوت عالى وحاد ..لاا يا ايمان انتى عاوزة تدخلى قفس ابليس برجلك ..انتى ناسية انك مينفعش تقابلى اى شاب اصلا لوحدك

ايمان : بكلام مندفع ...عاارفة والله عاارفة ..بس اعمل اية مش بأيدى حاجة ..فكرت فى كل الحلول ..خايفة اخسر كل اللى حواليا فجأة

خايفة يجى الدور على..

لميس : على مين يا ايمان

ايمان : حسام يا لميس ... مبقاش غيرة يأذوة .... انا لحد الان مردتش علية حتى فى موضوع الخطوبة ...خايفة يعرفو ويفسدو عليا فرحتى

لميس : استنى ..وانتى كلامك دا ..فين ربنا ..نسيتى ان محدش يقدر يأذى اى حد وربنا موجود ..فوقى يا ايمان واكتفى بالله معين

ايمان : تبكى قليلا وتهدأ ...الله المستعان ..انا حبيت اقولك عشان لو حصل أى حاجة ... انا مش هرجع عن قرارى ..وقبل ان ترد لميس انهت ايمان المكاملة..

حسام : يتصل على حمزة .. بصوت حزين .. عاوز اشوفك يا حمزة

حمزة : خير يا حس ..حاضر

ذهب حمزة لبيت حسام... يخبط على البا تفتح لة أية ويدخل فى غرفة حسام

حمزة : مالك يابنى ..عامل كدا لية

حسام :مضايق اوى ومش عارف افكر فى اى حاجة غيرها ..مش عارف اتأخرت كدا لية يمكن رفضت طيب تقول

حمزة : يطبطب علية ويهدأ من روعة ... يا سيدى اعتبرة دلع بنات ..اقولك حاجة انا هخلى خديجة تتصل عليها وتفهم منها واهو طرف بعيد عنك

حسام : بجد يا حمزة ..انا مش عارف ارد جمايلك دى ازاى

حمزة : لو عاوز تردها بجد ... نفسى اشوفك احسن منى ... تصلى وتلتزم ..عاوز اخد بأيديك للجنة تسمح بقى ولا لأ

حسام : ياريت يا حمزة ..بجد انا ضعيف اووى ..ساعات بقول انا منفعش لايمان ..هى عاوزة واحد زيك ...بس برجع اقول ان عندى حاجة تخليها مبسوطة باقى عمرها.. انى خايف عليها وبحبها بجد ... ياريت يا حمزة ابقى ربعك حتى

حمزة : اسكت بقى هتخلينى اعيط واضيع برستيجى .... حاضر بس نسمع الكلام ها ..انا معنديش يما ارحمينى

حسام : يبتسم قليلا ..طب بما أنى بقولك كل حاجة ..مش ناوى تقولى مين المحظوظة اللى ناوى تخطبها

حمزة : يفكر قليلا ..بس اوعى تقول لحد ..انا لسة مفتحتش الموضوع لأهلها ...

مروة ..شوفت صاحبة ايمان عشان نبقى مع بعض كدا

حسام : يقف من مكانة ..بجد هى بنت كويسة اوى ..ربنا يتمم بخير

حمزة : البركة فى خديجة بقى .. فضلت تزن عليا ..بس اقولك هى بنت حلال بردة ...انتهى الحوار

ايمان : تمسك بالهاتف ..تبحث عن ذلك الرقم المجهول ..تكتب رسالة ... انت عاوز أية؟ يرد عليها مباشرة برسالة أخرى ..قابلينى فى المكان دا ..تلبس سريعا وتاخد شنطتها وتذهب الى ذلك المكان

ايمان : تنظر الى مكان مخيف ..مظلم ..وفجأة يطل عليها ذلك الشخص المجهول

الشخص المجهول : اخييرا شرفتى ..مش قولتلك يا تبقى ليا يا بح

ايمان : تشهق بقوة وتصرخ ...احمد ..مش معقول ..انت اللى بتعمل كل دا ..لييييييييييية

أحمد : كنتى علطول بتقولى انى ولا حاجة ...منكرش انى حبيتك ..كنت عاوزك ليا لوحدى ..اسيرة حبى انا

ايمان : انت انسان مريض بجد ..انت متعرفش يعنى اية حب اصلا .. االحب مش انى ابقى عبد ليك ... الحب انقى واطهر من انة يجى على لسان امثالك

أحمد : يصقف بكتلا يدة ..برافو ..علطول كلامك حكم ..بس بردة مبتتعلميش مهما حصللك

ايمان : تنظر بتحدى ..وعمرى مهنكسر قدامك لو حتى روحى فى ايدك

أحمد : متأكدة ؟

أيمان : انت عاااااوز أية ؟؟

احمد : عاوزك انتى ...

ايمان : دا بعدك ..انت يدوب ليك منى نظرة احتقار وبس

أحمد : بصوت عالى ..لاااااااا انتى زودتيها اوى ..ويحاول ان يمسك بها ولكنها اسرعت فى الهرب وخبأت نفسها فى مكان ما

ايمان : تخفض صوت انفاسها ...تسرع دقات دقلبها ..تتلو الادعية ..اللهم احفظنى ...اللهم اكفينهم بما شئت وكيف شئت وفجأة

احمد : يرى ظل ما ...يبطئ من خطوات اقدامة وامسك بشنطة ايمان

ايمان : تصرخ ..تترك شنطتها وتجرى ايضا ... تمسك بحديدة وتقول ..لو لمستنى هغرزها فى قلبك

أحمد : تصدقى اتفاجأت .. ويقرب اكثر واكثر وايمان تبعد اكثر واكثر وعلى لسانها الادعية وفجأة مسك بها أحمد مزق لها عبائتها

ايمان تصرخ ...وفجأة جائت النجدة ... بعض عربات الشرطة ومعهم الضابط ..يمسكون بة ... بعد ان بلغت لميس الشرطة بما قالتة لها ايمان

فهى كانت خائفة عليها .. ربط الضابط الرقم بموقع تحديد المكان ..واخيرا تم تحديد المكان

واللحاق بذلك الابليس قبل ان يهتك فريستة

تذهب ايمان الى بيتها بمنظر مخيق قلقت منة امها

ام ايمان : ايماااااان ...وقعت على الارض مغمى عليها

ذهبت لميس سريعا الى بيتها وفى ذلك الوقت تشرع خديجة فى الذهاب اليها لغرض أخر ومعرفة ردها لحسام

لميس : بصوت يكاد يأخذ انفاسة ...ايمان فين يا خالتو

ام ايمان : حكت لها ما حدث ... جوا يا بنتى ..لميس احكيلى فى اية بالضبط

لميس : حاضر ..هدخل اشوفها الاول بس

ايمان : بصوت ضعيف كان يبكى ..متقلقيش انا كويسة ..مش قلتلك هوقعة

لميس : لا تريد ان تصرخ من اجل وضعها الضعيف ... ارتحتى دلوقتى يا ايمان

ايمان : مش هرتاح الا لما اشوف جمال رشوان فى السجن ...وفجأة اووووووة انا ازاى غبية كدا

لميس : فى اية

ايمان : احمد اللى كان بيبعتلى رسايل ابن جمال رشوان ..يعنى مكنش بينقم منى عشان حبة وبس ...كمان ابوة

خديجة : ايمان هنا يا طنط

ام ايمان : فى سرها ..هو فى اية انهاردة ..اة اتفضلى فى اوضتها..

خديجة : تدخل الاوضة لتجد ايمان ولميس على ذلك المنظر ...تستغرب من حال ايمان .. هو انتى تعبانة

ايمان : تنظر الى لميس ... تعالى يا خديجة

خديجة : انا كنت جاية اسألك على حاجة كدا...

ايمان : خير

لميس : يعنى اتأخرتى على حسام وهو قلقان جدا واتكلم مع حمزة وحمزة قالى اتوسط بقى

ايمان : باستغراب ..حمزة!!

خديجة : متقلقيش هما الاتنين بقو عارفين كل حاجة وقربو لبعض قوى

ايمان : وبعدين

خديجة : مالك يا ايمان ..لو مش موافقة قولى

ايمان : مش موافقة... !!

خديجة : الظاهر ان وجدى مش مرحب بية استأذن

لميس : تمسك بيدها تعالى بس ..اقعدى وانا هحكيلك كل حاجة

ايمان : انا اسفة ..اعصابى بايظة بس

لميس تحكى ما مرت بة ايمان من مراحل وما حدث لمروة ايضا الا ان تم الزج بذلك الابليس فى السجن

خديجة : لا حول ولا قوة الا بالله ..طب يا بنتى مش تقولى واحنا جمبك

ايمان : اهو اللى حصل بقى .. ممكن نأجل موضوع حسام لحد ما الموضوع ينتهى

خديجة : حاضر هخلى حمزة يبلغة

تذهب خديجة الى حمزة وتبلغة

ويذهب حمزة بدورة الى حسام ليبلغة بكل ما حدث

حسام : بملامح ضيق ..اووووف ..وهيا لية مبتقوليش حتى اكون جمبها

حمزة : بصوت لين ..أية يا حس انت ناسى انك لسة اجنبى عنها وميصحش

حسام : طب اعمل اية ..انا خايف عليها

حمزة : اصبر شوية عليها ..هخلى خديجة تتابعها اول بأول

حسام : ربنا يخليك ليا..

الضابط : قد حضر كلا من محمود وايمان ومروة وايضا الممرضة ..كل الادلة ضدك يا حضرت الضابط

أحمد : بسخرية .. ايووون حضرت الضابط ..ينفع ابقى حضرت الضابط يتسجن

الضابط : يقوم من مكانة ..بصوت حاد ونظرات ثاقبة ..القانون فوق الكل ..كل الادلة موجودة والاتهام صريح وصدقنى مش هسيب القضية الا لما اتوصى بيك ... ثم يتجة بنظرة وابوك هيشرف كمان يا حمادة ..وقد تم ضبط واحضار المدعو جمال رشوان أثر جميع الادعاءات

تم اثبات جميع المحاضر ضد الرجل المجهول جمال رشوان .. كل الملفات والعمليات التى تمت على يد حازم وحامد وجمال

حازم قد قضى نحبة وحامد قد حكم علية بالسجن والان دورك انت يا جمال

جمال : ينظر بحدة ...مش هتعدى بالساهل يا..

الضابط : وانا اوعدك اقل حكم مؤبد يا استاذ جمال

****

حضر الجميع المحكمة هنا يجتمع كلا من ايمان ومحمود ومروة وحسام وحمزة وخديجة ..الجميع ينساندون ايمان

القاضى : بعد الاطلاع على جميع الملفات وبشهادة الشهود تم الحكم على المدعو احمد جمال رشوان بالسجن

الجميع ينصتون جيدا ... عشر سنوات ... والحكم على جمال رشوان بالسجن المؤبد ..رفعت الجلسة

ايمان : تقف من مكانها ..تحتضن مروة وبشدة ..مش قولتلك هأخد حقك .. تنظر الى حسام بفرح

محمود : الحمدلله كدا ابدأ حياة نظيفة

خرج الجميع من السجن بحياة جديدة ... ولكن هل القدر سيكون فى صالحهم بعد تلك المحاكمة ..هل سيأخد العدل مجراة حتى ولو كان المنصب اقوى منة

هل سيبقى جمال وابنة فى السجن بلا حراك او انتقام ...لن اتكلم فى تلك الاحداث فربما

تحمل الحزن وربما الفرح ولكن دعونا نفرح بتلك اللحظة

مشهد النهاية

محمود : بما انى وراث كل الاملاك ..انا قررت ارجع كل حقكم

ام ايمان : ربنا يخليك يا بنى ... جدع

محمود : عاوزك تسامحى ابويا... بالله عليكى

ام ايمان : ربك المسامح يا بنى

ايمان : شكرا يا محمود ..اتمنى تلاقى مريم قريب وتبدأ حياة جديدة معاها

ام ايمان : مش ناوية بقى تردى على الغلبان حسام

ايمان : اووف ..اة صحيح تفتكرى زمانة مضايق اكيييد طبعا .. طيب يا ماما تقدرى تكلمية عشان نحدد ميعاد الخطوبة وكدا

ولا اقولك استنى اكلم خديجة اقولها ..مش عارفة بقى

ام ايمان : تضحك ..بنات اخر زمن

خديجة : الف مبروك يا حبيبى

حمزة : الله يباركلك يارب ...انا مبسوط قوى ان اهلها وافقو ..انا هكتب كتاب علطول مش هستنى للخطوبة وكدا عاوز اخد راحتى

خديجة : ايوة يا عم ..يقطع الحديث صوت التليفون ..الو يا ايمان

ايمان : احم احم ..من غير لف ودوران بقى قولى لحمزة يبلغ حسام انى موافقة وياريت يستعجلة عشان يحدد الخطوبة

خديجة : تضحك من ارتباك ايمان ..حاضر حاضر ..هو اليوم افراح فى افراح ..تصدقى اهل مروة وافقو اخيرا على حمزة

ايمان : بجد الله بقى ياريت نبقى فى نفس اليوم

خديجة : الالا حمزة هيكتب كتاب علطول

ايمان : بصوت دلع ..اشمعنا انا بقى

خديجة : تستمر فى الضحك ..خلاص يا ستى هخلى حمزة يتكلم مع حسام يقنعة
بعد تبليغ خديجة لحمزة اسرع لاخبار حسام واقنعة بكتب الكتاب ايضا وتم تحديد نفس اليوم لزواج كلا من ايمان على حسام ومروة على حمزة
يوم سعيد تتحقق فية الامانى ولكن بعد طول انتظار ..فقط الصبر افلا تصبرون^_^
يوم كتب الكتاب ..ايمان : شكلى حلو
مروة : لالا شكلى انا اللى حلو
ايمان : هههههههههه شكلنا هبل اوى .. بس تعرفى بجد اسعد يوم فى حياتى جمبى احلى اتنين حبيبى وصديقتى
مروة : ربنا كريم اوى يا ايمان ..بجد مش مصدقة ان اللى برة دا وماسك ايد بابا يبقى حمزة .. انا هلتزم عشان ربنا وبس عشان لما يكرمنى واطلب اى طلب محسش انى مقصرة ابدا ابدا
ايمان : بطلى كلام بقى يا بت اقولك يلا شوفيلك مكان تانى انتى هتقطعى عليا من الاول ولا اية
مروة : الله بقى كدا ماشى حمزة حبيبى هيخرجنى ويفسحنى ولا الحوجة ليكى
انتهى كتب الكتاب وتلك اللحظات التى لا تتمنى ان تنتهى ابدا فقط تود لو يتوقف العالم عند تلك النقطة لا تبرح مكانها ابدا متمسك بكل ما فيها

حمزة انتظر شهرين فقط وحدد الفرح وها هى مروة حامل ..اووووبس فى تؤام ايضا ..ولد وبنت ..قررا ان يطلقا عليهما..ألاء ومصطفى
حسام : ايمان انا بقول نحدد الفرح بعد شهر خصوصا اننا خلصنا الامتياز والحمدلله فتحنا العيادة المشتركة بينا وكمان قبل
ايمان : قبل اية

حسام : بصى انا بقول يعنى ..طبعا بأخد رأيك ..كان نفسى من زمان اتطوع للجيش او حتى ادخل معهد طيران ..بس دخلت طب لرغبة بابا..

نفسى احقق حلمى دا ...والحمدلله العيادة كبيرة وانتى اللى هتكونى مشرفة عليها

ايمان : تفكر قليلا ..طبعا مش انا اللى هقف فى وش حلمك ..بالعكس هساعدك وهقف جمبك لحد ما تقول خلاص مبقاش فى احلام احققها

حسام : بجد لو ادونى عمر فوق عمرى مش هيكفى للحب اللى فى قلبى ليكى ..ولو رجعت بالزمن مش هختار غيرك ام لاولادى

ايمان : احم احم انا بقول نحدد بقى يوم الفرح وكدا

تم تحديد يوم الفرح ..الجميع موجدون ايمان بجانب فارس احلامها حسام ..مروة بجانب حمزة منفوخة البطن

ليس مع اولادها الثلاثة فقد انجبت فى تلك الفترة ..خديجة ومعها تؤأمان ...مريم وجميع االاصدقاء وايضا محمود

مريم : الف مبروك يا ايمان

ايمان : الله يبارلك ... تفكر قليلا .. صحيح مش انتى مريم اسعد الشوال

مريم : باستغراب ..ايون لية فى حاجة

ايمان : فى سرها . ياابن المحظوظة يا محمود ..دى ملاك ...لالا تسلمى

تنظر الى محمود ...تشاور على مريم ..دى اللى بدور عليها ..ملاك بجد ...ربنا عوضك بأحلى انسانة

محمود ..فرح غير طبيعى ... اولا اصبح رجل اعمال رائع وبالحلال وثانيا وبعد انتظار وجد ابنة الرجل الطيب

انتهى الفرح .... مرت الايام حتى ذهب حسام الجيش

زميل لة : زيارة يا حس

حسام : متعرفش مين .. يذهب

ايمان : مفأجاة مش كدا

حسام : يدق قلبة .فى كل مرة ينظر اليها كأنة يراها ويتعرف عليها من جديد .. مكنتش عاوزك تشوفينى كدا

ايمان : وانا جاية عشان اشوفك كدا ..حلو السلاح دا

حسام : وانتى ماسك اية ورا ايديك بقى ... سلاح بردة

ايمان : ايون سلاحى ... وترجع يدها للأمام ...وردة

حسام : وردة ..... لية بقى

ايمان : عشان احمى مملكتى ...قلبك

حسام : والمملكة عليها حصن وانتى اميرتها فقط ...تعرفى كان فى جملة نفسى اقولها اوى من ايام الثانوى اقدر اقولها دلوقتى

ايمان : بأندفاع .. ياريت

حسام:

صديقتي .. أحبـــــك جداً رغم أنك صديقتي .. و صديقتي فقط .. ألا تكـــــفي صداقتنا لأحبك أو أشكو إليك سوء الحـــــال .. أو أفاجئك يوماً و أنـــــاديك "حبيبتي لذا ها انا انديكى حبيبتى ..نور قلبى ...و

ايمان : وأم امنية

حسام : بجد ...حامل

ايمان : تؤام برأسها ... اية رأيك فى الاسم

حسام : بفرحة كبيرة .. طالما ستجمعنى بكى فأهلا بها امنيتى

****** تمت بحمد الله ******